الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

كتاب التاريخ

للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

إشراف :

الدكتور: يوسف مناصرية — أستاذ التاريخ المعاصر

تأليف :

فاطمة بومعراف — مفتشة التربية والتكوين لمادتي التاريخ والجغرافيا

زرزور سرغيني — مفتش التربية والتعليم المتوسط للتاريخ والجغرافيا

تصميم وتركيب : سامية بوراس

معالجة الصور : يوسف قاسي وعلي

إعداد الخرائط : خالد بلعيد

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية / 2006

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مقدمة :

عزيزي التلميذ :

نقدم لك كتابك الرابع في التاريخ لسنتك الرابعة من التعليم المتوسط والذي أعد وفقا للمنهاج الرسمي، تجد فيه ما يناسب تصورك ويتماشى مع قدراتك العرفية المكتسبة ويدعمها و يعمقها ويعززها بمعارف جديدة تثري رصيدك حول التاريخ الوطني في سياقه الإقليمي والعالمي وتقوي عندك مهارات البحث عن المعلومة واستثمارها وتوظيفها.

صمم كتابك بطريقة تمكنك من التعامل معه بيسر ويساعدك على التعلم بفضل ما يحتويه من سندات تحتل حيزا هاما في المعالجة وكل ما هو كفيل بتقريب المفاهيم إلى ذهنك، وتمكنك من بناء التصورات واستيعاب المعارف الجديدة.

بني كتابك على الأسس الآتية :

الجانب المعرفي :

يتناول كتابك مرحلة تاريخية هامة في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر وما حدث فيها من تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية بفعل الاستعمار الفرنسي العسكري الاستيطاني وأهدافه ووسائل تحقيقها وكيف واجه الشعب الجزائري هذا الاستعمار وآلياته المختلفة طيلة 132 سنة إلى أن استرجع سيادته كاملة بوحدة للشعب الجزائري ووحدة ترابه الوطني.

هذه المرحلة التاريخية رغم أنها مخصصة للتاريخ الجزائري في علاقته بالاستعمار الفرنسي، إلا أن فهم أحداثه ووقائعه لا يتم بصورة جيدة إلا في تناوله ضمن :

أ - حركية الشعب الجزائري في إطاره المغربي والعربي الإسلامي والإفريقي والعالمي اعتمادا على مبدأ «التأثير والتأثر»

ب - السياسة الاستعمارية في الجزائر استندت إلى الأهداف الاستعمارية عموما، وتحكمت فيها الأوضاع الفرنسية الداخلية والسياسة الفرنسية الأوروبية والعالمية.

وهكذا تتوج مرحلتك المتوسطية برصيد ثمين حول تاريخ الجزائر (من ما قبل التاريخ إلى العالم المعاصر).

الجانب المنهجي :

روعي في عرض المادة المعرفية، احترام الإطار الزماني لتسلسل الأحداث والمعلومات، والتدرج والربط بينها، والاعتماد على السندات المتنوعة لاستثمارها في استخلاص المعلومات، تجنبا للسرد والحفظ الآلي، لتتمكن من تنمية مهارات التحليل والتركيب والتقويم لأنك ستعتمد في عملك أسئلة : من ؟ - ماذا؟ - متى؟ - أين ؟ - كيف؟ - لماذا ؟

الجانب الإيضاحي :

تشتمل وحدات الكتاب على السندات المختلفة والمتنوعة (الخريطة - السلم الزماني - الجداول - النصوص - الصور - النماذج) منها ما يساعدك على التموقع الزماني والمكاني، ومنها ما يدعم معارفك التاريخية ويعمقها، ومنها ما يساعدك على التقويم الذاتي ......

وهذه السندات هي منطلق بناء الوضعيات التعلمية المختلفة مما يستوجب معرفة كيفيات التعامل معها.

الجانب التقويمي :

خلال كل موضوع وما شمله من حقائق ومفاهيم ومهارات ، يمكنك الوقوف على ما حصلته وما حققته من خلال التقويم الذاتي بإجابتك على الأسئلة المطروحة ، فحاول استغلالها بجدية لأنها تساعدك على التعلم، وتكتشف من خلالها نقاط القوة والضعف لتعمل على تقويمها.

كما تجد بعد كل وحدة تعلمية ملفات بحث، قد تشتغل كمشروع فردي، أو جماعي، تعامل معها بعمق، فهي تشجعك على المبادرة وتفسح لك مجال الحرية في العمل والإبداع، وتقدم لك مؤهلات بناء المعرفة وتنمي قدرتك على مواجهة المشكلات العلمية والاجتماعية وحلها، كما تدربك على الاستقلالية في العمل وتنمي عندك روح العمل الجماعي، كما تدفعك للتخلص من الاتكال المفرط على ما يقدمه الأستاذ فقط.

إن كتابك مرجع تعلمي يساعدك على الإعداد القبلي لدروسك ويعمق مكتسباتك المعرفية من خلال بناء الوضعيات التعلمية وحل اشكالياتها وكذا الأسئلة المخولة للدعم والفهم وضمان المشاركة الفعالة أثناء مراحل الوضعيات التعلمية في القسم.

إن استثمارك الجيد لكتابك يمكنك من خوض عمليات التعلم المختلفة واستحضار المعارف الملائمة لحل المشاكل التعلمية المطروحة ويبني مؤهلاتك التي تخول لك الإنجاز الموفق والعمل على اجتياز كل عائق لتحقيق التعلم الذاتي بنجاح.

المسار التعليمي / التعلّمي

الوحدة التعلمية	الوضعيات التعلمية	المعارف المستهدفة بالبناء	الأداءات والنشاطات	الصفحة
الجزائر 1870-1953	تبنى الوضعية الأولى حول السياسة الاستعمارية في الجزائر وتجدد المقاومة الوطنية .	• ترسانة القوانين الإدارية ومصادرة الأراضي والإجراءات العسكرية . • سياسة الاستيطان. • استمرار المقاومة الشعبية . • بوادر النضال السياسي.	• يدرس وثائق ونصوص : تبرز السياسة الاستعمارية في مجالاتها المختلفة. • يستخلص العناصر المستهدفة لطمس مقومات الشخصية الوطنية. • يرصد الاتجاهات الفكرية بالجزائر في مطلع القرن 20.	20
	تبنى الوضعية الثانية حول التحول في المقاومة الوطنية بين 1919-1939 .	• ظروف التحول ومظاهره . • اتجاهات الحركة الوطنية "البرامج والوسائل" . • الموقف الفرنسي "رد الفعل" .	• انطلاقا من سندات دالة، يحدد ظروف التحول في المقاومة الوطنية . • يدرس توثيق الحركة الوطنية. يرصد مطالبها ونشاطاتها وأثرها على مسار التحرر الجزائري سلبا، إيجابا . • يتعرف على الأساليب الاستعمارية (القمع/المراوغة).	40
	الوضعية الثالثة تبنى حول مسار الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية. 1939-1945	• الإجراءات الاستعمارية تجاه الحركة الوطنية . • نشاط الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية . • الموقف الاستعماري وردود أفعاله .	انطلاقا من سندات متنوعة : • يدرس بوادر التحول الإيجابي في الحركة الوطنية. • يبرز المواقف الاستعمارية • يكشف الازدواجية في سياسة الدول الاستعمارية عامة وفرنسا خاصة.	50
	تبنى الوضعية الرابعة حول إعادة بناء الحركة الوطنية عقب الحرب العالمية الثانية.	• إعادة بناء الحركة الوطنية . • المنظمة الخاصة. • الحركة الوطنية والتحرر العربي. • الموقف الفرنسي "رد الفعل . • أزمة حركة انتصار الحريات الديموقراطية.	• يدرس وثائق ونصوص الحركة الوطنية : • يستخلص تحولات الحركة الوطنية . • يحلل دور المنظمة الخاصة وأهميتها في نشاط الحركة. • يدرس وثائق تبرز العلاقة بين الحركة الوطنية والتحرر العربي (مغربا، مشرقا، مكتب المغرب العربي ، الجامعة العربية.	56
	وضعية إدماج وتقويم.			66
	ملفات بحث في سياق المشروع الشخصي للتلميذ.			71

الوحدة التعلمية	الوضعيات التعلمية	المعارف المستهدفة بالبناء	الأداءات والنشاطات	الصفحة
الثورة التحريرية الكبرى 1954-1962	الوضعية الأولى تبنى حول تحضير الثورة واندلاعها	• اللّجنة الثورية للوحدة والعمل. • اجتماع 22. • الاجتماعات السرية. • الاتصالات الخارجية. • رد الفعل الاستعماري.	• دراسة لمقتطفات من نداء نوفمبر يستخلص: •عوامل التوجه نحو الكفاح المسلح. الظروف العامة لاندلاع الثورة. • يدرس خريطة هجومات ليلة أول نوفمبر. • يدرس ردود الفعل الاستعمارية من خلال التصريحات والإجراءات الاستعجالية المتخذة. • يستخلص خصائص الثورة التحريرية الكبرى.	72
	تبنى الوضعية الثانية حول انتشار الثورة وتنظيمها بين 54- 56.	الثورة في عامها الأول. ملف الثورة في مؤتمر باندونغ. المنطقة الثانية وتوسع نطاق الثورة (20أوت 56). مؤتمر الصومام 20 أوت 56 م، ومؤسسات الثورة.	• يدرس وثائق يستخلص منها إنجازات الثورة في عامها الأول. • يستخلص دور منظمة الآفروأسيوية في دعم الثورة دبلوماسيا. • يستنتج دور هجومات الشمال القسنطيني في مسيرة الثورة محليا، دوليا. • يبرز دور مؤتمر الصومام في تنظيم الثورة.	92



الثورة التحريرية الكبرى 1954-1962				
	تبنى الوضعية الثالثة حول المخططات الاستعمارية الكبرى.	• المخططات العسكرية . • المخططات الاغرائية .	انطلاقا من سندات متنوعة : • يتعرف على المخططات العسكرية وأهدافها. • يتعرف على المخططات الاغرائية وأهدافها الآنية والبعيدة .	108
	تبنى الوضعية الرابعة حول الدبلوماسية الجزائرية.	• الدبلوماسية الجزائرية عبر المحافل الدولية .	• يدرس ووثائق ونصوص حول دور الدبلوماسية الجزائرية في نجاح الثورة	120
	تبنى الوضعية الخامسة حول المفاوضات الجزائرية واستعادة السيادة الوطنية .	• المفاوضات الجزائرية الفرنسية . • استعادة السيادة الوطنية. • الاختيارات الكبرى لبناء الدولة الجزائرية .	• يدرس وثائق ونصوص حول المفاوضات الجزائرية الفرنسية . • يستخلص عوامل تعثر المفاوضات من خلال استعراض موقف الطرفين . • يدرس وثائق ونصوص حول استعادة السيادة الوطنية . • الاختيارات الكبرى لبناء الدولة الجزائرية.	128
	وضعية إدماج وتقويم			142
	ملفات بحث في سياق المشروع الشخصي للتلميذ			145



الوحدة التعلمية	الوضعيات التعلمية	المعارف المستهدفة بالبناء	الأداءات والنشاطات	الصفحة
الجزائر والقضايا الدولية	تبنى الوضعي الأولى حول القضايا الدولية من خلال مواثيق الثورة التحريرية والدولة الجزائرية	• التحرر. • حقوق الإنسان . • التعاون والتضامن • السلم العالمي . • التنمية	• يدرس وثائق (مواثيق الثورة والدولة): • يبرز أهم القضايا التي تناولتها . • يحدد موقف الجزائر من القضايا الدولية.	146
	الوضعية الثانية تبنى حول الجزائر والمنظمات الدولية الأممية الإقليمية والاقتصادية .	• الجزائر والأمم المتحدة ومنظماتها. • الجزائر والمنظمات الإقليمية . • الجزائر والمنظمات الاقتصادية .	• يدرس وثائق ونصوص تبرز مبادئ السياسة الخارجية للجزائر. • يدرس أسس ومظاهر السياسة الخارجية من خلال منظمة الأمم المتحدة.	152
	تبنى الوضعية الثالثة حول الجزائر وبوادر النظام الدولي الجديد .	• الجزائر و بوادر النظام الدولي الجديد.	• يدرس وثائق ونصوص يستخلص منها توجه الجزائر في ظل النظام الدولي الجديد.	166
	وضعية إدماج وتقويم.			169
	ملفات بحث في سياق المشروع الشخصي للتلميذ.			175



تقديم

مقدمة تعبّر على مضمون الوحدة

عنوان الوحدة



صور لشخصيات معلمية في الوحدة

تقديم وتوجيهات

مدخل الوحدة التعلّمية

سندات بيداغوجية لبناء الوضعيات الإشكالية



المحتوى المعرفي

تقويم تكويني

وضعية تعلّمية

الكتـــــــاب

نشاط إدماجي

سندات

أسئلة

66

67

نشاط إدماجي

نشاط تقويمي

سندات

أسئلة

168

169

نشاط تقويمي

الوضعية 2

نافذة على...

الوضعية 2





سندات

184

185

تقويم تشخيصي :

أولا : « عرفت الجزائر منذ القدم أنواعا من **الهجومات والغزوات**، قاومتها بكل عنف وتخلصت منها إلى أن جاء الإسلام برسالة الحرية والمساواة والعلم، فلم تطل مقاومة الجزائريين لأهله، بل سرعان ما أدركوا نبل رسالته وتطابقها مع ما تصبو إليه نفوسهم، فاعتنقوه أفواجا وأصبحوا من دعاته والمدافعين عنه.

تأسست في الجزائر **دول إسلامية كثيرة** خلفت مآثر ومعالم يجدر بكل جزائري أن يعتز بها ويعيد لها رونقها وإشعاعها، وأن يستمد منها روح النضال والجهاد في سبيل رفع مستوى الوطن إلى مصاف الدول المتقدمة.

كان آخر هذه النظم الدولة التي عرفتها الجزائر منذ أوائل القرن 16م، والتي تشكلت فيها الحدود المعروفة حاليا، وتميزت بأسطول بحري متفوق في عرض البحر الأبيض المتوسط، استطاع أن يقف بكل جدارة في وجه **الهجومات الإسبانية** ويدحر **عدة حملات أوربية أخرى**، كذلك ساهم في تحديد الوجود المادي للدولة الجزائرية التي دخلت مسرح البحر المتوسط بحكومتها المستقلة وجهازها الإداري وأسطولها ودبلوماسيتها كحقيقة سياسية ذات كيان جغرافي محدد.

كانت العلاقات التجارية الواسعة للجزائر مع أغلب بلدان حوض المتوسط عاملا مساعدا في وفرة الثروة التي وظفت في استثمارات فلاحية ناجحة، أظهرت أن الجزائر كانت تتوفر على كثير من فائض الحبوب، وقد ساهمت في مساعدة **البلدان الأخرى** بالقروض والإعانات وأنقذت كثيرا من الشعوب المجاورة في أوقات المجاعة والكوارث ».

عن كتاب كيف تحررت الجزائر- وزارة الإعلام والثقافة -

انطلاقا من الفقرة أعلاه واعتمادا على مكتسباتك القبلية :

1 - أنجز سلما زمنيا باختيارك وحدة قياس مناسبة تبين من خلاله تاريخ الجزائر عبر العصور : [ما قبل التاريخ - التاريخ القديم - التاريخ الوسيط - التاريخ الحديث - التاريخ المعاصر]. معتمدا تواريخ معلمية جزائرية.

2 - ما المقصود بالهجومات والغزوات الواردة في الفقرة؟

3 - ورد في الفقرة : (دول إسلامية كثيرة) أذكر هذه الدول و حدّد بعض المآثر التي خلّفتها.

4 - ورد في الفقرة (الهجومات الإسبانية)، وضح أهداف إسبانيا من وراء هجوماتها، وكيف وضعت الدولة الجزائرية حدّا لهذه الهجومات؟

5 - ورد في الفقرة (يدحر عدة حملات أوروبية أخرى). أذكر هذه الحملات مع تحديد تواريخها.

6 - أذكر البلدان التي دعمتها الدولة الجزائرية بالقروض والإعانات المقصودة في الفقرة. وما هي الظروف التي تمت فيها عملية القروض؟

ثانيا/ أقرض الداي حسن حكومة الجمهورية الفرنسية في 20 ماي 1793 م، وحلّ الكولونيل بوتان بالجزائر 1808، وعرضت مسألة الجزائر في مؤتمر فيينا 1815 م ، وإكس لاشبال 1818م ، وتعهد الملك لويس الثامن عشر بدفع ديون الجزائر في 28 أكتوبر 1819م ، وحصلت حادثة المروحة يوم 30 أفريل 1827م، وتحطم الأسطول الجزائري في معركة نافارين يوم 20 أكتوبر 1827م. وصادق مجلس الوزراء الفرنسي على قرار مشروع الحملة الفرنسية يوم 30 جانفي 1830م، وأصدر الملك شارل العاشر مرسوما لتعيين دي بورمون قائدا للحملة على الجزائر في 07 فبراير 1830م. انطلقت الحملة من ميناء طولون الحربي يوم 25 ماي 1830، وكان الإنزال بسيدي فرج يوم 14 جوان 1830م وكانت معركة اسطوالي يوم 19 جوان 1830م، ووقعت معاهدة الإستسلام يوم 5 جويلية 1830.

اقرأ الفقرة جيدا:

1 – حدد أهم الظروف التاريخية التي ميزت فرنسا بين 1793م – 1830م على الصعيد الداخلي وعلى الصعيد الدولي؟

2 – إذا كانت حادثة المروحة هي سبب احتلال الجزائر، بماذا تفسر وجود بوتان بالجزائر من جهة وطرح المسألة الجزائرية في مؤتمري فيينا 1815م، وإكس لاشبال 1818 م من جهة أخرى؟.

3 – أنجز سلّما زمنيا باختيارك لوحدة قياس مناسبة ووقع عليه التواريخ الواردة في الفقرة مع التعليق.

4 – تشابهت ظروف احتلال فرنسا الجزائر والمبررات التي رفعتها بظروف احتلال االولايات المتحدة العراق والمبررات التي حملتها، اعقد مقارنة تبرز فيها أهم نقاط التشابه، مع إبداء الرأي؟

5 – أبرزأهم الأخطاء التي ارتكبتها حكومة الجزائر في رأيك، والتي سهلت من مهمة الحملة الفرنسية بقيادة دي بورمون؟

ثالثا/ تزامنت مقاومة الأمير عبد القادر في الغرب الجزائري ومقاومة أحمد باي في الشرق الجزائري، إلا أن سلطات الاحتلال تمكنت من القضاء على المقاومتين:

أ – حدد الفترة الزمنية للمقاومتين.

ب – لوّن المجال الجغرافي للمقاومتين على خريطة الجزائر من إنجازك.

رابعا/ أ – رفعت فرنسا شعار ثورتها «الحرية – الإخاء – المساواة»، وشاركت في حرب اليونان بأسطولها العسكري بدعوى تحقيق الحرية للشعب اليوناني، وأقدمت على احتلال الجزائر وانتزاع حرية شعبه واستعباده.

– فسّر هذا التناقض في السّياسة والموقف الفرنسي.



ب – « بوتان / دوفال / دي بورمون / بكري / بوشناق » أسماء بارزة في مسرحية احتلال الجزائر.

• حدّد الدور الذي لعبه كل واحد من هذه الأسماء ...

• أبرز دور الجوسسة و الاحتكارات والامتيازات في التعجيل بسقوط الدولة الجزائرية.

جـ – على خريطة الجزائر من إنجازك :

1 – وقع سير الحملة الفرنسية بين ميناء طولون وميناء سيدي فرج.

2 – بعد احتلال مدينة الجزائر تم احتلال عنابة، ثم وهران.

– حدّد المدن الثلاث على الخريطة.

– علّل الاستراتيجية العسكرية من خلال احتلال هذه المواقع.

د – اقترح كل من إبراهيم آغا، وأحمد باي استراتيجية عسكرية للدفاع عن مدينة الجزائر.

1 – أذكر عناصر الاستراتيجيتين، وأيهما أفضل في رأيك في ذلك الموقف مع التعليل.

2 – اعتمدت فرنسا في توسعها سياسة الهجوم، بينما اعتمد الجزائريون في مقاومتهم سياسة الدفاع، أبرز نقاط القوة في السياسة الفرنسية ونقاط القوة والضعف في الاستراتيجية الجزائرية.

خامسا /

« كانت الجزائر ساعة العدوان الفرنسي دولة منظمة مستقلة **ذات سيادة** بكل صلاحيات الوجود الوطني حسب **الأعراف الدولية** السائدة في ذلك العهد . وهي صلاحيات يمكن أن تجسدها عليها في الوقت الحاضر كثير من الدول المستقلة وفق **الإجماع الدولي** . وتشمل هذه الصلاحيات التي اكتسبتها الدولة الجزائرية تدريجيا ميادين عديدة منها **الدبلوماسية** والحرب وصك العملة ... كل ذلك في إطار ممارسة سلطتها بواسطة **الجهاز الإداري** على إقليم وشعب محددين . وكانت علاقات هذه الدولة مع الباب العالي قائمة على أساس **التضامن والولاء** الرمزي للخليفة أمير المؤمنين، هي علاقات نابعة أساسا من **مؤسسات الإسلام السياسية** ... »

أحمد محساس / الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة .

1 – قدّم السند .

2 – اشرح المفاهيم الآتية : (ذات سيادة – الأعراف الدولية – الإجماع الدولي – الدبلوماسية – الجهاز الإداري – التضامن والولاء – مؤسسات الإسلام السياسية) .

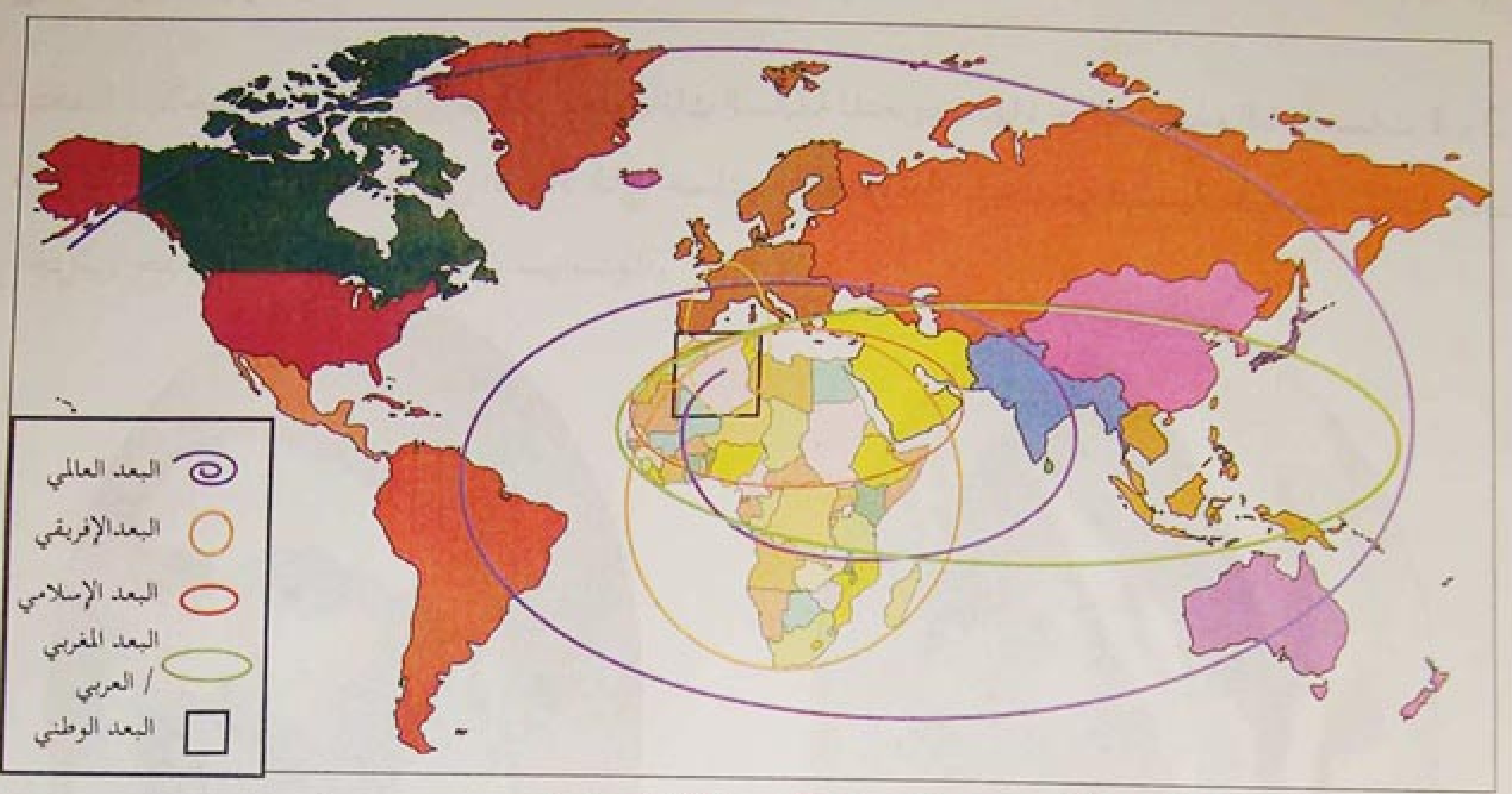
3 – ورد في السند « كانت علاقات هذه الدولة مع الباب العالي قائمة على أساس التضامن والولاء الرمزي للخليفة أمير المؤمنين» ما المقصود بهذه العبارة ؟

4 – كانت فرنسا أكثر الدول الأوروبية توقيعا للمعاهدات مع الجزائر وباحتلالها رفعت شعار أن هذا الإقليم لا يمثّل دولة وسكّانه فسيفساء من القبائل ، من خلال السند ومكتسباتك القبلية، أكتب فقرة ترد فيها على الشعارات الفرنسية .

سادسا / لاحظ الصور جيدا، استثمر معلوماتك السابقة للتعريف بها، خاضت هذه الشخصيات 1 ، 2 ، 3 مقاومة وطنية، حدّدها، وما هي الأبعاد التي حملتها . الصورة 4 لشخصية فرنسية مارست سياسة خاصة في الجزائر، حدد فترة قيادتها ومظاهر سياستها .



الإطـــار المكانـــي



إن فهم أحداث المرحلة ووقائعها لا يتم بصورة جيدة إلا في تناوله ضمن :

أ - حركية الشعب الجزائري في إطاره المغربي، العربي الإسلامي، الإفريقي والعالمي اعتمادا على مبدأ «التأثير والتأثر»

ب - السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر تستند إلى الأهداف الاستعمارية عموما، و تتحكم فيها الأوضاع الفرنسية الداخلية والسياسة الفرنسية الأوروبية، والسياسة الفرنسية العالمية .



والزمانـــي للمنهاج

إلى يومنا

استعادة السيادة الوطنية و إعادة بناء الدولة الجزائرية

1962

الثورة التحريرية الكبرى

رد الفعل الفرنسي

1953

تجدد المقاومة الوطنية المسلحة - السلمية - السياسية

السياسة الاستعمارية في الجزائر

1830

تراجع القوة الفرنسية السياسية في العالم

الأزمات الفرنسية الداخلية والأزمات الأوربية

1830

بوادر النظام الدولي الجدي والقطبية الأحادية (الولايات المتحدة الأمريكية)

عودة الصراع الدولي والحرب الباردة

انتشار موجة حركات التحرر العالمي

تراجع القوة الأوربية ونشاط القطبية الثنائية الو م أ والاتحاد السوفياتي

التنافس الاستعماري والأزمات الدولية

1830

الحرب العالمية الثانية

الحرب العالمية الأولى



مدخــل

تعالج هذه الوحدة من خلال :

1- مكتسباتك القبلية المدرسية وقراءاتك الخارجية عن :
- العلاقات الفرنسية الجزائرية في مطلع القرن التاسع عشر.
- الظروف والأسباب والأهداف الفرنسية بخصوص إصرارها على احتلال الجزائر.
- سير عملية الاحتلال والمقاومات الأولى.
- الوضع العام الدولي والأوربي والعربي الإسلامي. الذي تمّ فيه احتلال الجزائر.

2- السياسة الاستعمارية وتجدّد المقاومة الوطنية بمظاهرها المختلفة.

3- التحوّل في طبيعة المقاومة الوطنية من عسكرية إلى فكرية وسياسية.

4- ردود الأفعال الفرنسية ومواقفها من نشاط الأحزاب والجمعيات الجزائرية.

5- نشاط الحركة الوطنية وتطوّراته وتأثره بالسياسة الفرنسية والدولية من خلال الحربين العالميتين.

6- الوضع الذي آلت إليه الحركة الوطنية قُبيل تفجير الثورة التحريرية.

بعد نهاية معالجة الوحدة التعلمية انطلاقا من النشاطات والأداءات التي تتمّ داخل القسم وما تُنجزه بمفردك أو ضمن الجماعة من خلال نشاطات البحث والمشروع البيداغوجي تُصبح قادرا على :

- حلّ الإشكاليات التي يطرحها موضوع السياسة الفرنسية الاستعمارية في الجزائر مثل القوانين الاستثنائية، مصادرة الأرض، الأنديجان، الحالة المدنية، الإدماج، التنصير، الفرنسة، الإستيطان...

- فهم العلاقات الفرنسية (فرنسا السياسية بباريس، فرنسا العسكرية بالجزائر، اليهود المتجنسون والأوربيون المستوطنون الذين أصبحوا جزائريين، الجزائريون الذين أعدموا سياسيا، مدنيا، إنسانيا).

- معرفة وفهم تشبث الجزائريين بأرضهم وسيادتهم وشخصيتهم وكل السبل التي سلكوها من أجل تحقيق هذا الهدف.

- استخلاص تعدّد أوجه سياسة فرنسا الاستعمارية وممارساتها وفهم أبعاد الاستعمار الآنية والبعيدة المدى.

- استعمال واستغلال السندات التاريخية بمُختلف أنواعها والتحكّم في المفاهيم المختلفة حول مواضيع الوحدة.

- إنجاز المشاريع التربوية الفردية والجماعية (بحوث، ملفّات، تراجم لشخصيات، لوحات فنية، نوادي علمية تاريخية).

- الإجابة عن إشكالية العلاقة الجزائرية الفرنسية في بُعدها التاريخي والمُستقبلي.

«إعمل على أن تكون رائدا من روّاد الجزائر في أي مجال يُساهم في رقيها وتطوّرها».

«إن الاستعمار، طوال الحقبة التي قضاها في ديارنا، لم يكتف باستغلال الأرض: ما فوقها وما تحتها، واستعباد الإنسان وتسخيره في شتى الميادين، تعدّى بأسلوبه الميكافيلي: إلى تشويه التاريخ وإفراغه من محتوياته الإيجابية، وذلك ليتمكن في مرحلة أولى من فصل المجتمع الجزائري عن قاعدته المتينة التي يرتكز عليها، والمتمثلة في ثقافتنا الوطنية وما تشتمل عليه من ثروات هائلة، وهي دروع واقية وأسلحة فتاكة عندما يحين الأوان، ليتوصل في مرحلة ثانية، إلى فرض حلوله الكثيرة التي من بينها الإدماج المزيف والمسخ والتذويب، وهكذا هُدمت الأوابد، وأزيلت الآثار، وضاعت الوثائق الأصلية لتحل محلها كتابات تتماشى مع أفعال وتصرفات المستعمر، وتخدم في نفس الوقت أغراضه وأهدافه، وجرّد تاريخنا من أبطاله ومآثره النبيلة الخالدة، وصُفي مما كان حافلا به من بطولات ومكارم أخلاق وإسهامات حضارية ومواقف إنسانية تشهد كلّها على العظمة والعزّ والقدرة الفائقة على الأخذ والعطاء الذين هما مقياس البقاء والخلود .....»

د. محمد العربي الزبيري»



السياسة الاستعمارية في الجزائر وتجدّد المقاومة الوطنية

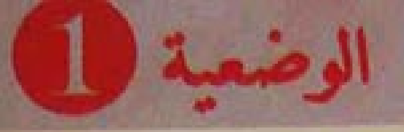
أ - السياسة الفرنسية في الجزائر

إن الاحتلال الفرنسي قد بنى سياسته في الجزائر على أبعاد شملت الأرض والإنسان معا، شملت عناصر الهوية والشخصية الوطنية وفي مقدمتها الدين واللغة والتاريخ والحضارة عموما، وعلى قبر شخصيته بفوهات المدافع وبترسانة القوانين الزجرية ولتحقيق سياسته أعد مخططا شاملا لإخراج الشعب الجزائري من دائرة الإنارة التاريخية إلى عتمة النسيان، **فما هي أهداف هذه السياسة وما هي مظاهرها ؟**

1 - سياسة الإدماج :

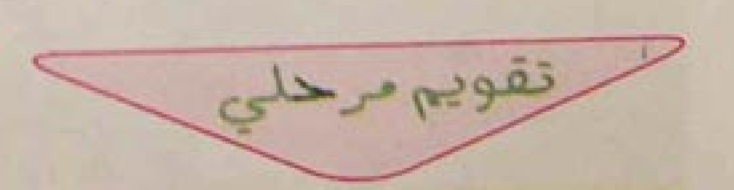
هدفت السياسة الاستعمارية منذ بداية الاحتلال إلى إذابة الجزائر والجزائريين في الكيان الفرنسي واقتلاع الجزائر من انتمائها العربي الإسلامي، وإنهاء وجودها ككيان مستقل بكل مقوماته و ذلك بدمج الجزائر في فرنسا عن طريق الربط السياسي والإداري والثقافي والروحي واللغوي، وتجلّت مظاهر ذلك في :

- اتخاذ الإجراءات القانونية التي تسمح بإدماج الجزائر في فرنسا وجعلها جزءا لا يتجزأ منها .
- منع السكان الجزائريين من الحصول على حقوقهم السياسية والاقتصادية .
- دعم المعمرين ماليا لبناء المستوطنات في جميع أنحاء الجزائر .
- منح الجنسية الفرنسية لليهود الجزائريين بموجب قانون 24/10/1870 م.
- منح الجنسية الفرنسية للأوروبيين المقيمين بالجزائر، بموجب قانون 1889م .
- الاستيلاء على الأراضي الخصبة لصالح الجالية الأوروبية المقيمة بالجزائر وتمكينها من زمام الحكم لفرض نفوذها على الجزائريين والتحكم فيهم، وقد ساعدها في تنفيذ مخططاتها اليهود المتجنسون.



القانون	مضمونه
مرسوم 22 جوان 1834م	ينص على اعتبار الجزائر جزء من الممتلكات الفرنسية .
مرسوم 4 مارس 1848م	ينص على أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا .
قانون 14جويلية 1865	ينص على اعتبار المسلمين الجزائريين رعايا فرنسيين .
مرسوم 1870/10/08م	توسيع الحكم المدني إلى جميع المناطق العسكرية .
مرسوم 1870/10/24م	أصبحت الجزائر بموجبه تشكل 3 مقاطعات فرنسية والقوانين الفرنسية تطبق على الجزائريين المسلمين .
مرسوم 1870/12/24م	يسمح للمستوطنين الأوربيين بتوسيع نفوذهم إلى المناطق التي يسكنها الجزائريين وإلغاء المكاتب العربية في المناطق الخاضعة للحكم المدني
مرسوم 1871/03/29م	تعيين حاكم عام مدني في الجزائر خاضع لسلطة وزير الداخلية الفرنسي .
قانون 23/ 03/ 1882م	الخاص بإنشاء دفاتر الحالة المدنية للمسلمين .
قانون 1900/12/19م	بمقتضى هذا القانون أصبحت الجزائر مستقلة ماليا وعندها مجلس من المندوبين يمثلون مصالح أربع شرائح اجتماعية متميزة تمثّل المستوطنون ملاّك الأراضي (24 مقعد)، المستوطنون بدون أراضي (24 مقعد)، الجزائريون الناطقون بالعربية (15 مقعد)، الجزائريون الناطقون بالقبائلية (6 مقاعد).
مرسوم 1912/09/19م	السماح للشبان الجزائريين الذين يؤدّون الخدمة العسكرية بأن يشاركوا في الانتخابات المحلية والحصول على مناصب عمل بعد الانتهاء من الخدمة العسكرية
مرسوم 1914/01/13م	ينص على رفع عدد المستشارين العامّين المسلمين في البلدية من الربع إلى الثلث أي يرتفع العدد من 6 إلى 10.
مرسوم 1916/09/07م	ينص على تجنيد جميع الجزائريين الذين ولدوا بعد عام 1890 وعدم السماح لهم بالحصول على الإعفاء .

المراسيم والقوانين الداعمة لسياسة الإدماج



- أدرس الجدول أعلاه مع التعليق عليه



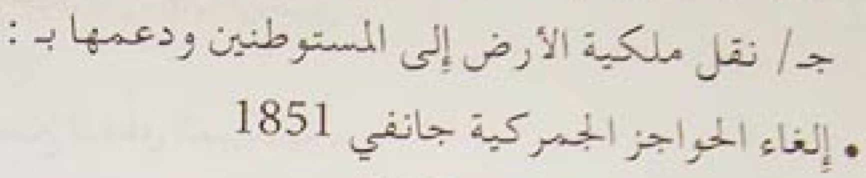
2 – **مصادرة الأراضي :**

تفنّنت مصالح الاستعمار الفرنسي في سياسة نهب الأرض الجزائرية من أيدي الشعب منتهجة أساليب متعددة منها :

أ/ مصادرة الأرض باسم القانون حيث أصدرت جملة من القرارات والمراسيم والقوانين.

ب/ استعمال مبدأ المصلحة العامة الذي تعدّدت أوجهه (مدّ الطرق، إقامة الجسور، المراكز العسكرية ...)

ج/ نقل ملكية الأرض إلى المستوطنين ودعمها بـ :

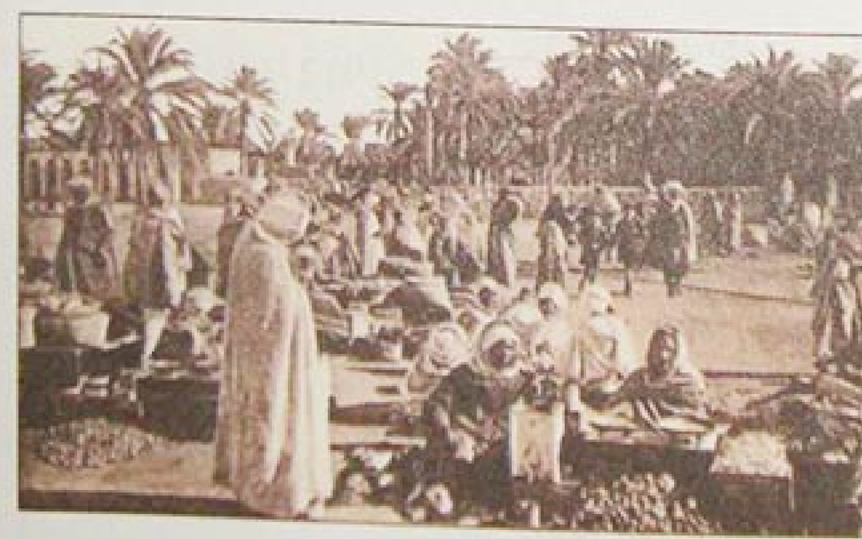


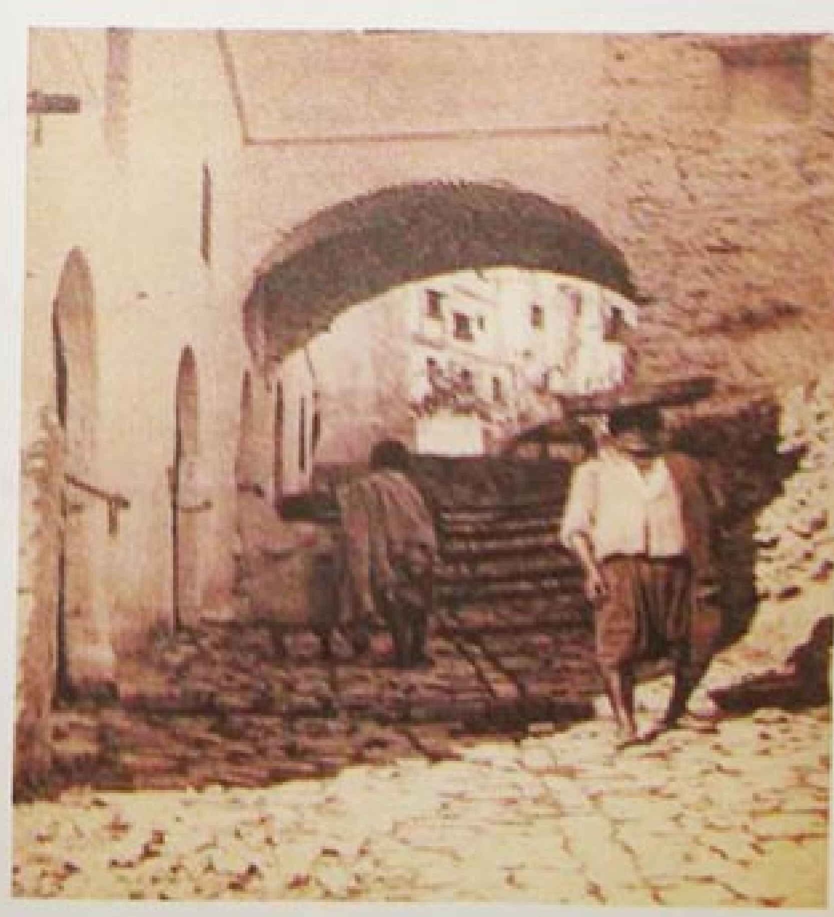
- إلغاء الحواجز الجمركية جانفي 1851
- إنشاء بنك الجزائر أوت 1851
- فتح البورصة أفريل 1852
- انطلاق السكك الحديدية لربط سهل متيجة بميناء الجزائر 1857

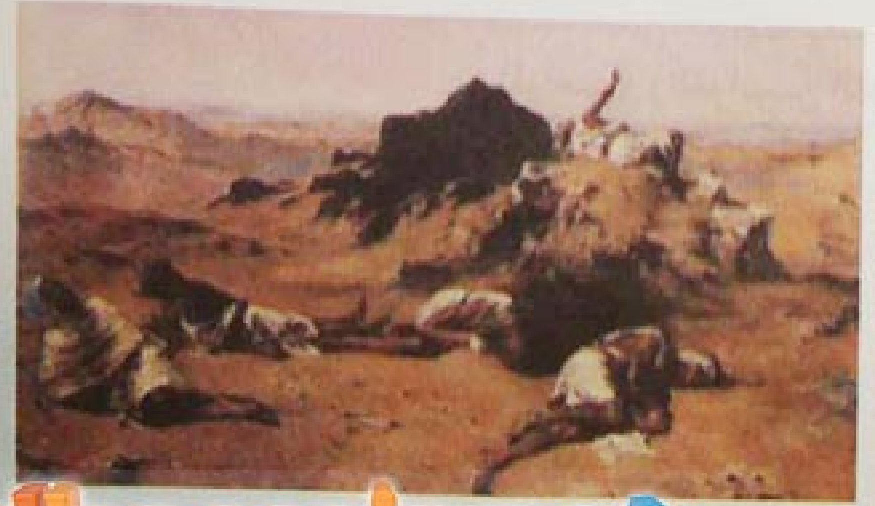
- تأسيس الشركات الزراعية حيث نشطت حوالي 51 شركة أبرزها الشركة الجزائرية شرق قسنطينة، الشركة الجنيفية بسطيف، شركة الهبرة والمقطع.
- إنشاء الهيئات الفلاحية المتخصصة :
  - الشركة الزراعية للإحتياط 1833
  - شركة قطاعات التطويرات الريفية 1846
  - الشركات الأهلية للإحتياط 1893











الوضعية 1

«بعد دخول الجيش الفرنسي أكبت السفن الآتية من مرسيليا وإيطاليا جماهير غفيرة من الأوروبيين لا ذمة لهم ولا ضمير .. مولعين بحب الدراهم والدنانير ، فانتشروا كالبلاء المستطير ، متكالبين على بيع العقارات وشرائها، تكالب الجياع على القصاع يبيعون ويشترون خطفا ونهبا وسلبا ، لا دين لهم إلا الأرباح الباهضة، لا يهم كيف أتت ؟ ولا من أين أتت ....»

د/ صالح عوض ، معركة الإسلام والصليبية في الجزائر .

3

خاطب الماريشال «كلوزيل» يوم 10 أوت 1835 المستوطنين بمايلي :

«لكم أن تنشئوا من المزارع ما تشاءون ، ولكم أن تستولوا عليها في المناطق التي نحتلها وكونوا على يقين بأننا سنحميكم بكل ما نملك من قوة »

الماريشال كلوزيل 10 أوت 1835

4

تطوّر ظاهرة الإستيطان 5

السنة	عدد المستوطنين	من أصل فرنسي	من أصل أوروبي
1839	25000	11000	14000
1847	109400	47274	62126
1851	131000	66000	65000
1857	181000	107000	74000
1870	250000	129610	12000
المجموع	696400	·786384	227126

انتقال الأراضي إلى المستوطنين في الجزائر 6

الفترة الزمنية	الأراضي الموزعة على المستوطنين
1830 ـ 1850	42760 هكتار
1851 ـ 1860	184555 هكتار
1861 ـ 1870	73211 هكتار
المجموع	300526 هكتار

المستوطنات والمستوطنون 7

الفترة الزمنية	عدد المستوطنات	عدد المستوطنين
1830م – 1850 م	150	63497
1851م ـ 1860 م	91	39825
1861م ـ 1870 م	25	26576
المجموع	264	129898

تقويم مرحلي

1 – قدّم السندات من 1 إلى 8.

2 – يعدّ الاستعمار الاستيطاني أخطر أنواع الاستعمار الأوروبي . اشرح الفكرة في ضوء ما ورد في السندات من 1 إلى 8

3 – قارن بين صورتي السند 8 مبرزا مدى صحّة المبدأ الفرنسي (الأخوة والمساواة).

8





سياسة التنصير

لقد عملت سلطات الاحتلال منذ دخولها عاصمة البلاد على انتهاج سياسة الإبادة الروحية للشعب الجزائري، فما هي مظاهر هذه السياسة ووسائلها ؟

- إلحاق شؤون العبادة الإسلامية بإدارة الاحتلال وإسنادها إلى موظفين في أدنى السلم الإداري تحت رقابة القيادة العسكرية .
- إخضاع كل النشاطات الدينية والمبادرات الخيرية للرخصة المسبقة لمعرفة مصدر الأموال وطريقة صرفها للحيلولة دون استعمالها لحشد التأييد للانتفاضات .
- اعتبار الحج من أسباب التعصب الديني، وعدم الطاعة ولذلك ينبغي إخضاعه لرخصة مسبقة، وبيان بمصدر الأموال .
- تحويل المؤسسات الدينية من مساجد ومدارس ومعاهد و زوايا إلى كنائس وثكنات عسكرية ومخازن للسلاح والغلال وإسطبلات للحيوانات ..... الخ.



تحويل مسجد كتشاوة إلى كتدرائية

- الاستيلاء على الأوقاف الإسلامية بمختلف أنواعها بموجب قرار كلوزيل 712/1830م، وقرار 1844م القاضي بحق السلطة الفرنسية في بيع أملاك الأحباس والأوقاف .
- نفي وإبعاد الأئمة من أمثال : « محمد محمود العنابي، مصطفى الكبابطي » .
- ربط الدين الإسلامي بالإدارة الاستعمارية مباشرة في الوقت الذي طبقت سياسة فصل الدين عن الدولة بالنسبة للمسيحية واليهودية .
- إخضاع القضاء الإسلامي إلى القانون الفرنسي .
- إنشاء أسقفية الجزائر 8 أوت 1838م برئاسة « أنطوان ديبش» ثم الكاردينال « لافيجري » 1866م، الذي أنشأ سنة 1869م جمعية للآباء البيض ومركزها الحراش بهدف تنصير الجزائر وإفريقيا .



الكاردينال «لافيجري»

- تشجيع الإرساليات التبشيرية والبعثات التنصيرية، و كذا بناء المؤسسات الدينية المسيحية واليهودية على حساب المؤسسات الإسلامية حيث تم بناء ما يربو على327 كنيسة، 54 معبدًا لليهود .
- انتهاج سياسة هدم المؤسسات الإسلامية إثر كل مقاومة، أو باسم القانون للمصلحة العامة لشق طريق، أو بناء مساكن أو إدارة ، أو توسيع مؤسسات حكومية .....

الوضعية 1

«سيظل العمل بالدين الإسلامي حرا، كما أن حرية السكان مهما كانت طبقتهم ودينهم وأحكامهم ....»

المادة الخامسة من معاهدة الاستسلام 5 جويلية 1830 ③

«أننا نضمن لكم أيضا أن تبقى جوامعكم ومساجدكم معهودة ومعمورة على ما هي عليه الآن أو أكثر ، انه لا يتعرض لكم أحد في أمور دينكم وعبادتكم ، فإن حضورنا إليكم ليس من أجل محاربتكم ...»

نداء دي بورمون إلى الجزائريين عشية الاحتلال ④

«لقد وصل بنا امتهان واحتقار الدين الإسلامي إلى درجة أننا أصبحنا لا نأذن بتسمية المفتي العام أو الإمام إلا من بين الذين اجتازوا سائر درجات التجسس ، ولا يمكن لموظف ديني أن ينال أي ترقية إلا إذا أظهر للإدارة الاستعمارية إخلاصا منقطع النضير ....»

مجلة أول نوفمبر عدد خاص الذكرى 25 للاستقلال ⑤

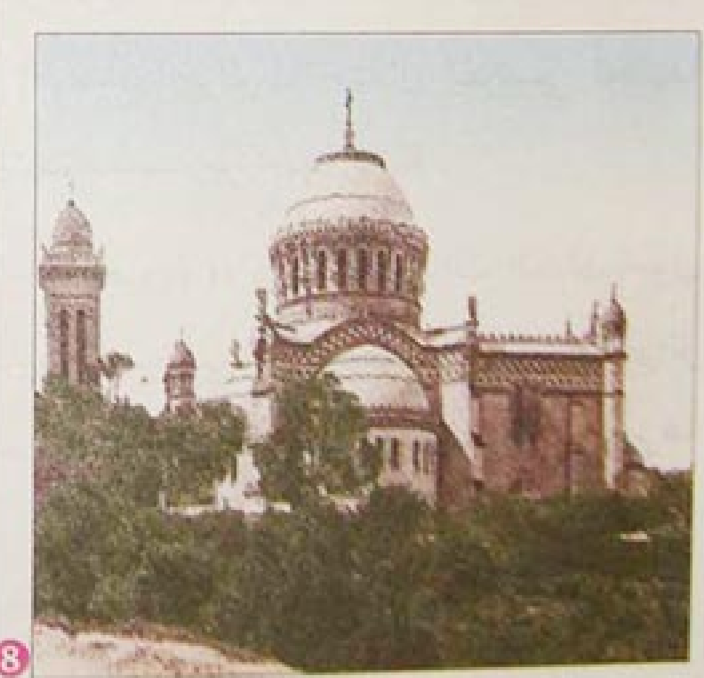
«إن عهد الهلال في الجزائر قد ولى وقبر ، وأن عهد الصليب قد بدأ ، وأنه يستمر إلى الأبد ... وأن علينا أن نجعل أرض الجزائر مهدا لدولة مسيحية مضاءة أرجاؤها بنور مدنية منبع وحيها من الإنجيل ...»

الكاردينال لافيجري ⑥

«لقد وضعنا أيدينا على أموال الوقف الموجهة للصرف على التعليم والأعمال الخيرية ، قضينا على مدارس كانت موجودة وشتتنا مجامع العلماء ، لقد أطبق الظلام في كل مكان حللنا فيه ...لقد جعلنا المجتمع الإسلامي أكثر توحشا وبربرية مما كان عليه قبل أن يعرفنا ....

(لجنة لا سيكوتيار) ⑦





⑧

تقويم مرحلي

1 – قدّم السندات من 1 إلى 8 .

2 – قارن بين مضمون السندين 3 و 4 وما ورد في السندات 5، 6، 7، 8 .

3 – علّق على الصور الواردة في الصفحتين مبرزا دلالتها بالنسبة للسياسة الفرنسية بالجزائر

4 – كيف تمكن الشعب الجزائري من إحباط هذه السياسة. مدعما إجابتك بأدلة.

سياسة الفرنسة

عملت السلطة الاستعمارية خلال مدة احتلالها للجزائر من أجل القضاء على اللغة العربية باعتبارها مقوم أساسي من مقومات الشخصية الوطنية الجزائرية .

فما هي السياسة المتبعة من قبل السلطات الاستعمارية في هذا المجال ومظاهر ذلك ؟

سعت السلطة الاستعمارية منذ احتلالها الجزائر إلى إحلال اللغة الفرنسية وثقافتها محل اللغة العربية وثقافتها. وكان الهدف من وراء ذلك إضفاء الصبغة الفرنسية على البلاد، حتى تنقطع كل الروابط التي تربط الجزائر بثقافتها ولغتها القومية وتاريخها وانتمائها الحضاري العربي الإسلامي . ويمكن إجمال السياسة الفرنسية ومظاهرها فيما يلي :

- إحلال اللغة الفرنسية محل اللغة العربية في جميع المعاملات (السياسية، الإدارية، العسكرية، القضائية، التعاملات الاجتماعية المختلفة) .
- إصدار وزير الداخلية الفرنسي قرارا بموجبه اعتبرت اللغة العربية لغة أجنبية بالجزائر لا يجوز تعليمها في مدارس حكومية أو شعبية إلا على أساس اعتبارها لغة أجنبية .
- القضاء على جميع مراكز التعليم والثقافة العربية (المدارس الرسمية، الزوايا، المعاهد، الكتاتيب) عبر الجزائر وتهديم الآثار الإسلامية .
- فرنسة المحيط بكتابة أسماء الشوارع والأحياء وتسمية المدن والقرى الجديدة بأسماء شخصيات فرنسية معلمية أكثرها من القادة العسكريين الذين ساهموا في إخضاع الجزائر للاحتلال الفرنسي تخليدا لذكراهم و افتخارا بهم من جهة وإذلالا للجزائريين وهزيمتهم نفسيا من جهة ثانية .
- محاولة تشويه تاريخ الجزائر في ظل (الأمازيغية و الإسلام و العروبة)، بقصد إحداث الشك حول انتماء الجزائر ، ومن ثمة انحصر اهتمام علماء الآثار والتاريخ الفرنسي في البحث عن تاريخ الجزائر في الفترة الرومانية . محاولين إقناع الجزائريين بأن بلادهم رومانية في ماضيها، فرنسية في حاضرها ومستقبلها .
- تدريس جغرافيا وتاريخ فرنسا على أنهما جغرافيا وتاريخ الجزائر .
- الاهتمام بالدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية لخدمة الأهداف الاستعمارية .
- حرق المؤلفات والمخطوطات والوثائق ، مثل ما حصل في مدينة الجزائر على يد السفّاح « دي بورمون » .
- تجنيد وسائل الإعلام المختلفة : كتب، صحافة، إذاعة و سينما وحركة الاستشراق .

وفي ظل هذه السياسة ستنشأ الأجيال الصاعدة نشأة ممسوخة في كل شيء ومقطوعة عن جذورها الأصلية، فتكون بذلك أسهل للانقياد للسياسة الفرنسية وأكثر قابلية لنتائجها .



الوضعية 1

الجزائر 1870 م . 1953 م

«إننا في أي بلد إسلامي دخلناه، نبشنا الأرض لنستخرج حضارات ما قبل الإسلام، ولسنا نطمع بطبيعة الحال أن يرتد المسلم إلى عقائد ما قبل الإسلام، ولكن يكفينا تذبذب ولائه بين الإسلام وتلك الحضارات ....»

مجلة 1 نوفمبر عدد خاص 1987 ①

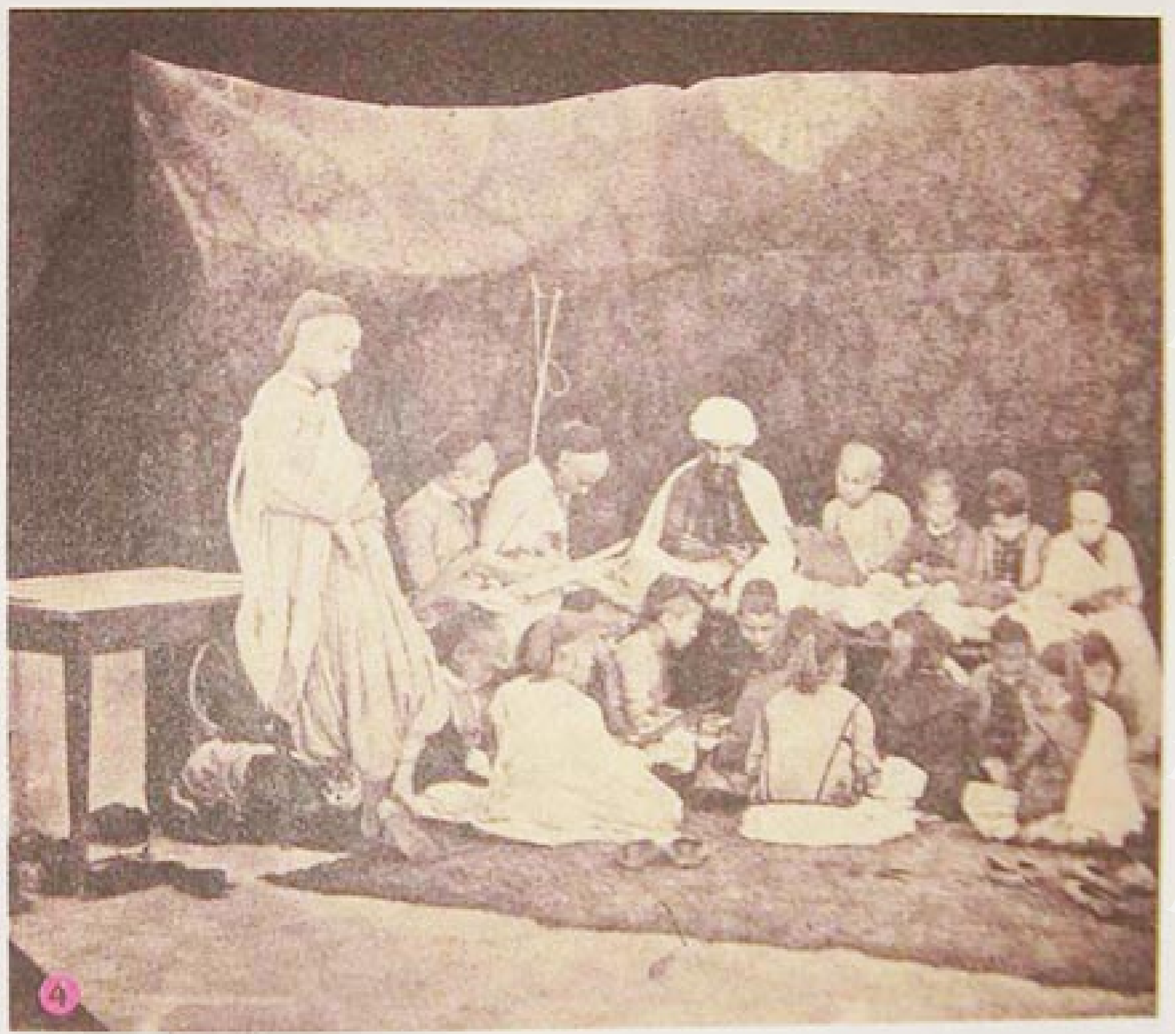
وجاء في تقرير سنة 1849م :

«لا ننسى أن لغتنا هي اللغة الحاكمة، فإن قضاءنا المدني الجزائري والعقابي، يصدر أحكامه على العرب الذين يقفون في ساحته بهذه اللغة، وبهذه اللغة يجب أن تصدر جميع البلاغات الرسمية، وبها يجب أن تكتب جميع العقود، وليس لنا ،أن نتنازل عن حقوق لغتنا ، فإن أهم الأمور التي يجب أن نعتني بها قبل كل شيء، هو السعي وراء جعل اللغة الفرنسية دارجة وعامة بين الجزائريين، الذين عقدنا العزم على استمالتهم وتمثيلهم وإدماجهم فينا وجعلهم فرنسيين .....»

ساطع الحصري / ما هي القومية ②

« إن أيالة الجزائر لن تصبح حقيقة مملكة فرنسية، إلا عندما تصبح هناك لغتنا لغة قومية، والعمل الجبار الذي يترتب علينا إنجازه هو السعي وراء نشر اللغة الفرنسية بين الأهالي إلى أن تقوم مقام اللغة العربية الدارجة بينهم الآن ......»

من تعليمات بدايات الاحتلال . ③



④



⑤

تقويم مرحلي

1 – قدّم السندات : 1، 2، 3، 4، 5.

2 – يعبّر مضمون السندات 1، 2، 3 على السياسة الفرنسية تجاه اللغة العربية. وضح ذلك.

3 – يُعبّر مضمون السندين 4، 5 على تصدي الشعب الجزائري للسياسة التعليمية والثقافية الفرنسية بالجزائر ، اكتب موضوعا من خلال ما يحمله السندين.

التنظيم الإداري

ألحق الدستور الفرنسي في مادته 109 الجزائر بفرنسا " الجزائر جزء لا يتجزأ من التراب الفرنسي " و ذلك بتاريخ 1848/11/04 م ثم جاء قرار 1848/12/09 م ليقسم الجزائر إلى 3 مقاطعات : قسنطينة، الجزائر، وهران .

الجهاز الإداري	مهامه
الولاية العامة يمثلها الحاكم العام : يساعده مجلسان :	تختاره حكومة باريس من بين كبار الضباط العسكريين الذين أظهروا براعتهم وكفاءتهم في قمع الثورات الوطنية، يتمتع الحاكم العام بصلاحيات واسعة النطاق، له السلطة الكاملة في جميع أمور الجزائر، يتصل بالإمبراطور بواسطة وزير الحربية .
المجلس الإستشاري (المدير العام للإدارة المدنية، قائد سلاح الهندسة العسكرية، مفتش المالية، عدد من المستشارين)	مهمته دراسة المسائل الاجتماعية والاقتصادية والإدارية وإبداء الرأي فيها .
المجلس الأعلى للحكومة (أعضاء المجلس الاستشاري، نائب الحاكم العام، القادة العسكريين للولايات الثلاثة والولاة، ورئيس المحكمة العليا لمدينة الجزائر، الأسقف، وستة مستشارين عامين، اثنين عن كل ولاية)	مهمة المجلس الأعلى : دراسة الضرائب، تحضير الميزانية
حاكم المقاطعة (والي الولاية)	مقاطعات : قسنطينة، الجزائر، وهران .
الدواوين العمومية والمعروفة بالمجالس المختلطة)	مهمتها النظر في : شؤون الميزانية وأوجه صرفها ودخلها، والمشاريع الإنمائية كالطرق والجسور وهدم المساجد وبنائها وبناء الكنائس والبيع ودور الجزائريين ثانوي جدا لأنهم معينون من الإدارة .
البلديات (قسمت كل ولاية إلى مجموعة من البلديات، ولكل بلدية مجلس، ورئيس بلدية، ينتخب الفرنسيون ممثليهم، أما رئيس البلدية فيعين من طرف الوالي والحاكم العام .	مهمة المجلس : متعددة الجوانب منها دراسة الميزانية، السهر على المرافق العامّة، تنشيط الأسواق، المحافظة على الطرقات و رعاية التعليم .
المكاتب العربية يتولاها مسؤول مدني فرنسي بمساعدة القيادات، وزعماء القبائل والأعراش.	هي الوحدات التي تدير مصالح القبائل والأعراش

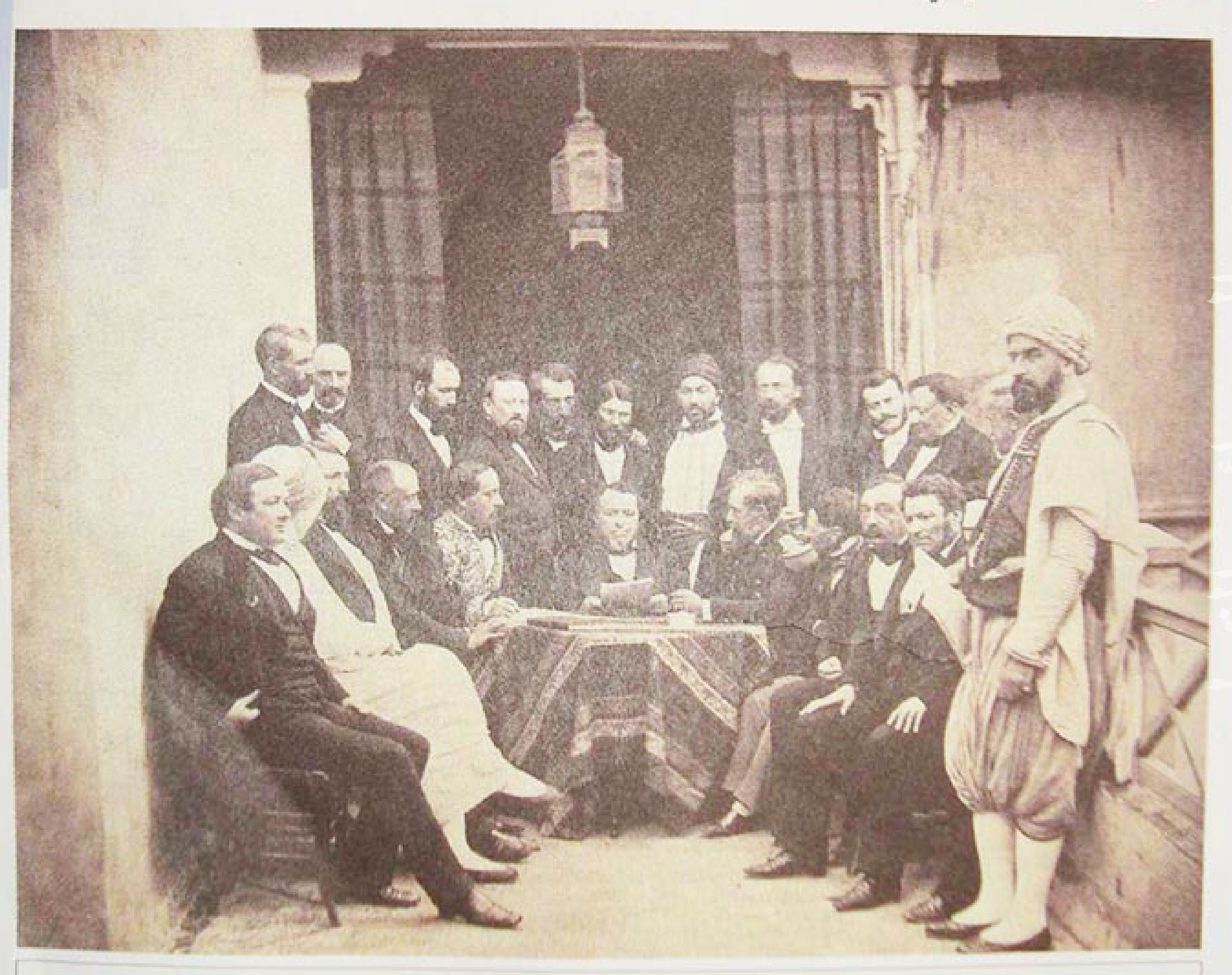
وكان النظام الإداري المتبع يتميز بـ :

أ/ الطابع العسكري (1830 م - 1870 م)

كان الجيش هو السلطة القوية المسيرة للبلاد سواء تعلق الأمر بالجزائريين أو الأوروبيين من إدارة الحاكم العام العليا إلى إدارة المكتب العربي القاعدية، فكان الجنرالات والعقداء هم أصحاب الكلمة الأخيرة .

ب/ الطابع المدني (بعد 1870 م)

منذ سنة 1870 م تغير نظام الإدارة في الجزائر من نظام عسكري إلى نظام مدني، وصارت الإدارة المدنية متمكنة في جميع المستويات وأصبحت أداة بيد المستوطنين للسيطرة الإدارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتحكم في رقاب الجزائريين، أما المكاتب العربية العسكرية فقد استمرت في المناطق النائية لا تدخل في اهتمامات المستوطنين إلا من حيث الاستراتيجية والمواصلات والتجارة .



نموذج لديوان عمومي (مجلس مختلط)

(إذا كان للمستوطنين في الجزائر عدد من النوّاب في البرلمان الفرنسي بمجلسيه، فالجزائريون ليس لهم برلمان ولا مجالس خاصة بهم في بلادهم ولا نواب ينتخبونهم في المجالس المحلية، ولذلك غاب صوتهم، وكان ذلك سببا في المعاناة من القهر والظلم الواقع عليهم من الضباط العسكريين والمستوطنين المدنيين على حد سواء، كما كان سببا في إهمال شؤونهم الاقتصادية والتعليمية) .

«أبو القاسم سعد الله/ الحركة الوطنية الجزائرية»

تجدد المقاومة الوطنية :

رغم الإبادة الروحية والجسدية وأساليب التعذيب والتشريد والسجن التي هدف بها رجال الاحتلال الفرنسي ومن ورائهم الحكومة الفرنسية بباريس، قتل روح المقاومة لدى الشعب الجزائري إلا أنه ظل صامدا، وظل موقفه من الوجود الاستعماري متميزا بالرفض المستمر والمقاومة الصلبة . **فما هي أساليب الرفض التي انتهجها الشعب الجزائري ؟**

تبنى الشعب الجزائري في رفضه للوجود الاستعماري الفرنسي الأساليب الآتية :

1- المقاومة المسلحة :

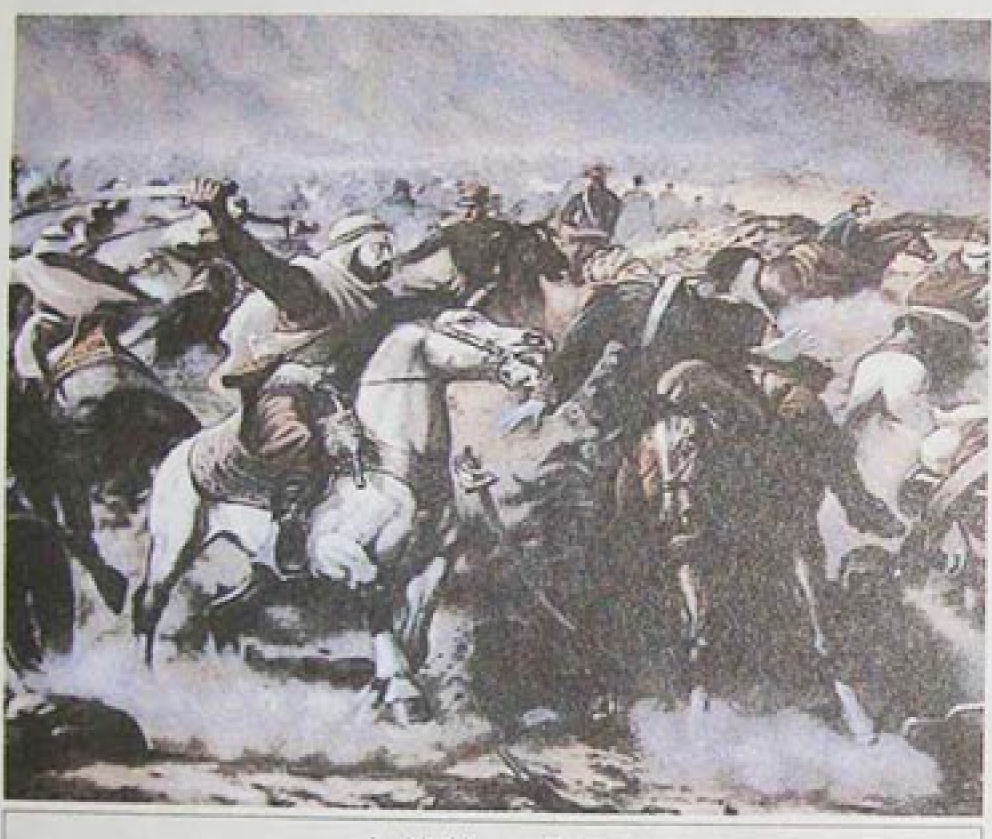
رغم إخماد السلطات الإستعمارية للمقاومة الجزائرية الشعبية بدءا من (مقاومة متيجة ، مقاومة بايلك الشرق الحاج «أحمد باي»، مقاومة الأمير عبد القادر بن محيي الدين ، مقاومة بومعزة مقاومة الزعاطشة، مقاومة الأغواط وتوقرت ، مقاومة جرجرة، مقاومة أولاد سيدي الشيخ، مقاومة الونشريس، مقاومة الأوراس) إلا أنها ظلت مستمرة كما يبرزها الجدول :

2- الانتفاضات :

تعددت الانتفاضات الشعبية ضد الواقع الذي فرضه الاستعمار الفرنسي بآلياته ولم تتوقف سواء في شكلها :

أ/ **الجماعي و أبرزها** : انتفاضة قسنطينة سنة 1934م و انتفاضة الرماة بالحراش 1941م وانتفاضة 08 ماي 1945 م و انتفاضة دوار السطح بتبسة 1947م وانتفاضة سيدي علي بوناب وبرج منايل 1949 م.

وهكذا ترتبط المقاومة المسلحة والانتفاضات الشعبية وتتوج باندلاع الثورة التحريرية المسلحة 1954 – 1962م.



لوحة لإحدى الانتفاضات

ب/ **الفردي** : ظهر في شكل تمرد أفراد على القوانين الاستعمارية وسياستها خاصة قانون التجنيد الإجباري 1912م وكذلك إبان الحرب العالمية الأولى والثانية، واعتصموا بالجبال حيث أقلقوا السلطات الإستعمارية والمستوطنين، بينما تغنّى بهم الشعب ورآى فيهم شخصيات وطنية مثلى، اشتهر منهم «بن زلماط» والتحق منهم الكثير بأفواج ليلة نوفمبر 1954.

> **« ... إذا كانت المقاومات الشعبية انطلاقا من سيدي فرج مرورا بكل الثورات الشعبية والانتفاضات المختلفة والتمرد الجماعي والفردي حتى قبل اندلاع الثورة التحريرية المظفرة لم تتوج بالانتصار بتحقيق الاستقلال وطرد جنود الاحتلال .فأنها قد عبرت بصدق وبصورة قطعية عن رفضها المطلق للاحتلال الأجنبي بالجزائر ، وكانت القاعدة المتينة التي استمدت منها الأجيال مواصلة النضال متمسكة بأصالتها العربية الإسلامية ودافعت عن مقوماتها بكل الأساليب الممكنة الأمر الذي جعلها تصمد طيلة 231 سنة ضد الانصهار والذوبان ... »**
>
> **د/ أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية /ج1.**

المقاومة	قيادتها	تاريخها	مجالها الجغرافي
مقاومة محمد بن التومي بوشوشة	محمد بن التومي بوشوشة	1864 إلى 1874 م	عين صالح، المنيعة، متليلي، الرويسات، ورقلة، توقرت، وادي سوف .
ثورة الصبايحية	جيش الصبايحية	1870م	المدية ، مجبر، الطارف، القالة، بوحجار، عين قطار، سوق أهراس .
انتفاضة أعراش تبسة	بدعم من بن ناصر بن شهرة ومحي الدين بن الأمير عبد القادر	1871م	إقليم تبسة
مقاومة المقراني	محمد المقراني « عسكريا » والشيخ الحدّاد « دينيا » و بومزراق	1871 إلى 1872 م	برج بوعريريج، زكار مليانة شرشال، جيجل، القل، الحضنة ، الزيبان ، الأوراس وتوسعت نحو معظم مناطق تواجد الزوايا الرحمانية .
مقاومة الشمال القسنطيني	الحسين بن أحمد مولاي الشقفة	1871م	جيجل ، الميلية، ميلة ، وادي الزهور ، وادي شقار، الزواغة، عروسة، بني خطاب
مقاومة واحة العمري	محمد بن يحي بن محمد	1876 م	من المغير بوادي ريغ إلى واحة العمري جنوب بسكرة .
مقاومة الأوراس	محمد آمزيان بن عبد الرحمان	1879 م	إقليم الأوراس
مقاومة بوعمامة	محمّد العربي بوعمامة	1881 م إلى 1906	اقليم الغرب الجزائري جنوبا وشمالا (مغنية، تيميمون، مشرية، غليزان، تيارت، سور الغزلان، عين صالح، أدرار ، الهقار)
مقاومة التوارق	الشيخ أمود بن المختار والشيخ ابراهيم آق آبكدة	1916م	إقليم الهقار والتاسيلي
ثورة عين التركي – مليانة	يعقوب بن الحاج	1901 م	إقليم مليانة
مقاومة عين بسام	سكّان عين بسّام	1906م	إقليم عين بسام
مقاومة بني شقران	سكّان بني شقران	1914 م	إقليم بني شقران
مقاومة الأوراس	سكّان الأوراس	1916م	إقليم الأوراس

المقاومة الفكرية :

إنّ تجربة المقاومة الفكرية بدأها حمدان خوجة وزملاؤه في الثلاثينيات فكانت لجنة المغاربة أوّل حركة سياسية بزعامة حمدان بن عثمان خوجة و أحمد بوضربة بعد توقيع معاهدة الاستسلام 5 جويلية 1830، وما أقدمت عليه سلطات الاحتلال من أفعال بالجزائر وضواحيها، كانت نشاطات الحركة تتمثل في :

- توجيه نداءات و عرائض إلى السلطات الفرنسية بالجزائر وبفرنسا يطالبونها باحترام مضمون معاهدة الاستسلام.
- المطالبة بالجلاء السريع للجيش الفرنسي و بلجنة تحقيق في المظالم والمجازر المرتكبة في حق الجزائر والجزائريين.

وعلى إثر تجربة لجنة المغاربة بدأت معالم الوعي السياسي والثقافي والإصلاحي تنتشر في الجزائر تجلّت في اتجاهين :

الإتجاه	من أبرز قادته	مطالبه
اتجاه المحافظين	عبد القادر المجاوي، عبد الحليم بن سماية، المولود بن الموهوب، حمدان لونيسي عمر بن قدور، سعيد بن زكري، عمر راسم وهم من ذوي الثقافة العربية الإسلامية.	دعا إلى معارضة : الفكر الغربي، تجنيس الجزائريين، التجنيد الاجباري، جميع المخططات التي تهدف إلى تغيير المجتمع الجزائري تغييرا جذريا كما دعا إلى الإبقاء على : النظم الإسلامية، التعليم العربي، القيم العربية الإسلامية .
اتجاه النخبة	«ابن تامي، أحمد بن إسماعيل، بوضربة» وهم ممن تمكنوا من الثقافة الفرنسية، أغلبهم مترجمين، محامين، صيادلة وأطباء.	دعوتهم ترتكز على : التجنيس، الإدماج، الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية مع الاحتفاظ بالشخصية الإسلامية «مسلم فرنسي»

الصحافة :

انفتح طريق الاتصال بين الجزائر و العالمين العربي والإسلامي، فكانت الجرائد والمجلات تصل إلى الجزائر من المغرب الأقصى وتونس ومصر عن طريق المهاجرين أو بواسطة الحجاج العائدين من البقاع المقدسة، و من فرنسا نفسها عن طريق العمّال . و أبرز هذه المجلات :

- «العروة الوثقى» (جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده)
- «مجلة المنار» التي كان هدفها نشر الإصلاحات الاجتماعية و الدينية والاقتصادية و تجلى أثر هذه الجرائد والمجلات في كسر الجمود الفكري و إيقاظ الضمير العربي الإسلامي في الجزائر . و من أهم الجرائد الجزائرية.

الجريدة	مؤسّسها	تاريخ تأسيسها	توجهاتها
جريدة الجزائر	عمر راسم	1908م	أوقفتها السلطات الفرنسية بعد صدور عددين منها ثم عادت إلى الصدور سنة 1911 م (التوعية، التثقيف، التعليم، إطلاع الجزائريين على ما يجري في الخارج)
جريدة الفاروق	عمر بن قدور	1913 م	متأثرة بجريدتي العروى الوثقى والمنار شعارها «قلمي لساني ثلاثة بفؤادي ديني ووجداني وحب بلادي».

الجمعيات والنوادي ودورها في الوعي الوطني :

بدأت نشاطات النخبة كأفراد، أو مجموعات، تتجه نحو التكتل والتجمع من خلال الجرائد، النوادي، الجمعيات ..

ففي مطلع القرن العشرين ظهرت العديد من الجمعيات والنوادي الثقافية التي كان لها دور كبير في نمو الشعور الوطني وفي تشكل الفكر السياسي كما ساهمت في ظهور الصحافة خاصة العربية (ساهمت في بث روح النهضة والتعريف بالأفكار الجديدة عن طريق تنظيم المحاظرات ومطالعة الصحف الواردة من الخارج، وشكلت ملتقى للطبقة المثقفة لتبادل الأفكار ومناقشة قضايا الساعة . كانت ملتقى للأفكار الحديثة ولبث الوعي، أهمّها «الجمعية الراشدية 1902، نادي صالح باي 1909بقسنطينة ، الجمعية التوفيقية 1908 بالجزائر العاصمة ... الخ.

أمّا الشعب فقد مارس سياسة المقاطعة للمستعمر ومؤسساته التي يرى بأنها تعمل على تشويه شخصيته والتصدي لإفشال كل مخططات الاحتلال .



«شهدت الجزائر حركة فكرية نشطة حيث انجذب اهتمام المثقفين الجزائريين في هذا الجيل نحو التاريخ العربي الإسلامي بوجه عام وتاريخ الجزائر على وجه الخصوص وهو الاهتمام الذي يعتبر بمثابة رد فعل على سياسة الاحتلال التعليمية والقافية التي كانت تسعى إلى استئصال المجتمع الجزائري وفصله عن جذوره من جهة والتأكيد من جهة أخرى على وجود الشخصية الجزائرية بمقوماتها العربية الإسلامية عبر التاريخ أصالة هذه الشخصية في الماضي واستمراريتها في الحاضر والمستقبل من جهة ثانية»

د. جمال قنان / قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر

1

«شكّلت النشاطات الفكرية والثقافية في أواخر القرن 19 م والقرن 20 م أسلوبا جديدا لمقاومة السياسة الإستعمارية الرامية إلى تحقيق الغزو الثقافي بعد حسمها للغزو العسكري، فكانت بقايا الزوايا والكتاتيب والجمعيات والنوادي معاقل وحصون فكرية وروحية حافظت على القيم الوطنية الأصيلة في ظل انعدام مراكز إشعاع حضاري كالموجودة في البلاد العربية الأخرى كالأزهر في مصر والزيتونة في تونس والقروين في المغرب الأقصى. وقد أسهم في هذا النشاط صفوة المجتمع الجزائري من محافظين ومجدّدين فهيّؤوا بذلك أرضية لإعادة بعث المقاومة الوطنية السياسية ...» د. عبد الكريم بوالصفصاف / جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

2



3

الشيخان الطيب العقبي وابن باديس: من الشخصيات التي لعبت دورا بارزا في الصحوة الجزائرية في الربع الأول من القرن العشرين

صورة بها بعض شخصيات النخبة الجزائرية في العشرينات يتوسّطها الدكتور بن تامي

تقويم مرحلي

1 – ادرس مضمون السند 1 و2 .

2 – علّل ظاهرة التركيز على دراسة التاريخ العربي الإسلامي في الربع الأول من القرن العشرين عند المفكرين الجزائريين.

3 – ورد في السند 2 : الغزو الثقافي – الغزو العسكري ، إشرح مدلولهما مستدلا ببعض الأساليب التي انتهجتها فرنسا لتحقيق ذلك؟

4 – ورد في السند 2 : صفوة المجتمع الجزائري من محافظين ومجدّدين ، إشرح الفكرة بالإستعانة بالسند 3 و4 .

5 – رغم الحصار الذي فرضته السلطات الاستعمارية على الجزائر والجزائريين إلا أن الرابطة العربية الإسلامية ظلّت قائمة وساهمت في بعث النهضة الجزائرية، أبرز المنافذ التي دعّمت ذلك.

نافذة على ...

مقاومة التوارق للإستعمار الفرنسي :

وقف التوارق وقفة صلبة في وجه المستعمر الفرنسي وجواسيسه، واستطاعوا أن يفشلوا محاولات كثيرة حالت دون معرفة جيوش الاحتلال الفرنسي طرق الصحراء ومسالكها .

لم تفلح في تحقيق بعض أغراضها إلا عندما حل الراهب « دي فوكو » بالمنطقة ولعب دورا تجسسيا هاما .

شهد أقصى الجنوب الشرقي الجزائري على غرار باقي جهات الوطن مقاومة شعبية عنيفة للغزاة الفرنسيين . وخاضوا معارك بطولية عرقلوا من خلالها توسع الاحتلال سنة 1881 م ويمكن تقسيم المقاومة التارقية إلى ثلاث أقسام :

- مقاومة توارق الهقار – مقاومة توارق التاسيلي- تحالف توارق الجزائر مع الشعب اللّيبي ضد الاستعمار الإيطالي.



كانت أولى المقاومات التي خاضها توارق الهقار ضد الاحتلال الفرنسي تمثلها معركة « وادي إن هاون » التي حدثت سنة 1881م قرب « تين ترابين » بنواحي تمنراست قتل فيها ضابط فرنسي برتبة عقيد وكانت هذه المواجهة في عهد : الأمينوكال « أهيتاغل آق محمد سبكة ».

وفي عهد الأمينوكال « موسى آق ستان » الذي عاصر الغزو الفرنسي . وقعت مقاومة شديدة أبرز معاركها معركة « تيت » سنة 1902م (قضى التوارق على القوات الفرنسية مع قائدها « كوتنيس » واستشهد فيها 71 تارقي) .



وسعت فرنسا إلى عقد هدنة في 1904/1/21م « هدنة عين صالح » وقّعها التوارق بشرط ألا تتدخل السلطات الاستعمارية في شؤون الهقار وأمام عدم احترام فرنسا للهدنة وشروطها اندلعت معارك جديدة أهمها :

- معركة وادي تهراق 1916م قضي فيها على قوات العدو مع قائدها « بتري » .
- معركة « أيلامن » 1917م دمرت فيها قوات العدو وأجبرت فرنسا للعودة إلى هدنة واتفاقية « عين صالح ».

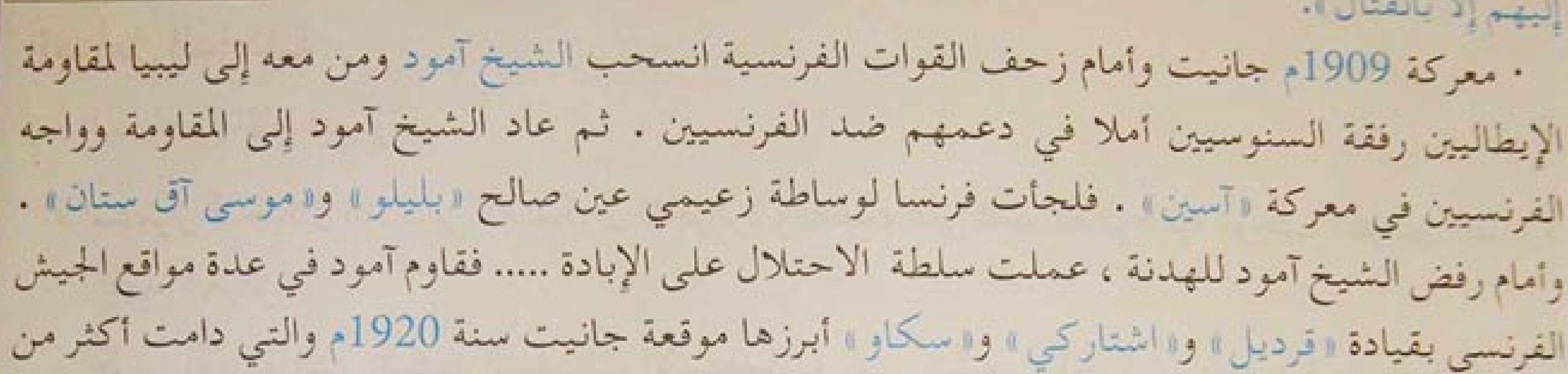
الوضعية 1

مقاومة توارق الناسيلي «جانت» :

شهدت المنطقة خلال الفترة الممتدة من سنة 1881 – 1923م مقاومة عنيفة للاستعمار الفرنسي قادها الشيخ آمود ابن المختار ومن أبرز المعارك التي خاضها :

- معركة 1881م بالغرب من برج عمر إدريس حيث قتل القائد الفرنسي «فلاتير»
- معركة «تيت» سنة 1902 م

رفض الشيخ أمود هدنة 1904 م وأصر على مواصلة الجهاد ضد المستعمر الغاشم قال قولته الشهيرة «لن أضع يدي في يد الكفار لأنني أقسمت بالله ألا أنظر إليهم إلا بالقتال».



الشيخ آمود ابن المختار

- معركة 1909م جانيت وأمام زحف القوات الفرنسية انسحب الشيخ آمود ومن معه إلى ليبيا لمقاومة الإيطاليين رفقة السنوسيين أملا في دعمهم ضد الفرنسيين . ثم عاد الشيخ آمود إلى المقاومة وواجه الفرنسيين في معركة «آسين» . فلجأت فرنسا لوساطة زعيمي عين صالح «بليلو» و«موسى آق ستان» . وأمام رفض الشيخ آمود للهدنة ، عملت سلطة الاحتلال على الإبادة ..... فقاوم آمود في عدة مواقع الجيش الفرنسي بقيادة «قرديل» و«اشتاركي» و«سكاو» أبرزها موقعة جانيت سنة 1920م والتي دامت أكثر من 15 يوما .

ونظرا لتطبيق الخناق على المنطقة وتشريد السكان اضطر الشيخ آمود إلى استشارة مقربيه (إبراهيم آق أبكدة ، المختار بن ديدي ، أبا بن عبلى) . وعرض على إبراهيم آق أبكدة أن يبرم الصلح مع الفرنسيين قائلا : (إن فرنسا إضافة إلى قوة سلاحها، معها إخوان لنا متمرنين على تسلق الجبال والقتال بها، ونحن قل عددنا وضعفت شوكتنا) وطلب من المختار بن ديدي العودة مع السكان إلى جانيت مخاطب إياه «عد إلى جانيت فإن فرنسا إذا رأتك مع هؤلاء الأهالي سوف تنصبك قائدا على المنطقة وستكون فيها رحمة على هؤلاء المساكين».

وفي سنة 1924 هاجر الشيخ آمود إلى الغريفة بإقليم «فزان» ليواصل الكفاح ضد الإستعمار الإيطالي بليبيا ومكث بها إلى أن وافته المنية سنة 1928.



مقاومة الزعيم الثائر إبراهيم آق أبكدة :

من القادة البارزين الرافضين للاحتلال الفرنسي ومواجهته لجحافله «ومن أشهر معاركه خلال 1916–1917 م

التواريخ	المعارك
1916/01/27م	عين زباط
1916/07/12م	عين تمجر
1916/09/06م	وادآحان
1917/02/23م	قاعدة عين الحجاج
1917/05/12م	تنزروفت

ظروف التحول في المقاومة الوطنية و مظاهره :

إذا كان الوعي الوطني والقومي لكل أمة يولد مع ولادتها، ثم ينمو ويتطور ويتكامل تبعا للظروف المحيطة بها، وهو وعي لا يمحي ضمير الشعب ولا ينفصل عنه أبدا وهذا ما كان واضحا لدى الشعب الجزائري منذ أن وطئت أقدام المحتل الفرنسي أرض الجزائر. **فما هي العوامل التي أدت إلى التحول في أساليب التعبير عن هذا الوعي ؟ وماهي مظاهر هذا التحول ؟.**

العوامل الداخلية :

أ - السياسية الاستعمارية :

- استمرار الاحتلال الفرنسي العسكري للجزائر، والقضاء على السيادة الوطنية بموجب القوانين الصادرة لهذا الغرض.
- حرب الإبادة التي شنتها السلطات الاستعمارية على الشعب الجزائري واستمرار سياسة التمييز العنصري التي وضعت الجزائريين تحت وطأة القوانين الاستثنائية الخانقة.
- النظام الاستعماري الذي جعل من طبقة المستوطنين وثلة من اليهود المتجنسين طبقة متسلطة لها كل الحقوق والامتيازات وحق الانتماء للجزائر، بينما جعل الجزائري الحقيقي الأهلي مسخرا لخدمة الطبقة الأولى.
- قانون التجنيد الإجباري الذي فرض على الجزائريين، وسيقوا بموجبه الى حروب استعمارية ليس لهم من ورائها إلا الموت.
- سياسة محو الشخصية الجزائرية بمحاربة مقوماتها من دين ولغة وتاريخ وحضارة ....

ب - توسع نشاط الفكر الاصلاحي: منذ تاريخ الاحتلال الفرنسي للجزائر حاول رجال الفكر الاصلاحي العمل على جبهتين:

جبهة الدفاع عن مقومات الأمة، وجبهة الدفاع ضد السياسة الاستعمارية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية «تحسين ظروف وأوضاع الجزائريين».

العوامل الخارجية :

ظهرت إلى الأفق مؤثرات فكرية ساهمت بقسط كبير في توجيه وبلورة الوطنية الجزائرية :

- حركات الإصلاح الديني والجامعة الإسلامية التي تزعمها في المشرق العربي «جمال الدين الأفغاني»، وتبناها الشيخان «محمد عبده» و«رشيد رضا»، والتي وصل تاثيرها إلى الجزائريين خاصة من خلال جرائد: «العروى الوثقى و المنار والمؤيد واللواء» والتي كانت تدخل من باريس نفسها، ومن خلال مواسم الحج، أو عن طريق المهاجرين الجزائريين مشرقا ومغربا، وكان لزيارة الشيخ «محمد عبده» للجزائر دورها البارز.
- دور الهجرة الجزائرية سواء في المشرق أو بفرنسا ذاتها، وتاثر المهاجرين بالأوضاع السائدة السياسية والفكرية والثقافية والاجتماعية.



- الموقف الفرنسي من قضايا الحركات القومية والوطنية، في وسط وشرق أوروبا وفي المشرق العربي خاصة ببلاد الشام (موقف داعم ومساند لإنجاح هذه الحركات) .
- الحرب العالمية الأولى 1914م – 1918م وما صاحبها من تطورات عسكرية وسياسية جعلت شعوب المستعمرات ومن بينها الجزائر، تقف عندها محاولة استغلال المبادئ والشعارات المرفوعة والمعلنة خاصة « مبادئ ولسن »، الوعود الاستعمارية ثم خيبات الأمل بعد نهاية الحرب.
- عودة أبناء الجزائر من الخارج، الدارسين في المشرق أمثال: « محمد البشير الابراهيمي »، « الطيب العقبي »، « العربي التبسي » ...الخ، أو المجندين في الحرب العالمية الأولى كعمال أوجنود. هؤلاء تطلعوا إلى فكرة الإصلاح الشامل سياسيا – اقتصاديا – اجتماعيا – ثقافيا... ، وهكذا تبلورت الاتجاهات السياسية والإصلاحية التي كانت نشطة قبل الحرب العالمية الأولى لتصبح أحزابا وجمعيات ببرامج تهدف إلى تغيير أوضاع المجتمع الجزائري بمطالب محددة (سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية).

الإتجاه	أهدافه
الاتجاه الثوري الاستقلالي	يبحث عن حل للقضية الجزائرية من خلال القضاء على النظام الإستعماري، والهدف هو الاستقلال والوصول الى تحقيقه يتم عبر كل الوسائل.
الاتجاه الليبرالي (الإدماجي)	يبحث عن حل للمشاكل والأوضاع الجزائرية في حدود المجتمع الفرنسي، وخلاصة الحل تكمن في الرقي الاجتماعي والمساواة التدريجية بين السكان الأصليين الجزائريين والمستوطنين الفرنسيين.
الاتجاه العالمي (الشيوعي)	يبحث عن الحل في حدود المجتمع الفرنسي ككل، وحل المسألة الجزائرية يتحقق بوصول الحزب الشيوعي الفرنسي باسم الطبقة العاملة إلى مقاليد الحكم بباريس.
الاتجاه الإصلاحي الديني	يرى الحل في التربية والتعليم و إصلاح شؤون الدين ومحاربة الخرافات واستعادة الأوقاف الإسلامية وفصل الدين عن الدولة ومحاربة الإدماج والتجنيس.

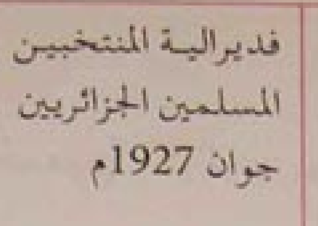
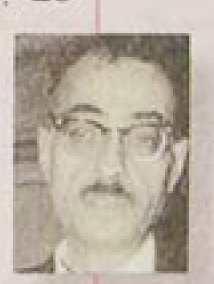
«... حقّقت الحركة الوطنية الجزائرية خلال الحرب العالمية الأولى خمسة أهداف رئيسية:
- أنها أنهت بتفاعلها السياسي والعاطفي والعسكري أسطورة أنّ الجزائريين كانوا مخلصين لفرنسا ...
- أنها نجحت في اختراق الستار الفرنسي بنقل القضية الوطنية من المسرح الجزائري إلى المسرح العالمي.
- أنها دعّمت الضمير الوطني بالتعاون الفعّال بين الثوّار والأهالي من ناحية وبين العمّال والجنود من ناحية أخرى.
- أنها أرغمت فرنسا على إدخال الإصلاحات التي تضمنها قانون 1919
- أنها حقّقت التعاون بين القوات الوطنية في الداخل وبين المهاجرين والجزائريين الآخرين في الخارج في حملة دعائية ضد الفرنسيين...»

د. أبو القاسم سعد الله الحركة الوطنية الجزائرية / ج1

الاتجاه والحركة	القيادة	إسم الحركة / الحزب	المطالب
الاتجاه الثوري	الأمير خالد	الإخاء الجزائري «دعاة المساواة» 1919م	• الإعتراف بالإستقلال السياسي للجزائر. • الإنتخاب الحر الديمقراطي لمجلس وطني تنبثق عنه حكومة وطنية برلمانية... • حق التمثيل النيابي في جميع المؤسسات بما يتناسب وحجمهم العددي كالأغلبية.
	الأمير خالد رئاسة شرفية مصالي الحاج رئاسة فعلية.	– نجم شمال إفريقيا جوان 1926م – حزب الشعب 11 مارس 1937م	• الإستقلال التام للجزائر. • الجلاء التام لجيوش الإحتلال. • إنشاء جيش وطني. • الإلغاء الفوري لقانون «الأنديجينا» الشنيع، ولجميع الإجراءات الإستثنائية. • التعليم باللغة العربية إجباري، الحق في مباشرة التعلم في جميع المستويات، إنشاء مدارس عربية جديدة. • حرية الصحافة، والجمعيات، والإجتماعات، والحقوق السياسية والنقابية. • إلغاء البلديات المختلطة والمناطق العسكرية، وتعويضها بمجالس بلدية منتخبة عن طريق الإقتراع العام. • الحق لجميع الجزائريين في الوظائف العامة بدون أي تميز، وظائف متساوية أجور متساوية. • حرية التنقل المطلقة بفرنسا والبلاد الأجنبية الاخرى. • اعتبار اللغة العربية لغة رسمية. • تاميم كبريات الأملاك التي استولى عليها الإقطاعيون حلفاء الإحتلال، والمعمرون والجمعيات المالية، وتوزيعها على عمال الأرض.



الوضعية 2

الاتجاه	الزعماء	التنظيم	المبادئ والمطالب
الاتجاه الليبرالي	بن تامي فرحات عباس محمد الصالح بن جلول 	فدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين جوان 1927م	• المساواة في الحقوق السياسية والإجتماعية بين الجزائريين والمستوطنين. • النهوض بالمجتمع الجزائري وتحويله من مجتمع متخلف إلى مجتمع متقدم. • تحقيق الإدماج الفعلي ليطابق نصوص القوانين التي أعلنتها فرنسا بالجزائر. • إلغاء القوانين الإستثنائية . • حق التمثيل النيابي. 
الاتجاه العالمي	الحزب الشيوعي موريس طوريز عمار أزقان	الحزب الشيوعي فرع ضمن الحزب الشيوعي الفرنسي 1924م حزب جزائري في 25 جانفي 1936م 	• اعتمد مطالب اجتماعية. • المساواة بين الجزائريين والفرنسيين ضمن الاتحاد الفرنسي. • المطالبة بالجنسية الفرنسية. • رفض الوطنية الجزائرية وطالب بالارتباط مع فرنسا.
الاتجاه الاصلاحي العربي الاسلامي	05 ماي 1931م عبد الحميد بن باديس	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 05 ماي 1931م 	• دعت لصالح كيان جزائري مسلم. • عارضت السياسة الفرنسية والإدماج . • ترجمت الجمعية مبادئها من خلال شبكة المدارس، النوادي، الجرائد والمجلات . • رفعت شعار الجزائر وطننا لمواجهة سياسة الضم والتوطين . • العربية لغتنا، مبدأ ثقافي تاريخي حضاري لمواجهة سياسة الفرنسة و الإدماج . • الإسلام ديننا، لمواجهة سياسة التنصير والتضليل .

رد الفعل الفرنسي :

اتسمت السياسة الفرنسية تجاه النشاط الحزبي والجمعوي الجزائري بين 1919م ـ 1939م بموقف إغرائي، وآخر قمعي إستئصالي .

أ- السياسة الإغرائية : جاءت في سياق تبني إصلاحات سياسية لخدمة المجتمع الجزائري أبرزها :

1 . إصلاحات فبراير 1919

هدفت إلى :

- امتصاص غضب الجزائريين ومقاومتهم.
- ترضية النخبة التي طالما طالبت بالحقوق السياسية واعترافا لمن ساهم في تحرير فرنسا من القوات الألمانية . وتمثلت قرارات الإصلاح في: منح حق التصويت في المجالس المحلية لبعض الجزائريين وإعطائهم الامتيازات التي يتمتع بها كل شخص يحمل الجنسية الفرنسية بشروط .

شروط حق التصويت :

ألا يقل سن المصوت على 25 سنة .
أن يكون أعزبا أو متزوجا من امرأة واحدة .
ألا يكون قد ارتكب مخالفة أو قام بعمل معادي لفرنسا .
أن يبقى مقيما في مكان واحد لمدة سنتين متتاليتين .
أن يكون قد خدم في الجيش الفرنسي .
أن يأتي بشهادة حسن السلوك .
أن يعرف القراءة والكتابة باللغة الفرنسية .
أن يملك أرضا أو عمارة أو مسجل بأنه يدفع الضرائب
إذا كان الشخص عنده منحة التقاعد .
إذا كان عنده وسام شرف فرنسي .
إذا كان ابن لوالد يحمل الجنسية الفرنسية .
إذا كان حاملا للشهادة الأهلية أو لدبلوم أعلى .
1

2 . مشروع بلوم / فيوليت

عقب الاحتفالات المئوية على احتلال الجزائر ، ترأس « موريس فيوليت » لجنة من مجلس الشيوخ ، عهد إليها بدراسة الأوضاع الجزائرية وتقديم توصيات عن الإصلاحات التي يجب إدخالها.

قدمت اللجنة مشروعا عرف بمشروع « فيوليت »

احتوى المشروع على 8 فصول و 50 مادة أهم ما جاء فيها :

- إصلاح محتوى التعليم
- القيام بإصلاح زراعي
- تأمين الحقوق والواجبات التي يتمتع بها الفرنسيون لفئة من الجزائريين .
- إلغاء المحاكم الخاصة بالجزائريين
- زيادة حقوق الجزائريين في انتخاب ممثلين عنهم في مجلس الشيوخ .
- زيادة عدد الجزائريين في المجالس المحلية .
- إنشاء مجلس استشاري في باريس يتكون من 9 جزائريين بمعدل 3 عن كل ولاية، إنشاء وزارة الشؤون الإفريقية يدخلها الجزائريون
- إعطاء بعض أجزاء المناطق العسكرية بالجنوب الحالة المدنية في شكل بلديات مختلطة .



موريس فيوليت

الموقف من المشروع :

رفض المشروع من طرف البرلمان الفرنسي عقب التصويت، كما رفضه معمّرو الجزائر لأنه في نظرهم سيجعل من الجزائريين الأغلبية في المجالس المحلية تفوقهم عددا ونفوذا .

- رحبت به النخبة الجزائرية أشد الترحيب ورأت فيه خلاصها وخلاص الجزائريين من قانون الأهالي « الأنديجان ».
- تحفظت جمعية العلماء المسلمين عليه .
- رفضه نجم شمال إفريقيا لأنه يربط الجزائر بفرنسا إلى الأبد باسم الاندماج .

« إن مشروع بلوم فيوليت دُرس بعمق ودقّة من قبل الأخصّائيين في الشؤون الإسلامية، فالعشرون ألف من الأهالي الجزائريين الذين أختيروا ليُصبحوا مواطنين فرنسيين أختيروا بدقة فهم ينتمون بأغلبيتهم إلى فئة البرجوازية التجارية وكبار ملاكي الأراضي الزراعية والمثقفين والمرابطين ... إن عملية إلباس عشرين ألف من الأهالي الجزائريين لباس المواطنة الفرنسية تستهدف مناورة حاذقة وخطيرة، فطريقة الاستغلال الجديدة التي أحدثها المشروع يمكنها أن تحمل هؤلاء على الوقوف في وجه الستة ملايين أهلي جزائري الذين ما فتئوا رعايا فرنسيين»

مصالي الحاج ③

«أيها الشعب الجزائري قف في وجه مشروع فيوليت. خطر كبير يهدد الوحدة الجزائرية، إن سياسة الاندماج والتخلي عن قانون الأحوال الشخصية يشكلان خطرا كبيرا، إذ في حالة وقوعهما تضيع جنسيتنا وكرامتنا وكل أمل في استعادة حريتنا، وتكون النتيجة حين ذاك الإنتحار، إننا نندد بهذه السياسة ونقف بكل قوانا ضدّها، ونهيب بكلّ الشعب الجزائري المسلم أن يقف ضدّها»

جريدة الأمّة ④

ب - السياسة القمعية : وقد انتهجتها تجاه الحركات ذات البعد الوطني حيث تجلت مظاهرها في :

- حل الأحزاب (حركة الأمير خالد، حزب نجم شمال إفريقيا).
- النفي والإبعاد، والإقامة الجبرية، السجن مثلما هو الحال بالنسبة لكل من الأمير خالد، ومصالي الحاج .
- تجميد نشاطات الحركات، المراقبة والمتابعة، مصادرة الجرائد والمجلات وتوقيفها والتي طالت (حركة الأمير خالد، نجم شمال إفريقيا، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين).
- فرض الغرامات المالية الباهظة على قادة الأحزاب ومناضليهم.
- وكانت أكبر سياسة قمعية مارستها فرنسا وسلطاتها بالجزائر هي احتفالاتها بمرور مائة عام على احتلال الجزائر التي جاءت لإثارة مشاعر الجزائريين واستفزازهم وإضافة هزيمة نفسية إلى باقي الهزائم.

وأبرز ما كتب وأعلن خلال هذه الاحتفالات:

دور الكشافة الإسلامية :

سايرت الكشافة الإسلامية منذ تاريخ تأسيس أول فوج كشفي لها سنة 1936 كافة المحطات الهامة في تاريخ الجزائر وساهمت في :

- تنمية الحس الوطني والعمل من أجل المحافظة على مقومات الشخصية الوطنية وتلقينها للأجيال الصاعدة.
- تبنت شعار جمعية العلماء المسلمين شعار «الجزائر وطننا، الإسلام ديننا، العربية لغتنا» ونظرا للدور الفعال الذي قامت به في تكوين وتحضير جيل الجزائر، استهدفتها السلطات الاستعمارية بالتصفية حيث : ألقت القبض على رائدها محمّد بوراس وأعدمته رميا بالرصاص في 27 ماي 1941 .

وكان أوّل شهيد لمجازر 8 ماي 1945 بسطيف (بوزيد سعّال) لأن الحركة كانت في طليعة المتظاهرين، وقد أمدّت الكشافة الإسلامية الثورة التحريرية بخيرة قياداتها حيث كان 18 عضوا من جماعة 22 قيادات كشفية يتقدّمهم القائد الفذ محمّد العرب بن مهيدي .

فوج من الكشافة الإسلامية الجزائرية

المؤتمر الإسلامي الجزائري 7 جوان 1936م

انعقد في مدينة الجزائر وكان أول تجمع من نوعه في البلاد، وقد انتهى بالمطالب الآتية التي رفعها وفد عن المؤتمر إلى حكومة الجبهة الشعبية بباريس.



- إلغاء سائر القوانين الإستثنائية المطبقة على الجزائريين فقط .
- المحافظة على الحالة الشخصية الإسلامية، مع إصلاح هيأة المحاكم الشرعية وفقا للقوانين الإسلامية .
- فصل الدين عن الدولة بصفة تامة، وتنفيذ هذا القانون حسب مفهومه ومنطوقه.
- إرجاع سائر المعاهد الدينية إلى الجماعة الإسلامية لتتصرف فيها بواسطة جمعيات دينية مؤسسة تأسيسا صحيحا.
- إرجاع أموال الأوقاف لجماعة المسلمين ليمكن بواسطتها القيام بأمور المساجد والمعاهد الدينية والذين يقومون بها.
- إلغاء كل ما اتخذ ضد اللغة العربية من وسائل استثنائية، وإلغاء اعتبارها لغة أجنبية.
- الحرية التامة في تعلم اللغة العربية، وحرية القول للصحافة العربية.
- إعلان العفو السياسي العمومي.
- توحيد هيأة الناخبين في سائر الانتخابات.
- إعطاء الحق لكل ناخب في ترشيح نفسه.
- النيابة في مجلس الأمة.

رفض نجم شمال إفريقيا مشروع فيوليت كما غاب عن المؤتمر ولم يحضره ورفض مطالب المؤتمر أيضا .

« إن الفترة التي عاشتها الجزائر بين 1925و 1939لهي الفترة الحسّاسة في تاريخ التطور الجزائري وهي المرحلة الخطيرة ولا نقول الحاسمة التي تصادمت فيها النزعات والآراء واشتبكت فيها التيارات المتباينة، واحتدمت فيها المعارك بين اليقضة والجمود وبين الإصلاح والأوهام، بين الاستعمار والنزعة القومية، بين العلم والجهل، بين الفردية والانعزال وفكر التكتل وتأليف الجماعات ... في هذه المرحلة نشأت الأحزاب السياسية وتولدت المعركة الاستقلالية وتأسّست جمعية العلماء وتكوّن نادي الترقي وبرزت جل الجرائد العربية بمختلف نزعاتها واتجاهاتها، وفي هذه المرحلة ظهر الاستعمار بوجهه السافر يتحدى الأمّة ويواجهها بحرب صليبية سافلة فيقيم مهرجانات الذكرى المئوية للاحتلال البغيض يدسّ المكائد بواسطة العملاء، ويناهض الحركات القومية، ويغلق المدارس الحرة، ويصادر الصحافة ويحل الأحزاب الوطنية ويعتقل الأحرار ...» مفدي زكريا، جمع الدكتور أحمد حمدي / تاريخ الصحافة العربية في الجزائر. 1

تقويم مرحلي

1 – قدّم السندين 1 و 2 .

2 – استخدم صاحب السند 1 (الفترة الحسّاسة، المرحلة الخطيرة، الحاسمة) للفترة بين 1925و 1939 علّل هذا الاستخدام مبديا رأيك.

3 – احتفلت فرنسا بالعيد المئوي لاحتلالها الجزائر ، وضح مظاهر الاحتفال من خلال ما ورد في السند 1 ومكتسباتك الشخصية.

4 – يربط جلّ المؤرخين نشأة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالاحتفالات الفرنسية المئوية . وضح ذلك.

5 – يركز مضمون السند 2 على مطلب فصل الدين عن الدولة، ما هي أهداف جمعية العلماء من وراء هذا المبدأ ؟

6 – أدرس بتمعّن مطالب المؤتمر الإسلامي ثمّ صنّفها حسب الاتجاهات الممثلة في المؤتمر.

7 – رفض مصالي الحاج حضور المؤتمر الإسلامي وعلّق على مطالبه :

- حدّد أسباب الرفض.
- ابحث عن تصريحاته حول الموضوع.



نافذة على ...

الأمير خالد بن الهاشمي بن الأمير عبد القادر

وُلد الأمير في 20 فبراير 1875، تميّز منذ صغره بالنبوغ على سائر أحفاد الأمير، نشأ الأمير خالد بين الشام والجزائر، شغف بحب الجزائر وتفانى في خدمتها بالقلم وباللسان وبالنضال السياسي، تخرّج من مدرسة سان سير العسكرية برتبة ملازم وبرفضه الجنسية الفرنسية بقي ضابطا أهليا بفرقة الفرسان الخيّالة «السبايس» بالمدية، ثم انتقل إلى المغرب الأقصى في الجيش الفرنسي 1908 برتبة نقيب، جُنّد سنة 1914 في الحرب العالمية الأولى، ثمّ أُخلي سبيله بسبب آرائه السياسية وتهمته بالتآمر على الأمن الفرنسي بدعم حركة عمّه الأمير عبد المالك في المغرب الأقصى وفي سنة 1919 تقاعد واستقر بالجزائر العاصمة.

عزم الأمير خالد على عرض القضية الجزائرية على الرئيس ولسن خلال عقد مؤتمر فرساي جانفي 1919 ومن خلاله (ولسن) على عصبة الأمم، وفي حالة نجاح فكرة تقرير مصير الشعوب يكون الشعب الجزائري ممن يشمله ذلك التحرير.

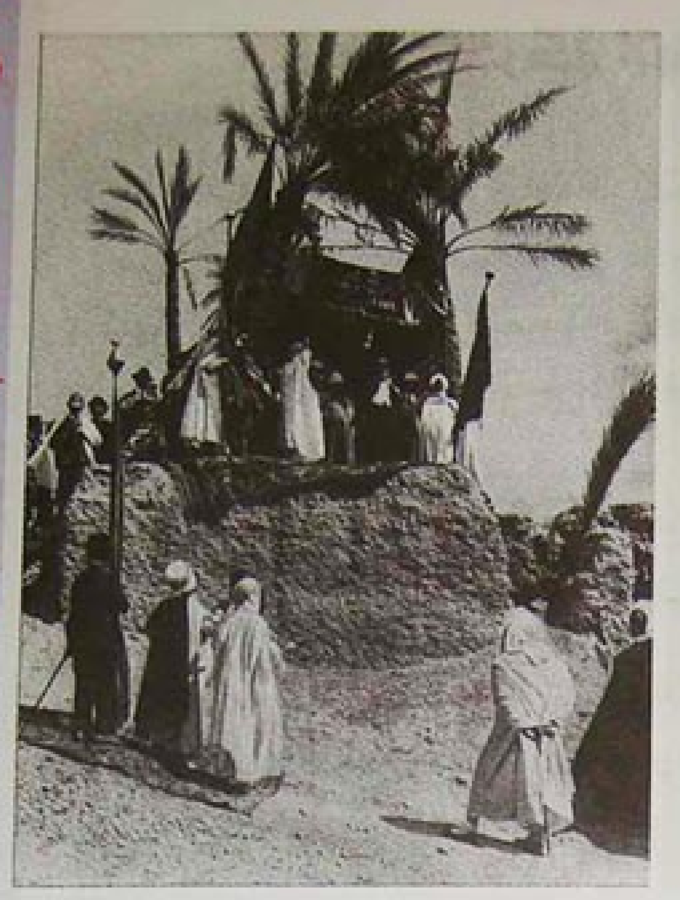
إن نشاط الأمير خالد سمح للقضية الجزائرية أن تجد طريقا نحو التدويل وتندرج إثر ذلك في حركات التحرّر الدولية للأمم المستعمرة التي تكافح من أجل استقلالها.

دخل الأمير خالد الانتخابات المحلية ممثلا للشعب الجزائري، وحذّر الاستعمار من ثورة الجزائريين، رفض الاندماج في الانتخابات العمّالية 1920 . انتقل إلى فرنسا في نفس السنة ليطالب مجلس الشيوخ بعدم التصويت على قانون الإدماج، وكانت جريدة الإقدام سلاح الأمير المفضل لأنها تسمح له بإبلاغ صوته إلى الأمّة والحكام واستطاعت هذه الجريدة أن تكوّن جيل مالك بن نبي بالمواضيع السياسية الأساسية، من أقوال الأمير : «لاتستريح نفسي ولاتطمئن إلّا يوم أن تتحرّر بلادنا»، «توجه إليك أصابع الاتهام باستباق الثورة لأنك كتبت بأن هناك فقراء يموتون جوعا، وتوصم بأنك فرنسي عندما تُطالب بالمساواة بين الناس ... إذن فلنكن فوضويين ولنكن بلشفيين ومناهضين لفرنسا ووطنيين وكلّ ما شئتم لكن علينا أن نبقى رجالا».

من نشاطات الأمير خالد :

«... يشرفنا أن نقدّم إلى إنصافكم السامي وإلى روح العدل فيكم عرضا موجزا عن الوضع الحالي للجزائر ...منذ 89 سنة التي عشناها تحت السلطة الفرنسية ازددنا فقرا بينما ازداد المنتصرون غنى على حسابنا وهم إلى يومنا هذا مستمرون في اغتصاب الأراضي الجيدة ... إن الأهالي قد أُرهقوا بضرائب فوق طاقتهم ... وأغلبية أطفالهم بدون مدارس ... يخضع أغلبية السكان إلى قوانين خاصّة يندى لها جبين البرابرة أنفسهم، إنّ ضريبة الدم قد طُبقت علينا خرقا للمبادئ الأولية للعدالة وقد تحمّلنا المآسي منتظرين وآملين أن تشرق علينا أيّام أسعد، إن تصريحكم الرسمي القائل بأنه لايجبر شعب من الشعوب على العيش تحت سيادة لا يرضى بها يجعلنا نأمل بأن هذه الأيام قد أقبلت في النهاية ...»

من عريضة الأمير خالد إلى رئيس الولايات المتحدة ولسن



« ... ألقى الأمير خالد خطابا أمام رئيس الجمهورية الفرنسية ألكسندر ميليران في زيارته للجزائر 1924 ضمنه مطالب الجزائريين والمتمثلة : – تحقيق المساواة بين الجزائريين والفرنسيين في الجزائر في الوظائف والترقيات – إلغاء الأحكام العرفية والقوانين الاستثنائية – توقيف الهجرة الأوربية نحو الجزائر – فصل الدين الإسلامي عن الدولة مثلما هو الحال للمسيحية واليهودية – حرية الصحافة وإنشاء الجمعيات السياسية والثقافية بدون قيود – إطلاق سراح المساجين السياسيين والمنفيين والعفو عنهم ... ».

« ... باعتباري أحد المدافعين عن قضية أهالي الجزائر، منفيا لأنني دافعت عن مصالحهم الحيوية بصراحة فإن لي الشرف أن أقدّم إلى رئيس الحكومة الفرنسية الجديد برنامج مطالبنا : – تمثيل الجزائر في المجلس الوطني الفرنسي بنسبة مساوية لنسبة الكولون – إلغاء كل القوانين الزجرية – رفع الحواجز عن دخول الجزائريين إلى كل الوظائف – فصل الإسلام عن الدولة... »

رسالة الأمير خالد إلى الرئيس الفرنسي هيريو 1924

بوفاة الأمير سنة 1936 رثاه ابن باديس بقوله :

« مات الأمير المعظم والشهم الممجد والوطني المقدام ... مات الذي تألّق بدرا لامعا في سماء القطر الجزائري وسطع كوكبا ذاهبا في أفق السياسة المحلية والفرنسية ... لقد خسرت فيه الأمّة زعيما محبوبا مخلصا، قلما جاد الزمان بمثله، وخسرت العروبة فيه بطلا من خير أبطالها، والعالم الإسلامي رجلا من خير الرجال العاملين ... فالاندفاع الشعبي الذي حصل في القطر الجزائري تحت زعامة خالد، هو نفس الاندفاع الذي حدث في مصر تحت زعامة كبار الوفديين».

ورثاه محمّد العيد آل خليفة :

هلمّ يا شعر فانحب — معي لركن تداعا

هلمّ نذكر فنشكر — لخالد السعي ساعا

هلمّ نذكر فنشكر — سيفا لـه ويراعـا

هلمّ نذكر فنشكر — إقدامـه والدفاعـا

حمزة بوكوشة : فهو الليث جرأة ودفاعا — وهو السيف حدّة ومضاءة

أيها الراحل العظيم لقد خلّـ — ـفت ذكرا مخلدا وثنـاء

نم هنيئا وإن جفتك الموالـي — فستلقى عند الإلـه الجزاء



مسار الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية :

الإجراءات الاستعمارية تجاه الحركة الوطنية :

ببروز بوادر الصدام المسلّح بين الدول الأوروبية رأت فرنسا أن هذه الحرب التي ستقابل فيها ألمانيا لا يمكنها الصمود فيها كثيرا بعيدا عن تجنيد أبناء المستعمرات و إمكاناتها و خاصة الجزائر، و ليتم لها ذلك انتهجت سياسة خاصة مع الأحزاب الجزائرية ، **فما هي مظاهرها ؟**

أ ـ النخبة (دعاة الادماج و الحزب الشيوعي) : انتهجت السلطة الاستعمارية أسلوب الملاينة والتسويف، إذا وعدتهم بتحقيق مطالبهم عندما تنتهي الحرب و تسمح الظروف بذلك .

ب ـ حزب الشعب (دعاة الاستقلال) و جمعية العلماء المسلمين : رأت فرنسا أنه في ظل استمرار نشاطهما لا يمكنها ضمان تجنيد الجزائريين و إمكاناتهم لخدمة مصالحها خلال هذه الحرب فاتخذت تجاههما مواقف متشددة تمثلت في :

بالنسبة للجمعية :

- مصادرة صحفها وجرائدها .
- فرض الإقامة الجبرية على أعضائها .
- محاولة تفريق صفوفها، من خلال حادثة اغتيال مفتي الجزائر و اتهام الشيخ الطيب العقبي بذلك .
- إغلاق المدارس والمساجد .
- تشديد الرقابة على كافة نشاطات الجمعية .

بالنسبة لدعاة الاستقلال :

- إلقاء القبض على رئيس الحزب مصالي الحاج و سجنه ببربروس لمدة سنتين .
- منع جريدتي الأمة والبرلمان من الصدور .
- حل حزب الشعب بمرسوم 26/ 09/ 1939 م بدعوى التعاون مع ألمانيا .
- تقديم زعيم حزب الشعب «مصالي الحاج» للمحاكمة مرة ثانية بتاريخ 17 مارس 1941 م حكم عليه خلالها بالسجن لمدة 16 سنة ، ومنعه من الإقامة بالجزائر لمدة 20 سنة ، ومصادرة أمواله . و في 10/ 12/ 1943 نقل مصالي الحاج إلى عين صالح ثم إلى قصر الشلالة و في أفريل 1945 نفي إلى الكونغو برازفيل .

نشاط الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية :

في غياب رئيس حزب الشعب و عناصر بارزة منه وكبت حرياتهم بالسجن و في انتظار النخبة للوعود، تمكنت فرنسا من تجنيد الجزائر أرضا وشعبا و اقتصادا لخوض غمار الحرب العالمية الثانية ، ولما كانت الشعارات التي رفعها الحلفاء هي : الحرية ـ الديمقراطية ـ محاربة الديكتاتورية اعتقد الشعب الجزائري بأن موعد خلاصه من قيود الاستعمار قد حان .

مما أدى بزعماء الجزائر (أحمد بومنجل – الدكتور تامزالي – قاضي عبد القادر – الأمين دباغين ـ عسلة الحسين – العربي التبسي – الشيخ خير الدين – أحمد توفيق المدني – غراسي أحمد – محمد الصالح بن جلول – محمد الهادي بن جمام – الدكتور شريف سعدان ....) على رأسهم فرحات عباس للتفكير و التشاور لإيجاد حلول للقضية الجزائرية، معلقين آمال الشعب على الحلفاء وعدالتهم . فصاغوا بتاريخ 10 فيفري 1943 بيانا يتضمّن وصفا للوضع الجزائري منذ بداية الاحتلال، و المحاولات الإصلاحية الفرنسية و أسباب فشلها. و في 31 مارس 1943 م قدمت نسخ منه إلى كل من : (الحاكم العام «مارسيل بيروتون» وممثلي الحلفاء (بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية) وإلى شارل ديغول و الحكومة المصرية) مطالبين فيه بـ:

أولا - المطالب المستعجلة :

1 - إدانة الاستعمار والقضاء عليه .
2 - تقرير المصير لجميع الشعوب الصغيرة منها و الكبيرة.
3 - منح الجزائر دستورها الخاص الذي تضمن به :
- حرية جميع السكان والمساواة بينهم بدون ميز جنسي ولا ديني.
- إلغاء الإقطاعية الفلاحية بإصلاح زراعي واسع النطاق يضمن الرفاهية والرخاء لكافة الجماهير الفلاحية.
- الاعتراف باللغة العربية كلغة رسمية بجانب اللغة الفرنسية.
- حرية الصحافة وحق الاجتماع
- التعليم المجاني والاجباري لجميع الأطفال ذكورا و إناثا .
- حرية الدين لجميع السكان وتطبيق قانون فصل الدين الإسلامي عن الحكومة الفرنسية .

4 - مشاركة المسلمين في حكم بلادهم مشاركة عاجلة وفعلية، اقتداء بما فعلته إنجلترا والجنيرال «كاترو» في سوريا وتستطيع هذه الحكومة وحدها ان تحمل الشعب الجزائري على الكفاح المشترك وذلك في جو من الوئام والوفاق.
5 - إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين من جميع الأحزاب.

من بيان فبراير 1943 (1)

ثانيا / المطالب المؤجلة الى نهاية الحرب العالمية الثانية :

- تكوين مجلس تأسيسي جزائري منتخب عن طريق الانتخاب العام .
- تصبح الجزائر دولة لها دستورها الخاص ، من وضع مجلسها التأسيسي .

إلا أن النتيجة كانت مخيبة لأمال الشعب الجزائري بصفة عامة و لزعماء الحركة الوطنية بصفة خاصة، اذا اعتبر الحلفاء القضية الجزائرية قضية داخلية تخص فرنسا وحدها لايمكن الخوض فيها . من بيان فبراير 1943 (2)

«مصير بلدنا يعتمد على الله وعلى حكومتكم، أنتم الحكم في نزاع اشتدت وطأته على الجزائر ، نزاع لا تملك أية حكومة الشجاعة والحرية لتواجهه وتحله ... قبل التطرق الى المشاكل الأساسية نقول حينا بأنه في الجزائر كما في كل المستعمرات، المشكل الذي يطغى على كل المشاكل هو الاحترام اللائق بالشعوب المغلوبة والعلاقات بين الغالب والمغلوب .... الأورربي عموما بحكم تفكيره الخاطئ نتيجة مركزه الاجتماعي القوي يعتقد بأنه من النوع الممتاز الذي لا يوجد ما يربطه بالأهالي ...»

فرحات عباس (التقرير الموجه إلى بيتان في 10 أفريل 1941) (3)

« إن الرئيس روزفلت الذي أدلى باسم الحلفاء عقد العهد بان جميع حقوق الشعوب الكبيرة منها والصغيرة تكون محترمة في العهد الجديد وبناء على هذا التصريح وهذا التعهد فان الشعب الجزائري يطالب من الان وذلك تبريرا لكل سوء تفاهم وتداركا للمطامع والمطامح التي قد تكشر أنيابها في المستقبل.»

من بيان فبراير 1943 (4)

رد الفعل الجزائري على موقف الحلفاء من بيان 1943 م :

إن خيبة أمل الجزائريين في الحلفاء و حكومة فرنسا الحرة دفعهم إلى محاولة التقارب والتكتل و الجمع بين مختلف الاتجاهات ، فأسّسوا تجمع أحباب البيان و الحرية 14 مارس 1944 م، والذي كانت أهدافه :

- نشر الأفكار الجديدة لبيان 1943 م والدفاع عنها .
- استنكار الاستبداد الاستعماري والتنديد بعنصريته وجبروته .
- إسعاف كل ضحايا القوانين الاستثنائية وضحايا القمع والاضطهاد .
- إقناع الجماهير بمشروعية تجمع أحباب البيان والحرية وخلق اتجاه يساند مطالب البيان الجزائري .

« إن أحباب البيان والحرية ليس حزبا سياسيا وإنما تجمع يضم أشخاصا من مختلف الاتجاهات وينتمون لاحزاب سياسة ، ولكنهم في نظرتهم للمشكل الاستعماري وفي نوع الحل لهذا المشكل متفقون كما انهم يؤمنون بأنه يجب تطوير المستعمرات والشعوب المستعمرة نحو شخصيتهم صحية المساواة» ...

ترويج فكرة إنشاء دولة جزائرية، وتأسيس جمهورية مستقلة مترابطة بروابط فيدرالية مع جمهورية فرنسية جديدة مناوئة للاستعمار وخلق روح التضامن في الجزائر بين المسلمين واليهود والمسيحيين وبث شعور المساواة ورغبة التعايش في السراء والضراء تلك الروح التي هي حسب رأينا اساس تكوين كل أمة ...»

المادة الرابعة من القانون الأساسي لحركة أحباب البيان والحرية. 5

وهكذا أصبح الجوّ مهيئا لنشر الفكرة الاستقلالية، إن لم نقل الفكرة الثورية خاصة وأن مناضلي حزب الشعب تواجدوا في الحركة بثقل فاستغلوا إطارها الشرعي وتحرّكوا بصورة واسعة عن طريق عقد الاجتماعات والتظاهرات وطبع المناشير وإلقاء الخطب وتكثيف الاتصالات مما جعل الناس يعتقدون أنه بنهاية الحرب ينتهي كابوس الاستعمار الفرنسي بالجزائر.

ردّ الفعل الفرنسي على بيان 1943 م :

لقد أحدث البيان الجزائري ضجة واسعة داخل الجزائر وخارجها حيث سجل تحوّلا تاريخيا في انتشار الوعي الوطني لدى النخبة الجزائرية و بادرة من بوادر الوحدة السياسية، أما حكومة فرنسا الحرة فقد هزها البيان فترتّب عنه :

1 – زيارة شارل ديغول للجزائر اذ نزل بمدينة قسنطينة في 1943/09/12 م، معلنا أن حكومته ستصدر مشروع قانون يضمن حقوق المواطنين خاصة فئة النخبة .

2 – إصدار قانون (حق المواطنة الفرنسية) في 07 مارس 1944 م .

«يتمتع الفرنسيون المسلمون في الجزائر بجميع الحقوق وسيكون عليهم الواجبات التي للفرنسيين غير المسلمين، وكل الوظائف الرسمية سواء كانت مدنية أو عسكرية، ستكون مفتوحة لهم.» «المادة الأولى».

«سيطبق القانون بدون تمييز بين الفرنسيين المسلمين والفرنسيين غير المسلمين، وكل المواد القانونية المستعملة ضد الفرنسيين المسلمين تعتبر ملغاة على الفرنسيين المسلمين الذين لم يعلنوا صراحة عن إرادتهم في الدخول تحت القاعدة العامة للقانون الفرنسي سيظلون خاضعين لأحكام القانون الاسلامي والعادات البربرية في كل ما يتعلق بأحوالهم الشخصية وحقوق الملكية. «المادة الثانية».

6

«إن الفئات الآتية سيعتبر أصحابها مواطنين فرنسيين ويوضعون على نفس سجل المصوتين غير المسلمين من المواطنين الذكور البالغين 21 سنة أو أكثر، وهم قدماء المحاربين، أو الحاصلين على إحدى الدرجات الآتية : دبلوم التعليم العالي، بكالوريا التعليم الثانوي، الأهلية العليا، الأهلية الابتدائية، أهلية الدراسات الابتدائية العليا، شهادة الدراسات الثانوية، شهادة التخرج من المدرسة الوطنية الكبرى، أو مدرسة وطنية للتعليم المهني. سواء كانت صناعية أو فلاحية أو تجارية، وشهادة اللغة العربية والبربرية، الموظفون المدنيون، أو المتصرفون الذين توظفهم الدولة، والولايات والبلديات، و أو المصالح المعتمدة .....» «المادة الثالثة».

وسيؤذن لفرنسيين آخرين بالحصول على المواطنة الفرنسية، وسيحدد المجلس الوطني التأسيسي الطريقة التي يحصر هذا التعبير وابتدءا من هذا التاريخ فان الفرنسيين المسلمين من هذا الصنف وهم الذكور البالغين 21سنة أو أكثر، سيتمتعون بمواد قانون فبراير 1919 م وسيوضعون في قائمة الدائرة الانتخابية التي تنتخب النواب الخاصين للمجالس البلدية والمجالس العامة والمجالس المالية حسب ما نص عليه قانون فبراير 1919 .....»

«للفرنسيين الحق في المجالس الجزائرية بدون تمييز ومهما كانت الدائرة الانتخابية التي ينتمون إليها، ولا يخضعون إلا للشروط العادية» «المادة الرابعة».

7

تقويم مرحلي

1 – قدّم السندات من 1 إلى 7.
2 – قارن بين مضمون السند 1 و 2 مع التعليق على نتيجة المقارنة.
3 – أُدرس السند 3 معلّقا على التطوّر الحاصل في موقف فرحات عبّاس وما هي أسبابه ؟
4 – السندان 6 و7 يعكسان الإصلاحات التي أقدمت عليها السلطات الفرنسية في الجزائر.
• أبرز مدى تلبيتها لطموح زعماء الحركة الوطنية.

نافذة على ...

مجازر 08 ماي 1945م:

اتفقت مختلف المصادر التي دونت مجازر 08 ماي 1945م على فضاعة وهمجية الاستعمار الفرنسي الذي ارتكب مجازر بشعة يندى لها الجبين، والتي جاءت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بانتصار الحلفاء وهزيمة ألمانيا النازية مكافأة للشعب الجزائري الذي ساهم فيها بأبنائه بحكم تبعيته لفرنسا وبإقليمه الذي آوى حكومة فرنسا الحرة، كما استقبل جيوش الحلفاء ودافع عن شرف فرنسا المهان من طرف الألمان، وشرف الحلفاء حيث سال دم الجزائريين وسقط في أرض إيطاليا وفرنسا مئات الآلاف من الضحايا كانت ثمن حرية الفرنسيين وحلفائهم.

في غمرة انتصار الحلفاء، خرج الشعب الجزائري كبقية شعوب العالم في كامل التراب الجزائري ليعبر عن فرحته بتنظيم مسيرات سلمية مرخصة من قبل السلطات الاستعمارية، رافعا شعارات تغنى بها الحلفاء خلال الحرب ومبادئ ووعود قطعوها على أنفسهم «إعطاء الحق الذاتي للمستعمرات الفرنسية بعد الحرب».



من أجواء 8 ماي 1945 بالجزائر (خراطة)



من أجواء 8 ماي 1945 بباريس

الوضعية 3

الجزائر 1870 م . 1953 م

وأمام رغبة الجزائريين وإلحاحهم في الانفصال عن فرنسا والتحول الذي حدث في صفوف النخبة التي طالما رفضت كلمة الانفصال، جن جنون سلطات الاحتلال وظهرت نواياها الحقيقية، فتوجت الوعود بخيبات الأمل وكانت النتيجة مجازر رهيبة، تفنن فيها جيش وسلطات الاحتلال بالتنكيل، وشن حملات إبادة راح ضحيتها ماينهاز 45 الف شهيد وذنب الشعب الجزائري أنه خرج كبقية الشعوب المحبة للسلام والحرية، مطالبا فرنسا الاعتراف بحقه في الحرية وتقرير المصير.

إن المجازر الرهيبة التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي لا تزال راسخة في أذهان الجزائريين، ولازالت إلى يومنا هذا مناطق خاصة في الشرق الجزائري خير شاهد على همجية المحتل الذي مارس سياسة الإستعباد والإرهاق والإبادة، جند فيها قواته البرية والبحرية والجوية، فعلى سبيل المثال لا الحصر"جسر العواذر"، "مضيق خراطة"، "شعبة لاخرة"، "كاف البومبا"، "قنطرة بلخير"، "منطقة وادي المعيز"، .... كما ستبقى أسماء "استراد كاربونال"، "لافون"، "دوفال"، "آشياري"، مقرونة بكل أشكال القمع والاضطهاد الجماعي وتخريب القرى وتهديم البيوت على من فيها، مستعملين الدبابات والطائرات لمطاردة المواطنين العزل ومعاملتهم بما يتنافى والمبادئ الإنسانية.

وستبقى عمليات الإبادة منقوشة في ذاكرة الأجيال، وأحداثها الأليمة رمزا للحقد الاستعماري الفرنسي الذي جند فرقا خاصة بمساندة قوة الجيش والجندرمة والشرطة والمرتزقة لنشر الرعب والفزع بين المواطنين بدون تمييز، لم يرحم فيها الشيخ المسن ولا الطفل الصغير ولا المرأة، ذهبت الأرزاق، وهتكت الأعراض وأشعلت الأفران خاصة بمنطقة قالمة، حيث كانت النيران تلتهم جثث المواطنين الأبرياء، وهذا بطلب من "آشياري" الذي جمع المستوطنين وطلب منهم الإنتقام.

ولم تكتف الإدارة الإستعمارية بنتائج تلك المجزرة الوحشية، فقامت بحل الحركات والأحزاب السياسية الجزائرية، وإعلان الأحكام العرفية في كافة البلاد وإلقاء القبض على آلاف من المواطنين وإيداعهم السجون بحجة أنهم ينتمون لمنظمات محضورة وأنهم خارجون عن القانون، فسجلت بذلك أرقاما متباينة من القتلى والجرحى والأسرى وما أعقبها من المحاكمات التي أسفرت عن كثير من الإعدامات والأشغال المؤبدة والنفي خارج الوطن والحرمان من الحقوق المدنية، إضافة إلى المصابين عقلياونفسيا نتيجة عمليات التعذيب والقمع والمطاردات.....

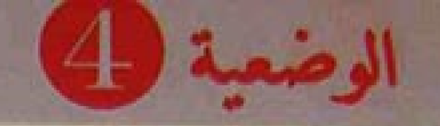
«... وفتح الجميع موسم الصيد الآدمي، وطورد المسلمون في المدن والقرى كما تطارد السباع في الغابات، وعمت المذابح، فذهبت ضحيتها القرى العديدة، التي لم ينج منها رجل ولا امرأة ولا صبي.

وكانت المصفحات الفرنسية تسير صفا فتدمر القرى على رأس من فيها من رجال ونساء وأطفال، حتى تسوي بها وبما فيها الأرض، فكانت الدماء تجري غزيرة، وقد صبغت الأرض بلونها الأحمر، وبصبغة ظاهرة مكنت المصورين من أخذ مناظر لها بالطائرات.

وهناك قرى أخرى دمرت بالطائرات تدميرا فلم يبق منها شيئ. أما بالمدن الكبيرة، كسطيف، قالمة، فكان رجال الميليشيا فيها من المتطوعين الاوروبيين يهاجمون الديار، ويقبضون على النخبة المثقفة الجزائرية، ويذهبون بها خارج المدينة، ويامرونها تحت تهديدات الرشاشات، بحفر القبور الجماعية، ثم يقتلون الفوج اثر الفوج، ويامرون كل فوج بدفن الفوج السابق.

ودامت المذابح أياما وليالي سوداء، وأسفرت عن مقتل 45 الف من المسلمين، واضمحلال قرى كاملة، وخراب جهات فسيحة، وإعدام النخبة المفكرة في كامل الجهة...».

أحمد توفيق المدني، هذه الجزائر.



إعادة بناء الحركة الوطنية 1945- 1953

رغم ماأسفرت عنه الحرب العالمية الثانية، من انتشار لموجة حركة التحرر العالمي من جهة، وسياسة حكومات فرنسا تجاه التنظيمات السياسية، ورغم النتائج الوخيمة لمجازر 8 ماي 1945 والحصيلة الثقيلة من الشهداء 45000 نسمة وقرى دمرت بكاملها إلا أن قادة الفكر السياسي بالجزائر ظلوا يراهنون على النضال الحزبي والمطلبية لعلهم يقنعون فرنسا بمشروعية مطالبهم العادلة عند البعض، وعند البعض الآخر رأى في العمل السياسي أداة للتجنيد والتعبئة، والاعداد لعمل مسلح في الوقت المناسب، ليكون تتويجا لنضال طويل، قادر على انتزاع الاستقلال فعلا. **فكيف تمت عملية اعادة بناء الحركة ؟ وماهو الجديد في هذا البناء وكيف كان موقف السلطات الاستعمارية منها ؟ وما هي النتائج المتوصل إليها ؟ .**

بإصدار حكومة باريس مرسوم 16مارس 1946، القاضي بالعفو على المعتقلين، والسماح بعودة النشاط السياسي بهدف امتصاص غضب الشعب الجزائري من جهة ومحاولة تلميع صورتها لدى الرأي العام العالمي تغطية لجرائمها المرتكبة في شهر ماي 1945م بالجزائر من جهة ثانية .

عمل قادة الفكر السياسي والإصلاحي على إعادة بعث النشاط الحزبي و الجمعوي من جديد،

وأصبحت الخارطة السياسية للجزائر كما يلي :

1- الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري والثورة بالقانون :

أسّسه فرحات عباس في 9 أوت سنة 1946 استمد جزءا من برنامجه من أحباب البيان والحرية وكانت له جريدة تعبر عن أراء الحزب تسمى « الجمهورية » ورغم التغيرات الحاصلة على مستوى القنا عات السياسية لفرحات عباس غير أنه لا يزال بعيدا عن مطالب الشعب و تجمع « أحباب البيان والحرية » فقد رفع شعار الثورة بالقانون :

2 - جمعية العلماء المسلمين الجزائريين :

عادت نشاطاتها الإصلاحية (النشاط التعليمي التربوي والديني وبناء المدارس وإرسال البعثات العلمية نحو المشرق العربي) إلى جانب بعض المحاولات السياسية، ففي مارس 1945 علق الشيخ الإبراهيمي متفائلا بميثاق « سان فرانسيسكو » ومبادئه وانه سيضمن تحرر شمال افريقيا كما وجّه نداءا في جريدة « البصائر » عام 1947 يهدف إلى وحدة الجزائريين خارج الأحزاب.

3 - حزب الشعب» : «دعاة الاستقلال»

في ظل التطورات الجديدة أصبح التحدي أمام حزب الشعب هو التفكير في وضع استراتيجية ثورية متطورة وإنشاء جهاز قادر على مواجهة الاستعمار.

لقد هيمن التوجه الثوري لحزب الشعب على مناضليه، فإنشاء أي تجمع لا يرمي إلى الهدف المحدد وهو الاستقلال بات مرفوضا لدى القاعدة الشعبية العريضة التي تمت هيكلتها وتنظيمها بصورة منضبطة وفعّالة على جميع المستويات (الانخراط - النظال - التعاطف) .وأصبح هدف حزب الشعب في هذه الفترة يتلخص في (رفع الحس الثوري للشعب.- تحديد مواقف واضحة وهدف واضح هو الاستقلال - من ضمن اولويات استراتيجيته موازاة العمل الثوري بالعمل السياسي).

	اسم الحزب	قيادة الحزب أو الجمعية	المطالب
الاتجاه الاستقلالي	حركة انتصار الحريات الديموقراطية	مصالي الحاج أحمد	• إجلاء القوات الفرنسية من جميع الأراضي الجزائرية . • إعادة الأراضي المصادرة • إنشاء جمعية تأسيسية تنتخب عن طريق الاقتراع العام . • تعريب التعليم في مختلف مراحله .
الاتجاه الاتحادي	الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري	فرحات عباس	• إنشاء جمهورية جزائرية مرتبطة فدراليا بفرنسا . • اللغة العربية والفرنسية رسميتان في الجزائر . • يمثل فرنسا في الجزائر ممثل عام، تقبل به حكومة الجزائر ، ويتمتع بصلاحيات استشارية .
الاتجاه الاجتماعي	أصحاب الحرية الديموقراطية «الحزب الشيوعي»	عمر أوزقان	• منح الحريات الديموقراطية للسكان الأصليين . • إدخال التشريعات الاجتماعية في البلاد. • لا انفصال على فرنسا.
الاتجاه الإصلاحي	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	محمد البشير الإبراهيمي	• معارضة التجنيس و رفض الإدماج . • إحياء اللغة العربية، العمل على فصل الدين الإسلامي عن الدولة الفرنسية . • النشاط الثقافي والعلمي وتنشيط المؤسسات (مساجد، مدارس، نوادي، صحافة)



وتعد سنة 1946 سنة التحول بالنسبة لحزب الشعب وهيمنة النزعة الثورية الاستقلالية عليه وبعودة مصالي الحاج زعيم الحزب دعا للمشاركة في انتخابات المجلس الوطني الفرنسي رغم تحفظ بعض المناظلين وتعد هذه المشاركة جزء من خطته الرامية إلى فضح الاستعمار عن طريق منتخبيه الذين سيصلون إلى المجلس الوطني الفرنسي.

إن مشاركة حزب الشعب في هذه الانتخابات تجعله يخرج من السرية إلى العلنية لذلك طلبت الادارة الاستعمارية ضرورة تغيير اسمه ليعود للظهور تحت اسم جديد هو « حركة انتصار الحريات الديمقراطية » « التي ستصبح الواجهة العلنية لحزب الشعب الخفي والمتجذر أكثر في أوساط الشعب ».

سير الانتخابات ونتائجها :

دخلت حركة انتصار الحريات الديمقراطية الانتخابات إلا أن السلطات الاستعمارية سارعت إلى رفض مرشحي الحركة في وهران وسطيف التي (تشكل أكثرمن نصف الدوائر الانتخابية) و رفض ترشيح رئيس الحزب مصالي الحاج فكانت النتيجة رغم تزويرها من الإدارة الاستعمارية، إحراز حركة انتصار الحريات الديمقراطية على 05 مقاعد فقط ثلاثة منها بقسنطينة : « الأمين دباغين، جمال دردور ومسعود بوقادوم » واثنان بالعاصمة : « أحمد مزغنة، ومحمد خيضر » .

لقد مارست الادارة الاستعمارية سياسة التزويروالاقصاء إلا أن الحركة مضت في خطتها ليصل منتخبوها للمجلس الوطني الفرنسي.



نموذج لشخصيات بني «وي، وي» التي عملت السلطات الإستعمارية على إنجاحها في الانتخابات

المنظمة الخاصة :

إن نهاية الحرب العالمية الثانية كشفت عن الوجه الوحشي الذي ظهرت به فرنسا في الثامن ماي 1945 ، مما زاد المتطرفين الثوريين من مناضلي حزب الشعب تطرفا، وتوسعت الهوة بينهم وبين من لازال يطمح في التعايش في أمن وسلام مع فرنسا . وبانعقاد مؤتمر الحزب 15- 14 فبراير 1947 م توصل مناضلوه إلى القرارات الآتية :

1 - الإبقاء على حزب الشعب في إطاره القديم للعمل على توسيع القاعدة الحزبية السرية، وترسيخ الروح النضالية الاستقلالية.

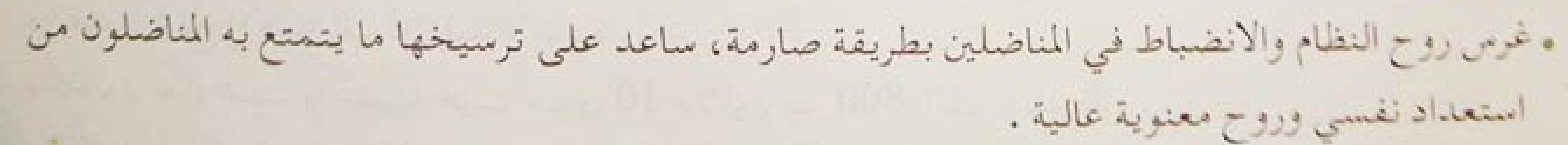
2 - متابعة حركة الانتصار للحريات الديموقراطية نشاطها بمظهرها الشرعي وإطارها القانوني، ومساعيها ونشاطها في الأوساط الرسمية والشعبية .

3 - أنشاء منظمة عسكرية تحت إشراف الحزب توجيها وتمويلا (المنظمة الخاصة السرية) مهمتها الإعداد للعمل المسلح مستقبلا . أسندت مهمة تنظيمها للمناضل محمد بلوزداد الذي كان ابرز العناصر إبان الحرب العالمية الثانية يحمل فكر العمل المسلح.


محمد بلوزداد

أرسى المناضل « محمد بلوزداد » قواعد المنظمة الخاصة وذلك بـ :

- اختيار أحسن الكفاءات في الحزب لتجنيدهم والفصل التام بين المنظمة الخاصة وباقي تنظيمات الحزب .
- تدريب المجندين وتزويدهم بثقافة عسكرية نظرية تطبيقية (حرب العصابات) مدعومة بتوجيهات مكتوبة سياسيا و إيدولوجيا وعسكريا .
- جمع السلاح وإعداد المخابئ و المراكز لتجميع السلاح وإخفائه .
- تحضير مراكز صنع السلاح والذخيرة الحربية والمتفجرات وتدريب إطار خاص للإشراف على هذه المراكز وتسييرها وتحديد أماكن العمل والتدريب (الجبال والغابات، الصحاري، الوديان، الشعاب) للتعرف على طبيعة الأرض الجزائرية التي ستدور عليها جبهات القتال .



- غرس روح النظام والانضباط في المناضلين بطريقة صارمة، ساعد على ترسيخها ما يتمتع به المناضلون من استعداد نفسي وروح معنوية عالية .
- إنشاء شبكات داعمة للمنظمة: تشكيلة الاستخبارات وشبكة الاتصالات والاستعجالات وقد قسمت البلاد جغرافيا واستراتيجيا إلى مناطق ونواحي .
- تقويم المناضلين في الخلايا والفرق على أساس السرية، والفصل بين الأفواج حيث كانت السرية هي أهم قانون في المنظمة الخاصة انطلاقا من الخلية إلى الإدارة المركزية، والكل يعمل بأسماء مستعارة وحتى أثناء التدريب والمراقبة والإشراف يحمل المعنيون الاقنعة و بانتهاء عام من التحضير والتدريب استلزم عقد اجتماع تقييمي.

شـروط العضويـة فـي المنظمـة :

- الأقدمية في الحزب .
- الإيمان بضرورة الثورة المسلحة .
- السلوك الحسن وغير معروف لدى السلطات الاستعمارية .
- التمتع بالشجاعة الكاملة والغيرة الوطنية، والوعي السياسي لأن الهدف هو الكفاح المسلح .
- أداء القسم بأن يقدم المناضل جميع إمكانياته لخدمة القضية الوطنية التي ضحى بحياته من أجلها .

«المنظمة هي منظمة النخبة بعددها، الذي يجب أن يكون محدودا بسبب طابعها السري جدًا ويجب عليها بالدرجة الأولى تكوين إطارات معركة التحرير ... نحن نعلم ومنذ زمن قلنا بأن بلادنا تشكل حجر الزاوية للامبريالية الفرنسية، وفرنسا لا تتنازل عنها دون أن تستعمل كل الوسائل الهامة التي في حوزتها ...

إن قوتنا قوة معنوية تتمثل في روح المقاومة وفي الايمان بالوطن والتصميم الذي يجب أن يضمّ كل الجزائريين، ومع ذلك فإن الحرب التحريرية هي الشكل الوحيد للكفاح الملائم لأوضاع بلدنا ... لا تستدعون لصناديق الانتخابات، أعطونا سلاحا، لا نريد أن نجازف بدون فائدة، نريد أن نموت مرة واحدة ...»

التقرير التقيمي بعد سنة من العمل / مجلة الذاكرة العدد (2)

الموقف الفرنسي من نشاط الحركة الوطنية الجزائرية

درجت السلطات الإستعمارية على انتهاج الموقفين الإغرائي والقمعي :

الموقف الإغرائي : تمثّل في إصدارها **القانون الخاص سبتمبر 1947**

جاء هذا القانون كمحاولة للتهدئة و امتصاص غضب الجزائريين والتظاهر أمام الرأي العام الدولي بمظهر الإصلاح، ومحاولة يائسة للاستدراك موقفها مع النخبة الجزائرية التي طالما طالبت بالإدماج.

عكف البرلمان الفرنسي «الجمعية الوطنية» انطلاقا من شهر أوت على تحديد بنود القانون الذي جاء مشتملا على 8 أبواب وستين مادة ثم إقراره والمصادقة عليه من قبل المجلس الوطني الفرنسي، ورئيس الجمهورية «فانسان أريول» وحكومة «بول رمادي» في 1947/9/20م فما هو جديد هذا القانون؟ وإلى أي حدّ جاء متكفلا بمطالب الجزائريين التي تضمنها بيان فبراير 1943م ؟ وما هو موقف الجزائريين والمستوطنين من هذا القانون؟

لم يكن قانون 1947 بالنسبة للجزائريين سوى مشروعا ادماجيا، لا يختلف عن المشاريع التي سبقته :

- القانون يمنح الامتيازات للأقلية الأوربية .
- القانون جاء عنصريا تمييزيا حيث سوى 10 ملايين ب 800 ألف مستوطن .
- القانون تجاهل طموحات الجزائريين المتمثلة في تقرير المصير .
- القانون بالنسبة للجزائريين فات أوانه حتى لمن كان يطالب بالإدماج والجنسية .

لاول مرة يرحب المستوطنون بقانون تصدره فرنسا للجزائريين ، لانه مكنهم من ضمانات واحتياطيات تكفل لهم دوام السيطرة على الجزائر أرضا وشعبا .

ورغم أن هذا القانون لا يخدم الجزائر والشعب الجزائري لا من قريب ولا من بعيد فانه لم يجد طريقه إلى التطبيق وظل حبرا على ورق .



من محتوى القانون الخاص 1947

المادة الأولى : الجزائر جزء لا يتجزأ من الأراضي الفرنسية وهي تتكون من 3 مقاطعات .

المادة الثانية : تنص على المساواة بين جميع سكان العمالات الجزائرية.

المادة الثالثة : و تتعلق بالحالة الخاصة للفرد الجزائري المسلم، فله البقاء على حالته الإسلامية، ويخضع للحكم الإسلامي في أحواله الشخصية فقط .

المادة الخامسة : الحاكم العام يمثل الجمهورية الفرنسية في الجزائر ، وهو مسؤول أمام الحكومة الفرنسية .

المادة السابعة : يؤسس مجلس حكومة مع الحاكم العام، وظيفته تنفيذ قرارات الجمعية ويتألف من 6 أعضاء .

المادة الثلاثون: نصت على أن الجمعية الجزائرية (البرلمان) تتكون من 120 عضوا ، و60 منهم يمثلون المواطنين من المجموعة الانتخابية الأولى (الفرنسيون) و60 يمثلون المواطنين من المجموعة الانتخابية الثانية (الجزائريون) ؟

المادة الخمسون : نصت على إزالة الحكم العسكري عن الجنوب .

المادة الواحدة والخمسون : الديانة الإسلامية مضمونة الاستقلال ، عن الدولة، مثل بقية الأديان، إلا أن تنفيذ هذا الاستقلال منوط بقرارات الجمعية الجزائرية .

الموقف القمعي : تمثّل في رفض ترشيح شخصيات أساسية في حركة انتصار الحريات الديمقراطية للمجالس المختلفة.

- تزوير الانتخابات خاصة انتخابات المجلس الجزائري .
- حملات التفتيش والمداهمة عبر الوطن بعد اكتشاف أمر المنظمة السرّية .
- الزج بالمناضلين في السجون (الحراش و البليدة ولمباز وعنابة وقسنطينة ... الخ) .
- المتابعة والتفتيش المستمر عن المناضلين الذين لم يتم إلقاء القبض عليهم .

تقويم مرحلي

1 – اتخذت فرنسا من القانون الخاص وسيلة لتهدئة الأوضاع وتطورات الأحداث في الجزائر عقب الحرب العالمية الثانية :

- حدّد الأوضاع التي آلت إليها الجزائر في هذه الفترة التاريخية،
- إلى أي حدّ كان القانون الخاص مستجيبا لطموحات عامّة الجزائريين .
- أبرز موقف الاتجاه الثوري ممّا ورد في القانون الخاص.

2 – منذ دخول الاستعمار الأوربي الجزائر رفض المستوطنون كافة المحاولات الإصلاحية في الجزائر إلّا أنهم صفقوا للقانون الخاص. علل ذلك.

3 – لو طُبّق القانون الخاص في الجزائر سنة 1936 كيف يكون موقف المنتخبين الجزائريين منه (فرحات عبّاس، محمد الصالح بن جلول) ؟

4 – رغم أن القانون لا يخدم الجزائر لا من قريب ولا من بعيد إلّا أنّه لم يعرف طريقه نحو التطبيق. كيف تفسر ذلك ؟

5 – قارن بين إصلاحات فبراير 1919 مشروع بلوم فيوليت، قانون مارس 1944 والقانون الخاص 1947 واستخلص منها موقف فرنسا سلطة ومعمّرين وإدارة من القضية الجزائرية .

الحركة الوطنية و التحرر العربي :

ارتبط الفكر التحرري الجزائري بالانتماء القومي (المغاربي العربي الإسلامي) ويتضح ذلك من خلال مقاومة الجزائريين للإستعمار الأوروبي في المغرب الأقصى بقيادة الأمير عبد المالك، وفي تونس بزعامة عبد العزيز الثعالبي، وفي ليبيا الأسرة السنوسية والشيخ أمود بن المختار، وجنود متطوّعين في حروب الخلافة الإسلامية وفي حروب فلسطين وسوريا خاصة أسرة الأمير عبد القادر. وتوطّدت العلاقات النضالية أكثر بين الشعوب العربية وزعمائها أكثر بعد الحرب العالمية الأولى من خلال لقاءات الوفود والشخصيات القيادية وكان للأمير خالد دورا بارزا في ذلك .

وخلال مؤتمر بروكسل تعرف مصالي الحاج على الزعيم العربي « شكيب أرسلان » رئيس « اللجنة السورية الفلسطينية » و كان لهذا اللقاء دورا في توجيه المسار السياسي الدولي و الوطني للزعيم الجزائري مصالي الحاج و تجالى ذلك التطور في المرحلة الأخيرة من نجم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب .

كما عُين مصالي الحاج عضوا في لجنة « المؤتمر الاسلامي » تحت رئاسة أرسلان شكيب المنعقد بجنيف من 12 إلى 15 سبتمبر 1935، ونظّم مصالي الحاج مع الجالية الجزائرية مظاهرات بباريس يوم 14 جويلية 1936 شعارها (وحدة و استقلال سوريا) .

اعتمد حزب الشعب قبل الحرب العالمية الثانية استراتيجية مضادة لفرنسا و لدعاة الإدماج تتمثل في التوجه نحو المشرق العربي بحثا عن التحالف و التضامن .

وجاءت القضية الفلسطينية لتدفع بحزب الشعب بأن يجنّد مناضليه لفضح مشروع تهويد فلسطين، و مشروع التقسيم، ثم تشكيل لجنة شمال إفريقيا للتضامن و التعاون مع الضحايا العرب بفلسطين بباريس 1938.

وكان قيام الكيان الصهيوني بفلسطين و الهزيمة العربية في حرب 1948 عاملا قويا لدفع قادة و مناضلي حركة انتصار الحريات الديمقراطية و جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالتنسيق مع البلدان العربية لتقوية التضامن العربي و جلب الجامعة العربية لتهتم بقضايا المغرب العربي عامة و الجزائر بصفة خاصة.

عقب زيارة الأمين العام لجامعة الدول العربية « عزام باشا » لباريس في أكتوبر1946 أعلن « إن شعوب شمال افريقيا هي شعوب عربية... نحن نطالب من أجلها ما نطالب به من أجل كل الشعوب : الحرية و الحق في تقرير المصير »

في (جانفي 1947) شكل الوطنيون المغاربة جبهة الدفاع عن افريقيا الشمالية حيث أدت هذه المبادرة الى انعقاد مؤتمر المغرب العربي تحت رعاية الجامعة العربية برئاسة عزام باشا من 15 الى 21 فبراير 1947 انبثق عنه « مكتب المغرب العربي » الهادف إلى تنسيق نشاط الحركة الوطنية المغاربية و تعزيز المساندة و التضامن العربي و مثل الجزائر في هذا المكتب « الشاذلي المكي »

كما تشكلت أيضا « لجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة يوم 6 جانفي 1948 بمبادرة زعيم الريف المغربي عبد الكريم الخطابي و من خلال المؤسستين (مكتب المغرب العربي)، (لجنة تحرير المغرب العربي) كان نشاط ممثلي الجزائر يتمثل في : القاء المحاضرات، التصريحات الصحفية، الندوات بغرض التعريف بمساويء الاستعمار الفرنسي و العمل على تحرير المنطقة المغاربية، كما تمثل نشاطه الدبلوماسي في ربط القضية الجزائرية بالقضايا التونسية و المغربية بهدف تدويلها.

• و في سبتمبر /أكتوبر 1949 أرسلت حركة انتصار الحريات الديمقراطية إلى القاهرة وفدا لبحث إمكانية التسلح لدعم المنظمة الخاصة و معرفة مدى استعداد البلدان العربية و الجامعة العربية لمساندة الجزائر في حال اعلانها عن ثورة تحريرية.

و كان تصريح الأمين العام للجامعة العربية «عزام باشا» لممثل الجزائر الدكتور «الأمين دباغين» «لدي الثقة التامة بأن المغرب العربي و المغاربة سيتمكنون من التحرر من الاستعمار كما سيساهمون بمثلهم في تحرير الشرق الأوسط»

• في سبتمبر1951 قاد رئيس الحزب «مصالي الحاج» نشاطا دبلوماسيا واسعا في البلدان العربية بهدف التعريف بالقضية الجزائرية حيث التقى بملك العربية السعودية، و بالأمين العام للجامعة العربية و برئيس لجنة تحرير المغرب العربي.

• كما وجه محمد حيضر رئيس الفرع الجزائري (مكتب المغرب العربي) مذكرة الى اللجنة السياسية على مستوى الجامعة العربية جاء فيها :

«... إن الوضع في المغرب الأقصى و تونس لا يجب أن يحول دون النظر في قضية الجزائر و ما يجري فيها، فالجزائريون يطالبون بنشاط سياسي عربي وآسيوي يهدف إلى تدويل قضيتهم و تسجيلها في جدول أعمال هيئة الامم المتحدة، خاصة بعد عرض القضيتين المغربية و التونسية».

إمّا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قد عملت بصفة خاصة على توطيد روابط إنسانية و ثقافية بين الجزائر وباقي العالم العربي و الاسلامي فوجهت نشاطها نحو :

• المغرب العربي خاصة تونس و المغرب الأقصى، للقرب الجغرافي ولوجود جالية جزائرية كبيرة و للتقارب الثقافي و الديني و لوجود جامعة الزيتونة و القروين التي كانتا وجهة لطلبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إضافة إلى وجود المساندين و المتعاطفين مع القضية الجزائرية.

• القضية الفلسطينية التي كانت محورا رئيسيا لسياستها فانشأت لجنة مساندة فلسطين 20 جوان 1948 بالتعاون مع مناضلي حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري و حركة انتصار الحريات الديمقراطية ولجنة متطوعين لحرب 1948، و قد التحق محمد البشير الابراهيمي بمصر منذ 1952 ليتولى نشاط جمعية العلماء في المشرق العربي والعالم الاسلامي، و الاشراف على البعثات العلمية.

ورد في جريدة الشهاب «إن الخطر الكبير الذي يهدّد العرب في كيانهم يمتد من الخطر الذي تواجهه فلسطين ، فمن واجب كل عربي مسلم اينما وجد مساعدة أخيه الفلسطيني، فالقضية الفلسطينية ليست قضية وطنية فحسب، بل تخص العالم العربي و الاسلامي أجمع»

«... ان الجيوش العربية المختلفة، سوف تهب كالرجل الواحد من مختلف بلاد العروبة، لنجدة فلسطين العربية الجريحة...» «البصائر 17 ماي1948

«إن الجزائر وطنكم الصغير، و إن افريقيا الشمالية وطنكم الكبير و إن فلسطين قطعة من شبه جزيرة العرب التي هي وطنكم الكبير، و ان الرجل الصحيح الوطنية هو الذي لا تغلبه الأحداث عن القيام بواجبات وطنية الأصغر و الأكبر»

محمد البشير الابراهيمي 21 جوان 1948 البصائر .

نافذة على ...

الظروف العامّة قبيل اندلاع الثورة التحريرية الكبرى

الظروف الدولية :

اتسم الوضع الدولي قبل اندلاع الثورة التحريرية بـ :

1 – ازدياد نشاط حركات التحرير الوطني عبر القارة الأسيوية والإفريقية .

ففي أوت 1953 بعد نفي السلطان محمد الخامس اندلعت الثورةفي المغرب الأقصى، وفي تونس كان الكفاح التحرري عى أشده . وفي 20 جويلية 1954 تم توقيع اتفاقية جونيف التي اعترفت فرنسا بموجبها باستقلال الفيتنام وجلاء قواتها بعد الهزائم التي تلقتها خاصة في ديان بيان فو .

وفي 19 أكتوبر 1954 تم توقيع المعاهدة المصرية البريطانية التي تنص على خروج بريطانيا من قناة السويس .

وفي 20 أكتوبر 1954 تم توقيع الانفاق الفرنسي الهندي حول إقليم «بوندي شيرى»

وفي ظل هذا النشاط التحرري في العالم . أين وصل نشاط الحركة الوطنية الجزائرية ؟

2 – نشاط منظمة الأمم المتحدة خاصة على مستوى الجمعية العامة وتبنيها لقضايا التحرر في العالم ومساهمتها في تحرير بعض المستعمرات والتعريف بقضايا الكثير منها .

3 – العلاقات الدولية التي بدأت تسير نحو الانفراج وذلك باللّجوء إلى سياسة التعايش السلمي .

ثانيا : الظروف في فرنسا :

لقد عاشت فرنسا أزمة حادة منذ الحرب العالمية الثانية تجلت مظاهرها في الميدان الاقتصادي والمالي، السياسي، المؤسساتي، وكذا المعنوي .

ففي المجال الاقتصادي والمالي خرجت فرنسا منهوكة القوى من جراء آثار الحرب، إذ كانت أراضيها مسرحا لأحداثها إضافة إلى مصاريفها على حروبها الاستعمارية خاصة في الهند الصينية حيث كانت تكلفها ½ مليار يوميا، فالميزان التجاري أصبح يشكو عجز كبيرا قدر بـ : 148 مليار سنة 1954 .

أما في الميدان السياسي، فقد أفل نجم الامبراطورية الفرنسية باستقلال البعض من مستعمراتها و انتشار موجة التحرر عبر ربوع مستعمرات أخرى، ولم تقو فرنسا على اخماد لهيبها إضافة إلى أنها لم تعد تتزعم القارة الأروبية، ووزنها ضمن الكتلة الغربية لا يتعدى كونها دولة تابعة للولايات المتحدة بموجب استفادتها من مشروع مارشال، وعضويتها في الحلف الأطلسي .

الظروف العامة في الجزائر :

إن الوضع العام في الجزائر تميز باستمرار السياسة الاستعمارية التعسفية إجتماعيا واقتصاديا واستمرار القوانين الزجرية وسياسة القمع المتواصل وتجاهل كافة المطالب الوطنية من جهة ومن جهة أخرى لم تتمكن الحركة الوطنية بمختلف اتجاهاتها من تحقيق تقدم ملموس على الساحة السياسية، حيث تأخرت كثيرا عن ركب حركات التحرر، وجنحت نحو العمل الإصلاحي في ظل الشرعية الفرنسية، وحتى الحزب الوحيد المعوّل عليه لقيادة الكفاح المسلح عصفت به الازمات المتوالية :

الأزمة الأولى : قد وقعت بعد حوادث 8 ماي 1945 حيث تراجع الحزب عن اصدار الأمر بتعميم الانتفاضة في كامل القطر الجزائري مما أحدث استياء المناضلين الذين كانوا يتطلعون لانتفاضة عامة طالما انتظروها .

الأزمة الثانية : وقعت سنة 1946 بسبب قرار الحزب في الاشتراك في الانتخابات البرلمانية، فاعتبر المناضلون الدعوة للانتخابات انحرافا عن المبادئ وتخليا عن المهمة الأساسية وهي الثورة المسلحة .

الأزمة الثالثة : وقعت بعد انكشاف أمر المنظمة الخاصة وتعرف الشرطة على عدد كبير من مناضليها، فاصدر الحزب قرارا بحلّها.

الأزمة الرابعة : والتي وقعت عام 1953 وقد توجت الأزمات السالفة وتتمثل في الخلاف القائم حول نوعية القيادة، فردية أو جماعية والاختلاف في السياسة المتبناة من اللجنة المركزية للحزب والتي أسفرت عن انقسامه وعجزت كل المساعي لاحتواء الخلاف إلا أنه ازداد اتساعا عندما عقد «لقاء هورنو» ببلجيكا بين 13 إلى 15 جويلية 1954 من طرف أنصار رئيس الحزب مصالي الحاج عُرف بالمؤتمر الاستثنائي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، وانبثقت عنه هيئة «المكتب السياسي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية» وأقصوا من الحزب أعضاء اللجنة المركزية ومنح مصالي الحاج الرئاسة مدى الحياة .

كما عقدت اللجنة المركزية بحي الثغرين من 14 إلى 16 أوت 1954 مؤتمرا استثنائيا سمي (المؤتمر الإستثنائي الحقيقي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية)، وانبثقت عنه (اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية) وأقصوا في اليوم الثاني رئيس الحزب ومن معه.

أمّا الأحزاب السياسية الأخرى فكانت تنتظر السلطات الفرنسية لعلّها تستجيب لمطالبها كما توضحه الرسالة الموجهة إلى وزير الداخلية فرانسوا متيران إثر زيارته للجزائر في 19 أكتوبر 1954

«... إننا وان كنّا لا يستمع إلينا في الدوائر الحكومية فنحن الأصوات الوحيدة الممثلة أصالة للشعب الجزائري ... وبقطع النظر عن معارضتنا للنظام الاستعماري، فها هي بعض مطالبنا المختارة والمستعملة ...

1. **إطلاق سراح المسجونين السياسيين الذين لم يفعلوا أكثر من استعمال حرية التعبير التي كانوا يظنون أن فرنسا جعلت منها قاعدة ...**
2. **حرية الانتخابات ومنع تزويرها، مثلما حدث للمجلس الجزائري الذي فقد قيمته، مع أن البرلمان الفرنسي هو الذي أنشأ عن طواعية منه وحرية اختيار.**
3. **احترام الحريات الديمقراطية، وخاصة منها حرية الصحافة، والاجتماع والنقابة، والدين.**
4. **تطبيق النقاط التقدمية من القانون الجزائري 1947 مثل حرية الدين، والغاء نظام الحكم العسكري في الجنوب والغاء البلديات المختلطة، وتعليم اللغة العربية، كما نلفت نظركم إلى كارثة الزلزال في الشلف، التي لم تعمل الادارة أي شيء لها ...»**

(المركزيون - البيانيون - العلماء - الشيوعيون - النقابة الشيوعية في الجزائر - شخصيات أوربية مستقلة).

في ظل هذه الظروف الداخلية والخارجية رات مجموعة من مناضلي قاعدة حزب الشعب (حركة الانتصار) بأن الوقت قد حان لاعلان الثورة المسلحة .

نشاط إدماجي

أوّلا :

« اكتسى احتلال الجزائر صبغة عسكرية استطانية، وكان من دوافعه الرئيسيةالإخضاع الحضاري التي تمتزج فيه النزعة الصليبية، بالاستعلاء العنصري ، وقد استهدف إبادة الشعب الجزائري وتشريده وتحويل الجزائر إلى مستوطنة أوربية، ولذلك قد مُسحت كلّ رموز السيادة الوطنية وحتى الوجود التاريخي للجزائر شعبا ودولة، وأُزيلت كلّ مظاهر السيادة مثل الحكومة والعلم الوطني ومقومات الشخصية الوطنية مثل اللغة، الدين والجنسية « د. أبو القاسم سعد الله »

1

السنة	تعداد الجيش
1830	37577
1837	49271
1840	71365
1842	99519
1845	110229
1847	128280

د. محمّد العربي ولد خليفة / المحنة الكبرى

2

«لقد وضعنا أيدينا على أموال الوقف الموجهة للصرف على التعليم والأعمال الخيرية، وقضينا على مدارس كانت موجودة، وشتّتنا مجامع العلماء، لقد أطبق الظلام في كل مكان حللنا فيه ... لقد جعلنا المجتمع الإسلامي أكثر توحشا وبربرية أكثر ممّا كان عليه قبل أن يعرفنا ... »
لجنة لاسيكونيار

3

«إن الاستعمار الفرنسي في الجزائر صليبي النزعة فهو منذ احتلاله مدينة الجزائر عمل على محو الإسلام لأنه الدين السماوي الذي فيه من القوة ما يستطيع به سيادة العالم، وعلى محو اللّغة العربية لأنها لسان الإسلام، وعلى محو العروبة لأنها دعامة الإسلام، وقد استعمل جميع الوسائل المؤدية إلى ذلك... » محمّد البشير الإبراهيمي

4

«ركّز الاستعمار الفرنسي في الجزائر على توطيد نفوذه عن طريق إقامة ركائز ثابتة، حتى إذا اضطرته الحركات الوطنية إلى إخراج قواته العسكرية، أو نفوذه السياسي كان له في هذه الركائز عاملا فعّالا قادرا على تأكيد وجوده...»
د. أبو القاسم سعد الله / الحركة الوطنية الجزائرية / ج 2

5

« تعدّ المدرسة جزء من آلة الحرب، بل هي تساوي كتيبة من الجيش في عمليات التهدئة، وأنها آلة للتدجين ومنع الانتفاضات ... » الدوق دومال

6

1 – قدّم السندات « 1، 2، 3، 4، 5، 6 »
2 – اعتمادا على السندات 1 ، 2 ، 3 بين أسس السياسة الاستعمارية الفرنسية بالجزائر
3 – اعتمادا على السندات 3 ، 4 بين أهداف السياسة الفرنسية في الجزائر اجتماعيا وحضاريا.
4 – عمل الاستعمار الفرنسي على إيجاد ركائز تعتمد على بعض الجزائريين، حدّدها من خلال السندات 5، 6

5 – من خلال ما توصلت إليه من إجابات عن الأسئلة واعتمادا على مكتسباتك الشخصية أكتب مقالا تاريخيا حول السياسة الاستعمارية الفرنسية بالجزائر معتمدا شواهد وأدلة تدعم المقال.

ثانيا :

« من الخطأ تسمية كل ثورة على حدى، بل الواجب النظر إلى ذلك كلّه على أنه ثورة واحدة مستمرة، تشتعل في نقطة وعندما تضعف فيها تندلع في نقطة أخرى وهكذا ... إن هذه الأحداث وغيرها التي جرت في وسط البلاد وغربها في نفس الوقت الذي كانت تجري فيه المعارك في نواحي الأوراس والزيبان تدل على أن المعركة واحدة وغير متجزئة، وأن العامل الجغرافي فقط هو الذي منع من التنسيق والاتصال المنظّم، كما أنّ الدوافع هي واحدة في كل مكان وهي كراهية الدخيل الذي كان يريد أن يعطي لنفسه حقا ليس له ... » **د. أبو القاسم سعد الله / الحركة الوطنية الجزائرية / ج 2**

1

« إذا كانت المقاومات الشعبية انطلاقا من سيدي فرج مرورا بكل الثورات والانتفاضات المختلفة، والتمرد الفردي والجماعي حتى قُبيل اندلاع الثورة التحريرية المضفّرة لم تُتوج بالانتصار بتحقيق الاستقلال وطرد جنود الاحتلال، فإنها قد عبرت بصدق وبصورة قطعية عن رفضها المطلق للاحتلال الأجنبي للجزائر، وكانت القاعدة التي استمدت منها الأجيال مواصلة النضال، متمسكة بأصالتها العربية الاسلامية ودافعت عن مقوّماتها بكلّ الأساليب الممكنة الأمر الذي جعلها تصمد طيلة 132 سنة ضد الانصهار والذوبان »

د. محمد العربي ولد خليفة / المحنة الكبرى

2

«لقد بدت في الأفق إرهاصات الوعي السياسي والثقافي منذ الثمانينات على أنثاض التجربة التي بدأها حمدان خوجة وزملاؤه في الثلاثينات، حيث عمل الأعيان على كتابة العرائض والتعبير عن آرائهم في اللجان والمجالس المحلية ... وبدأ دور الإعلام يساير الأعيان الجزائريين ويفرض نفسه كوسيلة من وسائل التعبير الفعّالة، إن هؤلاء تقدموا بفكر ورؤى جديدة، كانت القاعدة التي ستنطلق منها نهضة الجزائر في التعليم والصحافة والإصلاح الاجتماعي والتنظيم السياسي مع مطلع القرن العشرين ... »

د. جمال قنّان / قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر

3

1 – قدّم السندات « 1، 2، 3 »

2 – اعتمادا على السندات 1، 2، 3

أ – حدد أهداف المقاومة الجزائرية للوجود الاستعماري

ب – عدّد مظاهرها مبرزا نقاط قوتها وضعفها

3 – اعتمادا على السند 3 ، أبرز أهداف النشاط السياسي والثقافي في النصف الثاني من القرن 19 ومطلع القرن 20

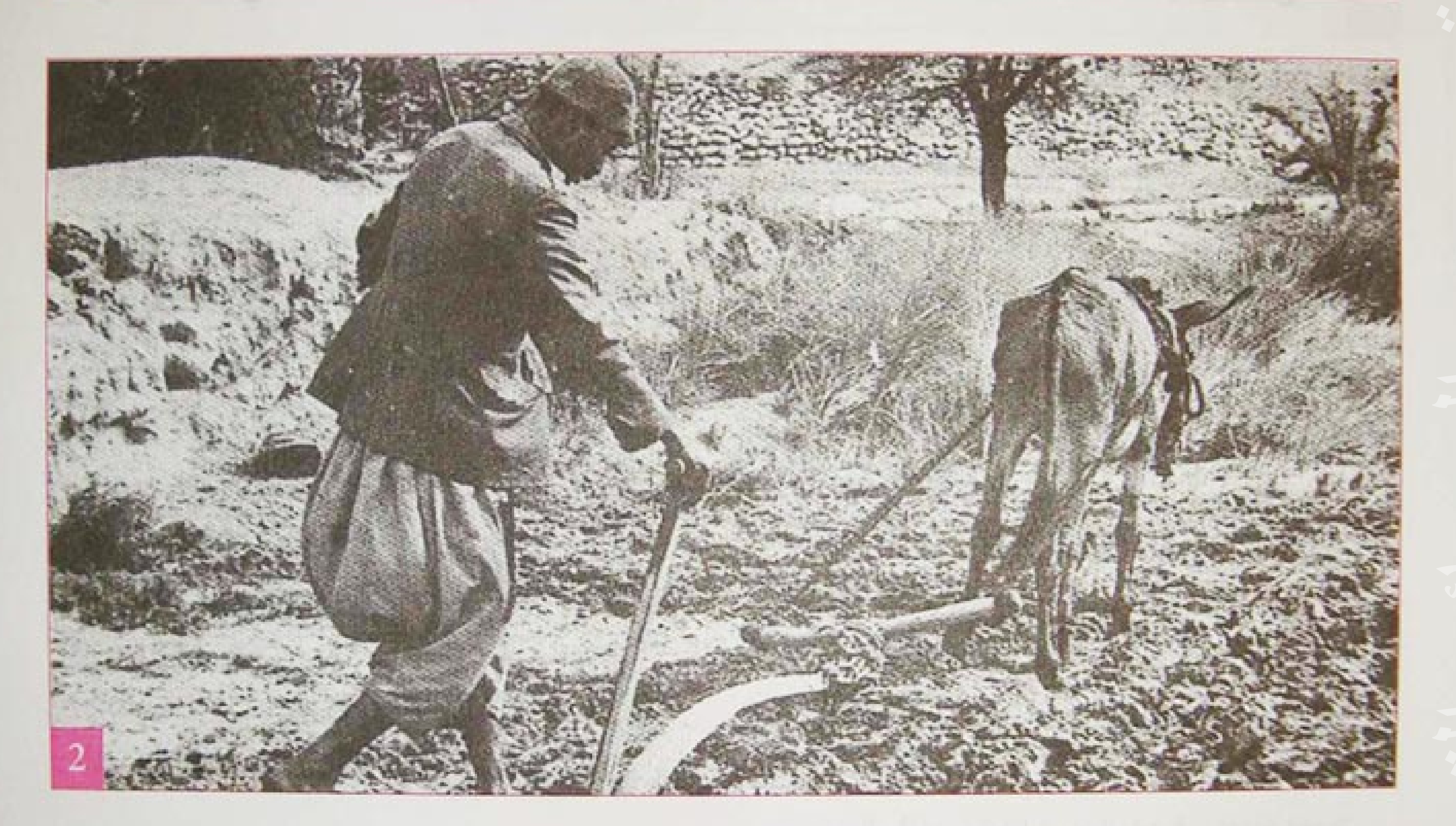
4 – اعتمادا على السندان 1 ، 2، انجز خريطة الجزائر ووقع عليها المقاومات والانتفاضات والتمردات مستعينا بمكتسباتك القبلية، قارن الخريطة المنجزة وجدول المقاومات (ص 32،33،34) بمضمون السند 1 مبديا رأيك بالدليل.

نشاط تقويمي

أوّلا:

«... مسألة الأرض التي كانت من الأهداف الأولى للاحتلال، فبعد عمليات السلب والنهب والاستلاء عل معظم الأراضي الخصبة وأراضي العرش تعرض المجتمع الجزائري إلى خلخلة في العمق، هدّدت انسجامه وحطمت بنيته الاجتماعية وجعلته فردا وجماعة يعيش غريبا فوق أرضه، وكما جعلته من الناحية النفسية يشعر باقصى حالات القهر فالاعتداء على الأرض مثل الاعتداء على العرض مما جعل الجزائري يشعر أن الموت أهون من خياة الخزي والعار...» **د. أبو القاسم سعد الله / الحركة الوطنية الجزائرية / ج 1**

1



2

1 – أنجز ثلاثة أسئلة بحث ذات صلة بالسندين المطروحين 1، 2 على أن يكون كلّ سؤال ذا علاقة بالموضوع ، يركز على التحليل الدقيق للسند ويحدد السند الذي يركز عليه ويتجاوز ماذا ولماذا، مبنية بلغة عربية سليمة.

2 – أجب عن الأسئلة المنجزة في شكل مقال تاريخي.

ثانيا:

«... إن الوطنية عاطفة تدفع شعبا من الشعوب إلى العيش معا داخل حدود معينة وهي التي أدّت إلى قيام سلسلة الامم الحاضرة، ولواني اكتشفت وجود أمة جزائرية لكنت وطنيا ... لكنني غير مستعد أن أموت من أجل وطن جزائري لأن هذا الوطن لا وجود له ولم أستطع أن أكتشفه وقد سألت الأحياء والأموات وزرت المقابر ولم يحدثني أحد عن هذا الوطن ...» **فرحات عباس 23 فبراير 1936**

1

« ... ألم نرفض ألف مرة هاتين الفكرتين الوطنية والجامعة الإسلامية في الجزائر المتناقضتين ، وإذا كانت لدينا وطنية أفليست هي فرنسية لحما ودما ... »

محمد الصالح بن جلول 2

« ... إنكم لا تمثلوننا أبدا ولا تتكلمون باسمنا ولا تعبرون عن إحساسنا وأفكارنا ... لقد بحثنا في صفحات تاريخ الجزائر ماضيها وحاضرها فوجدنا الأمة الجزائرية الإسلامية متكونة وموجودة كما هي متكونة وموجودة الأمم الأخرى في العالم، إن لهذا المجتمع تاريخه المليئ بالأحداث وله وحدته الدينية واللغوية، وله ثقافته الخاصة وعاداته وأخلاقه سواء كانت حسنة أم سيئة ... إن هذه الأمة الجزائرية مسلمة وليست هي فرنسا ولا تستطيع أن تكون فرنسا ولو جنّسوها ... »

عبد الحميد بن باديس / الشهاب ج 1 المجلد 12 3

1 – قدّم السندات « 1، 2، 3 »

2 – اعتمادا على السندات 1، 2، 3 استخلص الاتجاهات التي تعبّر عنها .

3 – أكتب ردا على مضمون السند 1 و 2 على منوال ردّ ابن باديس .

ثالثا :

رغم ترسانة القوانين التي أمطرت بها حكومة باريس الجزائر بين 1830 و 1953 إلّا أن أخطرها كانت : مرسوم الأرض، قانون الأهالي، قانون الحالة المدنية.

1 – أدرس مضمون القوانين الثلاثة.

2 – بين خطورة هذه القوانين مدعما إجابتك بشواهد دالة على الخطورة.

رابعا :

لقد عمل الاتجاه الثوري منذ حركة الأمير خالد 1919، و نجم شمال افريقيا، فحزب الشعب، فحركة انتصار الحريات الديمقراطية إلى غاية 1954، على تكثيف نشاطه الدولي المتميز بالفكر التحرري، كما عمل على توطيد العلاقات مع جميع الهيئات و المنظمات ذات الطابع العالمي و القاري و الجهوي القومي القادرة على مساندة استراتيجيته المضادة للاستعمار و الامبريالية عامة و الاستعمار الفرنسي على وجه الخصوص.

فما هي مظاهر نشاطه الخارجي؟

خامسا :

«... إننا وان كنّا لا يستمع إلينا في الدوائر الحكومية فنحن الأصوات الوحيدة الممثلة أصالة للشعب الجزائري ... وبقطع النظر عن معارضتنا للنظام الاستعماري، فها هي بعض مطالبنا المختارة والمستعملة ...

1. إطلاق سراح المسجونين السياسين الذين لم يفعلوا أكثر من استعمال حرية التعبير التي كانوا يظنون أن فرنسا جعلت منها قاعدة ...
2. حرية الانتخابات ومنع تزويرها، مثلما حدث للمجلس الجزائري الذي فقد قيمته، مع أن البرلمان الفرنسي هو الذي أنشأ عن طواعية منه وحرية اختيار.
3. احترام الحريات الديمقراطية، وخاصة منها حرية الصحافة، والاجتماع والنقابة، والدين.
4. تطبيق النقاط التقدمية من القانون الجزائري 1947 مثل حرية الدين، والغاء نظام الحكم العسكري في الجنوب والغاء البلديات المختلطة، وتعليم اللغة العربية، كما نلفت نظركم إلى كارثة الزلزال في الشلف، التي لم تعمل الادارة أي شيء لها ...»

(المركزيون – البيانيون – العلماء – الشيوعيون – النقابة الشيوعية في الجزائر – شخصيات أروبية مستقلة).

1

قال ميتران في خطابه بالمجلس الجزائري :

« ماهي الجمهورية الفرنسية؟ يبدو أن بعض الناس ينسون ذلك! ... أن الجمهورية الفرنسية حسب الدستور الفرنسي نفسه هي أرض فرنسا الأم، ثم العملات الجزائرية، ثم عمالات ماوراء البحار ... وان الجزائر لهي في وسط مجموعنا الفرنسي الواسع وهي قطب الرحا، ومركز قوانا ... ان فرنسا بالجزائر، وبفضل الجزائر، والجزائر بفرنسا ... أما الذين يرفضون ذلك، فإن قوة القانون وعظمة الجمهورية ستعرفان كيف تبرهنان لهم أن فرنسا سيدة مصير نفسها ...»

(مولود قاسم نايت بلقاسم / ردود الفعل الأوّلية على غرة نوفمبر)

2

1 – قدم السند رقم 1 .

2 – علق على مطالبه مبديا رأيك .

3 – علل عدم حضور حركة انتصار الحريات الديمقراطية .

4 – إذا كانت زيارة ميتران إلى الجزائر في الأسبوع الثالث من أكتوبر 54 والتي تعد المرحلة النهائية لمجموعة الستة في تحضير الثورة التحريرية المسلحة .

– كيف تفسر مطالب الأحزاب الجزائرية المقدمة لميتران .

– كيف تفسر جهل السلطات الإستعمارية والأحزاب الجزائرية تحضير الثورة التحريرية من خلال ما ورد في السند 1 و2 .



سادسا :

1 – رغم النتائج التي أسفرت عليها المواقف الفرنسية العسكرية والإصلاحية عقب الحرب العالمية الثانية إلّا أنّ قادة الفكر السياسي ضلّوا يراهنون على حلّ القضية الجزائرية في إطار الشرعية الفرنسية .

- حدّد أسباب هذه المراهنة .
- أبرز الأهداف من وراء جنوح حركة انتصار الحرّيات الديمقراطية نحو العمل السياسي .
- وضّح العلاقة بين الشقّ العسكري والسياسي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية بين 1946 .

2 – باعتمادك على التقرير التقييمي للمنظمة الخاصّة ومطالب الأحزاب السياسية المُقدّمة لوزير الداخلية وردّه :

- استعرض في نقاط مركّزة الوضع الذي آلت إليه الحركة الوطنية قُبيل اندلاع الثورة التحريرية .
- مطالب أعضاء المنظمة الخاصة من خلال تقريرها التقييمي.
- موقف السلطات الإستعمارية الفرنسية من الجزائر وقادة فكرها السياسي من خلال ردّ وزير الداخلية متيران في السند رقم 2 .

3 – ورد في تصريح متيران 2 (فإن قوة القانون وعظمة الجمهورية ستعرفان كيف تبرهنان لهم أن فرنسا سيدة مصير نفسها ...). اشرح الفكرة .

4 – ورد في تصريح متيران 2 أعلاه (وإن الجزائر لهي في وسط مجموعنا الفرنسي الواسع وهي قطب الرحا، ومركز قوانا ... ان فرنسا بالجزائر، وبفضل الجزائر ...) . اشرح الفكرة مبيّنا مدى صحّتها ماضيا وحاضرا بإعطائك أمثلة.

ملفات بحث في سياق المشروع الشخصي للتلميذ

1 – أنجز ملفا توثيقيا حول الوحدة المدروسة.

2 – أنجز بحثا مدعما بالصور حول منطقتك الجغرافية (القرية، البلدية، الدائرة أو الولاية) خلال الفترة المدروسة (1830–1953).

الوحـــدة التعلمية

مدخل

تعالج هذه الوحدة من خلال :

1- مكتسباتك القبلية المدرسية ومطالعاتك الخارجية عن :
- ظروف اندلاع الثورة التحريرية الكبرى.
- مسار الثورة التحريرية ونشاطاتها العسكرية والدبلوملسية.
- إنجازاتها المختلفة والنتائج والمكتسبات المحققة.
- السياسة الفرنسية العسكرية، الديبلوماسية والمشاريع الإغرائية ...

2- تحضير الثورة التحريرية واندلاعها.

3- الثورة في عامها الأوّل من خلال مؤتمر باندونغ، هجومات الشمال القسنطيني، مؤتمر الصومام ومؤسّسات الثورة التحريرية.

4- المخطّطات الإستعمارية الكبرى العسكرية والإغرائية.

5- الديبلوماسية الجزائرية ومظاهر نجاحها.

6- المفاوضات الجزائرية الفرنسية واستعادة السيادة الوطنية.

7- تطوّر الجزائر بعد 1962 .

بعد نهاية معالجة الوحدة التعلمية انطلاقا من النشاطات والأداءات التي تتمّ داخل القسم وما تُنجزه بمفردك كتعلّم ذاتي أو ضمن الجماعة من خلال نشاطات البحث والمشروع البيداغوجي تصبح قادرا على :

- حلّ الإشكاليات التي تطرحها الثورة التحريرية الكبرى مثل ظروف الانتقال إلى العمل المسلح، تفجير الثورة دون قيادة الحزب ولجنته المركزية، موقف الأحزاب الجزائرية من الثورة، تبني الشعب للثورة ومظاهره، انعدام التكافؤ المادي بين الطرف الفرنسي والجزائري، انعدام التكافؤ المعنوي بين الطرفين، القضية الجزائرية في المحافل الدولية، حرب الإبادة المتبناة من طرف فرنسا ... الخ.

- فهم العلاقات العامّة التي ربطت الجناح السياسي والعسكري والشعبي على مستوى الثورة.

- فهم أبعاد السياسة الفرنسية خلال الثورة ومن خلال اتفاقيّات الإستقلال.

- إنجاز المشاريع التربوية الفردية والجماعية (بحوث، ملفّات، تراجم لشخصيات، لوحات فنية، نوادي علمية تاريخية).

- الإجابة عن إشكالية العلاقة الجزائرية الفرنسية في بُعدها التاريخي والمُستقبلي.

« إعمل على صيانة الأمانة والدفاع عن ذاكرة الأمّة ».

ـــة الثانيـــة

لم يعترف الشعب الجزائري بالإحتلال منذ استسلام الداي حسين وخروج الأمير عبد القادر من ساحة المعركة نتيجة اختلال موازين القوى، فالإصرار التاريخي على الصمود والمقاومة هو الذي أثرى الحصيلة النضالية للشعب الجزائري وعجّم عوده، وجعله لا يعترف إلاّ بشرعية واحدة هي سيادته الوطنية ومقرّمات شخصيّته العربية الإسلامية التي كانت حصنه المنيع ضدّ محاولات الإحتواء بالعنف والحيل التي تواصلت طيلة مدّة الإحتلال.



تحضيـر الثـورة

كانت الفترة الممتدة بين فبراير 1954 إلى عشية 31 أكتوبر 1954 فترة عصيبة جدا في تاريخ النضال الوطني من أجل تحرير الجزائر، حيث شهدت الأزمة الحادة التي مرّ بها حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية . والتي كادت أن تعصف بوجود الحزب كقوة سياسية. فنشطت فئة من مناضلي هذه الحركة وصمّمت على إخراج حزبها « حركة انتصار الحريات الديمقراطية » من أزمته بإعادة الوحدة إلى صفوفه، وجمع العناصر المناضلة الواعية بخطورة الوضع والمؤمنة بالكفاح المسلح الذي لن يقوده إلا مناضلو حركة انتصار الحريات الديمقراطية. **فمن تكون هذه المجموعة؟ وماهو الدور الذي لعبته في هذه الفترة الوجيزة؟ وكيف توصلت إلى تحضير الثورة وتفجيرها في وقت قياسي جدًا لا يتجاوز 8 أشهر؟.**

تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل :

تأسست اللجنة في 23 مارس 1954 من طرف أعضاء من المنظمة الخاصة وبعض المركزيين (محمد بوضياف – مصطفى بن بولعيد – محمد العربي بن مهيدي – مراد ديدوش – رابح بيطاط) و (محمد دخلي – رمضان بوشبوبة ... الخ) لكلّ هدفه . وحصروا أهداف اللجنة في :

- العمل على وحدة الحزب والمحافظة على مبادئه الثورية وذلك من خلال تكثيف الاتصالات بأعضاء اللجنة المركزية من جهة، ورئيس الحزب «مصالي الحاج» ومناصريه من جهة أخرى لتقريب وجهات النظر في كيفية تسيير الحزب، ولدفع الطرفين لتبني فكرة الكفاح المسلح والتعجيل به.
- العمل على تجميع إطارات المنظمة الخاصة وإقناعهم بالعمل المسلح والتصدي لكل المحاولات التي تدفع بنقل أزمة الحزب إلى القاعدة.
- الإتصال بقواعد الحركة وإقناعها بضرورة التزام الحياد إزاء الصراع القائم عن طريق الإتصالات المباشرة ونشرية الوطني.
- الإعداد النفسي للمناضلين الذين بقوا على الحياد.
- إعداد الأرضية المساعدة لمباشرة العمل المسلح.

ولمّا فشل المركزيون في تحقيق أهدافهم انسحبوا منها وبقي أعضاء المنظمة الخاصة مصمّمون على العمل المسلّح ومن هنا اجتمع رأيهم على دعوة أعضاء المنظمة الخاصة للإجتماع الذي عُرف بمجموعة الـ 22 .

> «... إن اللجنة الثورية للوحدة والعمل ليست بمنظمة ولا هي بحزب ولافريق على شاكلة المركزيين في ذلك الوقت لقد كانت لجنة إسما على مسمى، لجنة ثورية للوحدة والعمل ، كان هدفها إطلاق حركة رأي عام قادر على تحقيق تلاحم القاعدة النضالية للحيلولة دون وقوفها في تحالف وراء هذا أو ذاك من الأطراف المتصارعة ... إن اللجنة الثورية حلت نفسها بنفسها قبل بضعة أيام من إنعقاد المؤتمر الثاني الذي نظمه المصاليون ...لأنها فقدت علة وجودها، بعدم تمكنها من تحقيق الوحدة والمصالحة بين جناحي الحركة المتنازعين ... وأنها انتهت بميلاد «لجنة الخمسة ... »
>
> محمد بوضياف / الطريق إلى 1 نوفمبر . ①

الوضعية 1

«... إن اللجنة الثورية التي نشأت في أحضان حركة الإنتصار، لم تكن صورة مصغرة من إتجاه ما أو حزب أو نزعة قومية، بل كانت المعبر الأمين عن وطنية سامية تتوحد جوهريا مع روح الشعب كله، لقد نبذت اللجنة الثورية الماضي بتركها الإيديولوجية السياسية والإتجاه مباشرة للعمل الثوري»

عمار أوزقان ②

«... وبعد فشلها في مسعاها الرامي إلى منع الانقسام النهائي داخل حركة الانتصار، وهو ما دفع بأعضائها إلى تحمل مسؤولياتهم في السير قدما نحو الهدف خارج هياكل الحركة وتجاوز تلك الوضعية المزرية سياسيا و نفسيا بإعلان قيام جبهة التحرير الوطني واندلاع الكفاح المسلح ...»

جمال قنان / قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث ③



المنزل الذي احتضن لقاء الـ 22

اجتماع لجنة 22 :

عقد هذا اللقاء بتاريخ 25 جويلية 1954 بالجزائر العاصمة بمنزل السيد "إلياس درّيش" وكانت أهم النقاط المطروحة في هذا الاجتماع :

- شرح وضعية المجتمعين ضمن منظمة الوحدة والعمل وموقفهم من أعضاء اللجنة المركزية.
- الحرب في كل من تونس والمغرب الأقصى.
- استعراض تاريخ المنظمة الخاصة منذ إنشائها إلى تاريخ حلها.
- العمل المنجز من طرف المنظمة الخاصة بين 1947 - 1950.
- أزمة حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية لأسباب عميقة (سوء التفاهم بين التيار الإصلاحي، والثوري واللجنة المركزية وأنصار الرئيس مصالي الحاج) .

وقد تم إنتخاب «المسؤول الوطني محمد بوضياف» الذي تولى بدوره اختيار أعضاء المكتب «مصطفى بن بولعيد - محمد العربي بن مهيدي - ديدوش مراد - رابح بيطاط».

تقويم مرحلي

1 - قدّم السندات 1، 2، 3 .

2 - استخلص المضمون الأساسي للسندات.

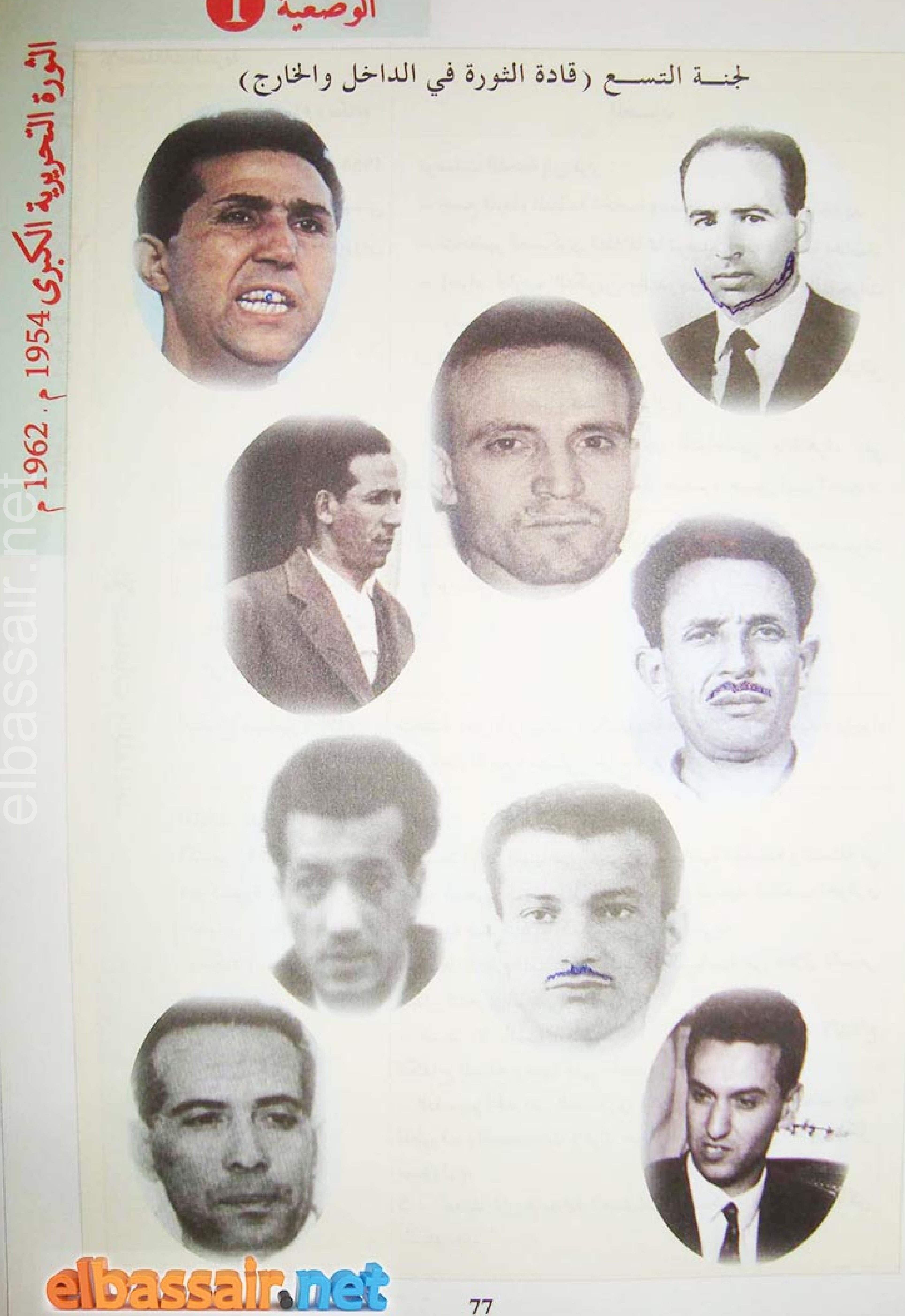
3 - كان شعار اللجنة يتكوّن من «ثورة ، وحدة، عمل» . إشرح هذه المفاهيم ؟

4 - ورد في السند رقم 1 أن اللجنة الثورية حلّت نفسها بنفسها قبل أيام من انعقاد مؤتمر المصاليين، حدّد العلاقة بين حلّها وانعقاد المؤتمر.

5 - يجمع مصطفى بن بولعيد بين عضوية اللجنة المركزية والمكتب السياسي ومع ذلك يعدّ من العناصر الأساسية المؤسّسة للجنة الثورية للوحدة والعمل. كيف تفسّر ذلك ؟

6 - بيّن دور كلّ من اللّجنة الثورية للوحدة والعمل ومجموعة 22 في تهيئة ظروف تفجير الثورة التحريرية


قائمة مجموعة ال 22 التاريخية
العربي بن مهيدي
رابح بيطاط
محمد بوضياف
سويداني بوجمعة
عبد الحفيظ بوصوف
عمّار بن عودة
بوعلي السعيد
مرزوقي محمد
مشاطي محمد
حباشي عبد السلام
بلحاج بوشعيب
مصطفى بن بولعيد
ديدوش مراد
زيغود يوسف
باجي مختار
ملاح سليمان
رمضان بن عبد المالك
عبد القادر العمودي
لخضر بن طوبال
بوعجاج زبير
عثمان بلوزداد



لجنة التسع (قادة الثورة في الداخل والخارج)

الإجتماعات السرية

الإجتماعات واللقاءات

تاريخ الاجتماع ومكانه	المضمون
اجتماع 23 جوان 1954 ببيت المناضل عيسى كشيدة بشارع بربروس بالعاصمة	توصلت اللجنة إلى قرار : – جمع قدماء المنظمة الخاصة ودمجهم في التنظيم الجديد – التحضير العسكري انطلاقا مما توصلت إليه المنظمة الخاصة. – إجراء تجارب التكوين والتدريب على صنع المتفجرات واستعمالها. – العمل على تنظيم لقاءات عاجلة بمناضلي منطقة القبائل (كريم بلقاسم وعمر أوعمران) – إجراء اتصالات بالمناضلين المتواجدين بالقاهرة، وفي مقدمتهم « أحمد بن بلة، محمد خيضر، حسين آيت أحمد ».
اجتماع أواخر شهر أوت بحضور « كريم بلقاسم بمنزل « بوكشورة مراد » في باينام بالعاصمة	– استعراض نشاطات اللجنة واستعراض التنظيم والتحضيرات والوسائل ... الخ
اجتماع سبتمبر 1954م	مناقشة آخر الترتيبات وتكليف « مصطفى بن بولعيد » بإجراء آخر محاولة مع « مصالي الحاج » في أواخر سبتمبر.
لقاءات فترة 10 إلى 25 أكتوبر 1954م بمنزل « بوكشورة مراد » بالرايس حميدو حاليا (بوانت بيسكاد) .	تمّ فيها : – ضبط الخط السياسي للحركة السياسية الجديدة والمتمثلة في جبهة التحرير الوطني الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري في حربه ضد النظام الاستعماري الفرنسي. – ضبط النظام العسكري للحركة السياسية من خلال تأسيس جيش التحرير الوطني. – ضبط الأساليب التنظيمية و الإجراءات المصاحبة لاندلاع الكفاح المسلح ومنها على الخصوص بيان أول نوفمبر. – التقسيم الجغرافي العسكري وتوزيع المهام والمسؤوليات وفقا للظروف والمستجدات (ترك حرية المبادرة وهامش المناورة لكل مسؤول). 5 – تحديد تاريخ بداية العمليات العسكرية وتحديد الأماكن المستهدفة.

الوضعية 1

الإتصالات الداخلية و الخارجية :

1 – الاتصال بمناضلي الحزب خاصة أعضاء المنظمة السرية لاعادة إدماجهم في العمل.

2 – الاتصال بمنطقة القبائل وعلى وجه الخصوص المناضلين « كريم بلقاسم »، « عمرأوعمران »، حيث نجحت المساعي في اقناعهما الانضمام إلى موقف المجموعة وتعززت لجنة الخمسة بعنصرها السادس « كريم بلقاسم »، انطلاقا من شهر سبتمبر ليقود منطقة القبائل بثقلها لصالح الثورة.

3 – الاتصال بزعيم الحزب « مصالي الحاج » لمرات عديدة عن طريق، « عبد الله فيلالي »، وبواسطة « مصطفى بن بولعيد » شخصيا أكثر من مرة، و بواسطة « كريم بلقاسم »، وكان هدف اللجنة أن تندلع الثورة بقيادة زعيم الحزب الذي ظل منذ تأسيس نجم شمال إفريقيا رائدا للوطنية الجزائرية وعانى من جراء مواقفه الوطنية حياة السجون والاقامة الجبرية والمعانة المادية والمعنوية، وأخفقت اللجنة في اقناعه بوجهة نظرها.

4 – الاتصال بشخصيات فاعلة في اللجنة المركزية من أمثال « بن يوسف بن خدة، محمد يزيد، لحول حسين،...الخ » دون تحقيق أية نتيجة.

5 – الاتصالات بوفد حركة انتصار الحريات الديمقراطية المتواجدة بالقاهرة عن طريق « أحمد بن بلة » في عدة لقاءات بمدينة « بيرن » بسويسرا، وتوجت اللقاءات بكسب أعضاء الوفد لصالح الثورة (أحمد بن بلة، محمد خيضر، آيت أحمد حسين)، فضمنت لجنة الستة مؤازرة أخرى تتولى العمل السياسي والدبلوماسي على الصعيد الخارجي، ثم العمل على كسب الدعم المادي والمعنوي خاصة مجال التسليح.

6 – تكررت اللقاءات بين كل من « أحمد بن بلة » و « مصطفى بن بولعيد » بليبيا والهدف هو تأمين طرق التسليح وانشاء ورشة لصناعة وتركيب السلاح ومخازن التخزين.

«لقد تعلمنا منكم الوطنية فلا تخيبوا رجاءنا ولا تحطموا الآمال التي عقدناها عليكم بتقسيم الحركة».

مصطفى بن بولعيد مخاطبا حسين لحول

«لقد اتخذناك رمزا للوطنية والثورة، ولما كنت رائدا للوطنية وزعيما، فواصل جهادك بثورة تتزعمها فإننا حولك»

مصطفى بن بولعيد مخاطبا مصالي الحاج.

«إن مصالي الحاج كان واضحا في موقفه عندما اتصلت به عناصرمن المنظمة الخاصة، وهو أنه يعطي الأولوية لتطهير الحركة من خصومه الذين يعتبرهم منحرفين، وإنه هو الذي يقرر متى وكيف يتم الانتقال الى العمل المسلح...»

عبد الحميد مهري.

«لئن خسرنا مصالي فإنه لايحق لنا أن نخسر المناضلين الذين انحازوا إليه فإني أعرف مدى اخلاصهم وتعطشهم للعمل الثوري وهم يعتقدون ان الشخص الوحيد القادر على ذلك هو مصالي، خاصة وأنه توصل الى اقناعهم بأن اللجنة المركزية قد انحرفت عن المسار الثوري».

مصطفى بن بولعيد.

«لم تبق في نظرنا إلا شخصية وحيدة تتوفر فيها الشروط وغيرها من سداد الرأي السياسي، والاستقامة الأخلاقية والنزاهة والمقدرة ونعني بها الأمين دباغين الذي لم يبد استعدادا كبيرا للالتزام، وهذه التجربة علمتنا بأنه لايجب انتظار الكثير من الشخصيات السياسية لتلك المرحلة».

محمد بوضياف.

الوضعية 1

محاور استراتيجية العمل العسكري:

أقدمت لجنة الستة على عملها واضعة نصب أعينها قوة وقدرة الشعب الجزائري على تحمل مسؤولياته كاملة.

فلم يبق أمام لجنة الست إلّا تحديد استراتيجية العمل العسكري كمايلي:

1 - التنظيم العسكري والسياسي:

- تحديد المضمون السياسي والتنظيمي للحركة.
- تحديد طبيعة التسيير والتنظيم العسكري للجزائر، حيث تقرر:

1. اللامركزية في تسيير المناطق و التأكيد على أولوية العمل الداخلي الذي يكون أساسا للعمل الخارجي ولا يمكن اتخاذ أي قرار الا بموافقة محاربي الداخل.
2. تسمية التنظيم السياسي بـ: جبهة التحرير الوطني.
3. تسمية التنظيم العسكري: جيش التحرير الوطني.
4. تقسيم الجزائر إلى خمس مناطق عسكرية.
5. تعيين «محمد بوضياف» منسقا بين المناطق العسكرية وبين الداخل والخارج و كما كلف بالالتحاق بالوفد الخارجي بكل الوثائق التي تم إنجازها لإعلامهم بتطورات الأحداث وإعلان الثورة التحريرية وإذاعة بيان نوفمبر من القاهرة صبيحة الفاتح من نوفمبر 1954م.

2 - العمل العسكري:

- على كل المناطق أن تستعد لتنفيذ العمليات العسكرية ليلة أول نوفمبر لإعطاء الانطلاقة بعدها الوطني.
- بعد الانطلاقة ينبغي على الرجال العسكريين أخذ مواقعهم المحددة مسبقا لضمان أمنهم انتظارا لقدوم السلاح.
- على مجلس المنطقة أن يؤسس خلايا سياسية لاعلام المواطنين وتوعيتهم وتجنيدهم ... الخ.
- تجنب المواجهة المباشرة مع جيش العدو، واعتماد أسلوب عمليات الكر والفر.

3 - المناطق المحررة:

إن المناطق التي تملك قدرا أكبرا من السلاح عليها أن تقدم على عمليات عسكرية أوسع، والعمل على تعميمه على كافة الوطن، وهنا نجد منطقة الأوراس مؤهلة أكثر من غيرها.
والمناطق الأخرى عليها أن تركز على: قطع طرق المواصلات - الجسور - خطوط الهاتف ... الكهرباء ... الخ.

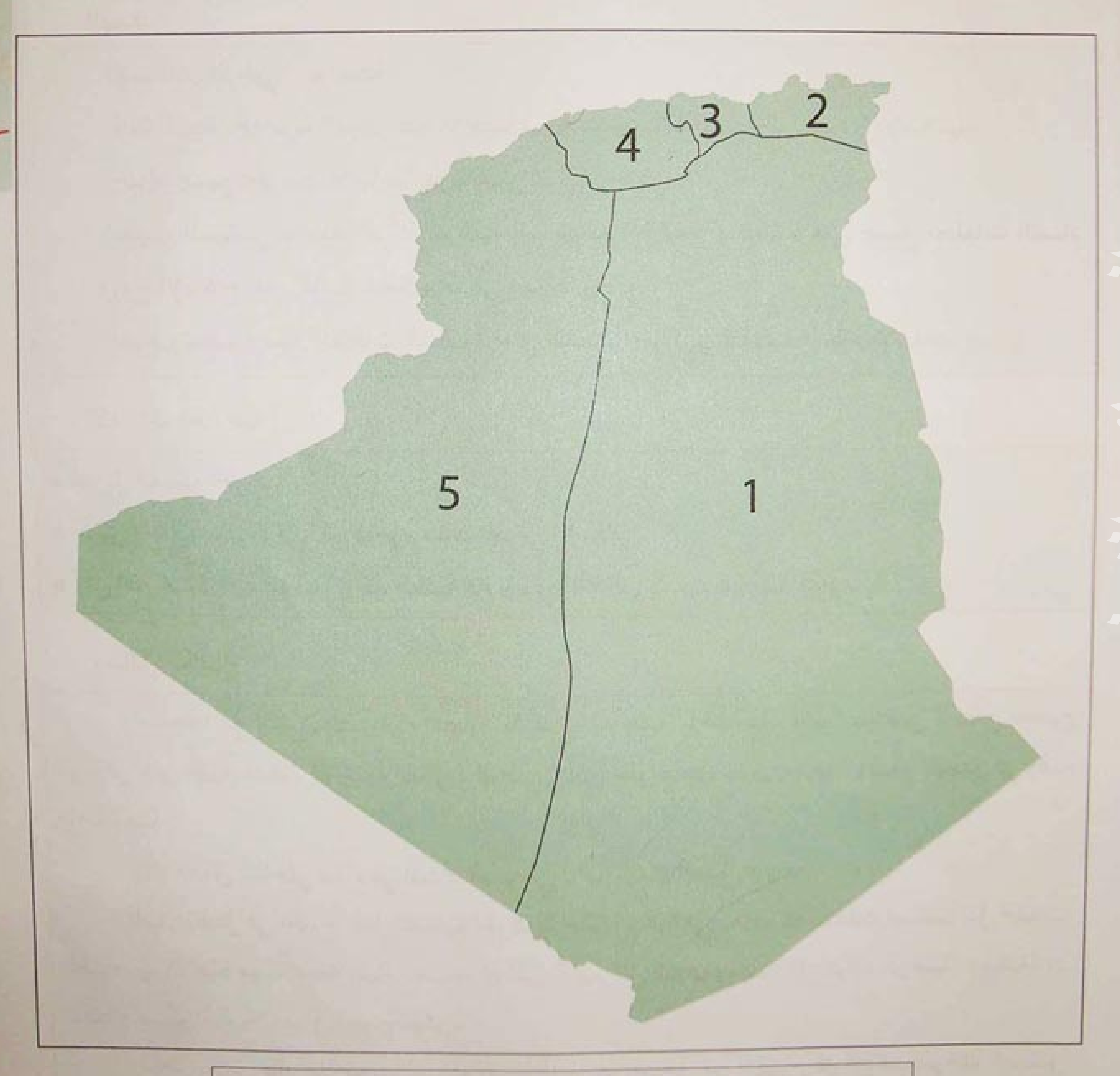
4 - عقد لقاء تقييمي في حدود جانفي 1956م.

العمل على إيجاد مناطق محررة، لتأسيس مديرية ثورية تتولى مهمة قيادة الثورة وتنسيق العمل بين الجانب العسكري والسياسي.



المناطـق العسكريـة

المنطقة	القائد	النائب	الاطار الجغرافي للمنطقة العسكرية
01	مصطفى بن بولعيد	بشير شيحاني	أوراس النمامشة (الجنوب القسنطيني)
02	ديدوش مراد	زيغود يوسف	الشمـــال القسنطينـــي
03	كريم بلقاسم	عمر أوعمران	إقليـم القبائـل الكبـرى
04	رابح بيطاط	سويداني بوجمعة	إقليـــم الجزائـــر
05	محمد العربي بن مهيدي	بن عبد المالك رمضان	ولايـــة وهـــران



خريطـة المناطـق العسكريـة قبل مؤتمر الصومام

بيان أول نوفمبر 1954

أيها الشعب الجزائري،

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية :

«أنتم الذين ستُصدرون حكمكم بشأننا - نعني الشعب بصفة عامة، والمناضلين بصفة خاصة - نُعلمكم أنّ غرضنا من نشر هذا الإعلان هو : أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل، بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا، ومقوّمات وجهة نظرنا الأساسية التي تهدف إلى الإستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي، ورغبتنا أيضا هو أن نجنّبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الامبريالية وعملاؤها الإداريون وبعض محترفي السياسة الإنتهازية»

الهدف :

الإستقلال الوطني : بواسطة :

إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.

إحترام جميع الحريّات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلّفات الفساد وروح الإصلاح التي كانت عاملا هامًا في تخلّفنا الحالي.

تجميع وتنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الإستعماري.

الأهداف الخارجية :

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها العربي الاسلامي.
- وفي إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.

وسائل الكفاح

وانسجاما مع المبادئ الثورية، واعتبارا للأوضاع الداخلية والخارجية، فإنّنا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا. إن جبهة التحرير الوطني، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمّتين في وقت واحد وهما :

أوّلا : العمل الدّاخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض.

ثانيا : العمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كلّه، وذلك بمساندة كلّ حلفائنا الطبيعيين. إن هذه مهمّة شاقة ثقيلة العبء، تتطلّب تجنيد كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية. وحقيقة إن الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقّق.

«فنحن نعتبر قبل كل شيئ، أن الحركة الوطنية بعد مراحل من الكفاح قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية، فإذا كان هدف أي حركة ثورية في الواقع، هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية، فإننا

الوضعية 1

نعتبر أن الشعب الجزائري في أوضاعه الداخلية متحدا حول قضية الاستقلال والعمل ، أما في الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الديبلوماسي وخاصة من طرف إخواننا العرب والمسلمين ... »

« إن أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد ، فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحريري في شمال إفريقيا ومّما يلاحظ في هذا الميدان كنّا منذ مدة طويلة أوّل الدّاعين إلى الوحدة والعمل هذه الوحدة لم يتح لها مع الأسف التحقق أبدا بين الأقطار الثلاثة ، إن كلّ واحد منها قد اندفع اليوم في هذا السبيل »

« وفي الأخير وتحاشيا للتأويلات الخاطئة وللتدليل على رغبتنا الحقيقية في السلم ، وتحديدا للخسائر البشرية وإراقة الدماء ، فقد أعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرّفة للمناقشة ، إذا كانت هذه السلطات تحدوها النية الطيبة ، وتعترف نهائيا للشعوب التي تستعمرها بحقّها في تقرير مصيرها بنفسها .

- الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة عالمية ورسمية مُلغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية التاريخ والجغرافيا واللّغة والدين والعادات للشعب الجزائري.
- فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أسس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.
- خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كلّ الإجراءات الخاصة ، وإيقاف كلّ مطاردة ضد القوات المكافحة.

وفي المقابل :

- فإن المصالح الفرنسية ثقافية كانت أو اقتصادية والمتحصل عليها بنزاهة ، ستُحترم وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص والعائلات .
- جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية ، أو يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يُعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق وعليهم من واجبات .
- تُحدّد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين الإثنتين على أساس المساواة والاحترام المتبادل .

أيها الجزائري ! إنّنا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة ، وواجبك هو أن تنضمّ إليها لإنقاذ بلادنا والعمل على أن تسترجع له حريته : إن جبهة التحرير هي جبهتك ، وانتصارها هو انتصارك .

أمّا نحن العازمين على مواصلة الكفاح ، الواثقين من مشاعرك المناهضة للإمبرياليين ، فإنّنا نُقدم للوطن أنفس ما نملك .

- عنون فقرات البيان وفقا لما تراه مناسبا.
- رتّب النداء : أيها الشعب ، أيها المناضلون ، أيها الجزائري . إبحث عن دلالة هذا الترتيب .
- علّق على الجملة الآتية : « فإنّنا نُقدم للوطن أنفس ما نملك» .



اندلاع الثورة

كان اختيار ليلة الفاتح من نوفمبر اختيارا استراتيجيا يحمل أكثر من دلالة (يوم الاثنين تيمنا بمولد الرسول ﷺ من جهة، كما صادف مناسبة عيد القديسين الذي يمثل عطلة دينية للمسيحيين مما يجعل أكثر القيادات العسكرية تكون خارج مواقعها احتفالا بالمناسبة) وقد كانت الانطلاقة الكبرى بـ :

أ ـ تفجيرات عسكرية عبر الوطن (كانت ليلة وطنية) .

ب ـ توزيع بيان أول نوفمبر، ونداء جيش التحرير .

ج ـ إعلان الثورة من إذاعة صوت العرب بمصر صبيحة أول نوفمبر .

إذا كانت إستراتيجية الثورة التحريرية الكبرى، قد جعلت ليلة تفجيرها، ليلة وطنية بتعدد مواقعها عبر المناطق العسكرية باختلاف نسبي في عددها ووقعها على الاستعمار الفرنسي والمعمرين. إلا أن تركيزها في الشهور الأولى قد شهدته المنطقة الأولى لأسباب متعددة في انتظار استكمال باقي المناطق تحضيرها المادي والمعنوي :

أ ـ عسكرية :

- إشراف القائد مصطفى بن بوالعيد بنفسه على تنظيم الخلايا العسكرية أثناء نشاط المنظمة الخاصة، مما جعله ينتهج سياسة عسكرية محكمة مكنته من تجنيد قوة مهمة، مدربة أحسن تدريب، كما جمع السلاح بصورة واسعة من أموال المنظمة الخاصة ومن أمواله الشخصية و من الملكية الفردية للمناضلين للسلاح .
- وجود الفئات الثائرة على السلطات الاستعمارية و قوانينها و التي شكلت عناصر هامة في اللجان العسكرية .
- إن المنطقة لم تشهد أحداث الصراع الحزبي الذي طال حركة الانتصار بسبب غياب التيارين المتصارعين، لان مصطفى بن بوالعيد كان عضوا في اللجنة المركزية و من الرافضين لموقفها.

ب – استراتيجية :

- جغرافية المنطقة الأولى ذات الطابع الجبلي و المناخ القاري البارد جدا، والذي يُصعّب من مهمة الجيش الفرنسي .
- حدود المنطقة مع تونس وليبيا يسمح بدخول السلاح و استمرار الرابطة مع الوفد الخارجي بمصر.
- كون المنطقة همزة وصل بين الشمال والجنوب مما يسهل عملية العمل العسكري على جيش التحرير .
- اشتراك المنطقة الأولى بحدودها مع باقي المناطق العسكرية يسمح بنقل المعارك و توسيعها بسهولة .
- تعهد ابن بوالعيد امام جماعة 22 و لاعضاء اللجنة العسكرية بقدرة المنطقة على الصمود لمدة تتراوح بين ستة إلى ثمانية أشهر في انتظار استكمال التحضير في باقي المناطق العسكرية .

الوضعية 1

المنطقة العسكرية	قائدها	العمليات العسكرية ليلة أول نوفمبر	عدد القتلى	عدد الجرحى	السلاح المحصل عليه	الخسائر الأخرى
أوراس النمامشة 01	مصطفى بن بولعيد	34	06	06	06	خسائر مادية و مالية جدّ معتبرة خاصة في المنطقة الثالثة والرابعة
الشمال القسنطيني 02	ديدوش مراد	02	00	01	01	
القبائل الكبرى 03	كريم بلقاسم	14	02	01	01	
الجزائر 04	رابح بيطاط	07	00	00	12	
وهران 05	محمد العربي بن مهيدي	16	02	03	01	
المجمـوع		73 عملية	10	11	21	

بوبكر بن سالم / ثورة نوفمبر 1954

«لقد شملت هذه الاعتداءات البلاد من شرقها إلى غربها، فمن تفلفال وإشمول، ومشونش، وتكوت، إلى آريس إلى باتنة إلى خنشلة، إلى بسكرة، إلى قسنطينة، إلى الخروب، إلى سمندو، إلى عزازقة، إلى ثيزي نثلاثة، إلى تيزي وزو، إلى تقزيرت وذراع الميزان وذراع بن خدة، إلى العاصمة والبليدة، و بوفاريك والصومعة، إلى سيدي علي، وترقة إلى وليس بوهران، إلى سيق، مستغانم، تلمسان ....».

لوفيقارو 03 نوفمبر 1954م.

«أيها الاخوة، إن الجزائر قد استأنفت الكفاح البطولي المجيد في سبيل قضية العروبة والإسلام. فبعد انحراف أراده الاستعمار دام تسع سنوات منذ 08 ماي 1945م، رفعت الجزائر اليوم رأسها شامخة بأنفها في كل مكان بفخر واعتزاز!... اليوم الخامس من ربيع الأول، الموافق لفاتح نوفمبر 1954م بدأت الجزائر تحيا حياة جديدة كريمة شريفة، اليوم أعلنت نخبة قوية من أبناء الجزائر الأحرار استئناف الكفاح المسلح».

ممثل جبهة التحرير من «صوت العرب» صبيحة أول نوفمبر.



ردود الفعل الأولية على اندلاع الثورة التحريرية :

إن قرار الشروع في العمل المسلح قد اتخذ في نطاق ضيق بين مناضلين محدودي العدد قرروا تحمل مسؤولية إعلان الكفاح المسلح، و بتنفيذ هجومات ليلة الفاتح نوفمبر، كانت ردود الفعل الأولية كما يلي :

أولا : وطنيا :

1. كان رد الفعل لدى الجماهير الشعبية مزيجا من الفرحة و التساؤل هل يصدقون ما يسمعون و ما يقرأون ؟ لكنهم سرعان ما أدركوا أن الحلم الذي انتظروه طويلا قد أصبح أمرا واقعا، و عليهم ان يحتضنوا ثورتهم فهبوا ملبين النداء كجنود فدائيين – مسبلين ، مموّنين..... و بذلك تاكدت الفكرة التي آمن بها الشهيد البطل محمد العربي بن مهيدي " ألقوا بالثورة في الشارع فسيحتضنها الشعب"

2. أما عند الأحزاب و الهيئات الجزائرية فمن خلال البيانات التي أصدرتها و المقالات التي نشرتها يمكن استخلاص نوع من الشعور بالدهشة من أثر المفاجأة و نوع من التخوف من العواقب خاصة الفشل و نوع من التهرب و التملص من المشاركة في المسؤولية.

و مرجع ذلك إما لأن بعضها ضد الأعمال، و بعضها يرى أن وقتها لم يحن بعد، و لأنها وقعت بغير علمها، و لأنها ليست صاحبة المبادرة فيها.... إلخ

أ – حركة انتصار الحريات الديمقراطية :

رغم أن زعيمها مصالي الحاج ومن سانده وأعضاء اللجنة المركزية ومن ساندوها لم يوافقوا على تفجير الثورة التحريرية ولم يباركوا انطلاقتها إلا أن السلطات الإستعمارية قامت باعتقالات في صفوفهم معتقدة أنهم وراء تفجيرها. وإذا كان زعيم الحركة الوطنية مصالي الحاج لم يكتب له شرف قيادة الثورة ودعمها فإن أغلب مسانديه و أغلب أعضاء اللجنة المركزية قد التحقوا بصفوف جبهة التحرير كنشطاء سياسيين بالقاهرة وتونس والمغرب وساهموا بأدوار كبيرة وتولّى رئيسهم بن يوسف بن خدة رئاسة الحكومة الجزائرية المؤقتة الأخيرة .

ب – حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري :

واصل نشاطه السياسي القانوني، و شارك في الانتخابات و ظل لمدة يقترح الحلول السياسية و يتخذ المواقف العلنية حيث صرح فرحات عباس في منتصف 1955 قائلا :

> " فلقد اخترنا في حزبنا بدون أية خلفية و بكل حرية التداخل مع فرنسا، أي الاطار الاتحادي الفديرالي كمجموعة موسعة"

و في 23 ديسمبر 1955 استقال النواب المنتخبون التابعون لحزبه من جميع الهيئات الفرنسية في فرنسا و الجزائر، فبدأ يدرك فعلا أن لا فائدة من الانتظار.

و في 22 أفريل 1956 حل حزبه و انضم مع أغلب مساعديه الاقربين الى جبهة التحرير و التحق بها في القاهرة و سيقود اول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية.

جـ - جمعية العلماء الجزائريين :

عبّرت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على مساندتها للثورة في البيان الذي أصدره رئيسها الشيخ البشير الإبراهيمي الذي أُذيع من القاهرة في 8 نوفمبر 1954 كما انظم الشيخ العربي التبسي إلى الثورة منذ بدايتها وتمّ اعتقاله ثمّ اغتياله من طرف الاستعمار، وانحلّت الجمعية في جانفي 1956 والتحق أعضاؤها بصفة نهائية بالثورة .



د - الشيوعيون :

ظل حزبهم يمارس نشاطه القانوني في إطار المؤسسات الاستعمارية الرسمية، كما شارك في الانتخابات و اتخذ مواقف علنية ضد الثورة و اقترح حلولا سياسية، إلى أن تم حل حزبهم في سبتمبر 1955 و أوقفت جرائدهم، و قد التحق البعض من مناضليه بصورة فردية بجيش التحرير الوطني .

«... والواقع هو أن الجزائريين من مسلمين وأوربيين يريدون أن يعيشوا في سلام ووئام وفي بلد هو تراث مشترك لهم جميعا ... إنهم يريدون أن يسيروا شؤونهم وأن يتحرّروا من الشركات الاستعمارية الكبرى ... إن الحزب الشيوعي قد تحاشى دوما الشعارات المرتجلة والأعمال الفردية التي لا تستجيب لإرادة الجماهير الواسعة وتتجاوز إمكاناتها والتي قد تصبح أداة تفريق لصفوف العمال الجزائريين ... إن تطور الكفاح السياسي للجماهير الذي يفرض نفسه يستلزم اتحاد جميع القوى الوطنية الديمقراطية، فلابد من ربط هذا الكفاح بحلفائنا الطبيعيين، وبالإطار العالمي الذي توجد فيه بلادنا والتضامن مع الطبقة الشغيلة ومع الشعب الفرنسي هذا هو شرط تقدّمنا إلى الأمام ...»

من بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي 9 جانفي 1955

تقويم مرحلي

1 - علّق على موقف حزب البيان الديمقراطي، والحزب الشيوعي من اندلاع الثورة التحريرية مبديا رأيك .

2 - التحقت عناصر قيادية بالثورة التحريرية بعد مرور ما يزيد عن سنة من تفجيرها، وأغلبها تبوّأت مناصب النشاط السياسي فسّر ذلك.

ثانيا : فرنسيا :

إن انطلاق شرارة الثورة أفقد فرنسا زمام المبادرة على الساحة الجزائرية و ذلك منذ اللحظات الأولى، و ما يميز ردود فعلها "سلطة و مستوطنين" إزاء غرة نوفمبر هو الارتباك الشديد، و هول المفاجأة بانطلاق الكفاح المسلح و الذي لم تتوقعه على الأقل في تلك الفترة بهذا البعد الوطني (فوزير الداخلية فرنسوا متيران غادر الجزائر في الأسبوع الثالث من أكتوبر 1954 وهو مطمئن على هدوء الجزائر و جاء في كلمته

« ماهي الجمهورية الفرنسية ؟ يبدو أن بعض الناس ينسون ذلك ! ... أن الجمهورية الفرنسية حسب الدستور الفرنسي نفسه هي أرض فرنسا الأم، ثم العملات الجزائرية، ثم عمالات ماوراء البحار ... وأن الجزائر لهي في وسط مجموعنا الفرنسي الواسع وهي قطب الرحا، ومركز قوانا ... أن فرنسا بالجزائر، وبفضل الجزائر، والجزائر بفرنسا ... أما الذين يرفضون ذلك، فإن قوة القانون وعظمة الجمهورية ستعرفان كيف تبرهنان لهم أن فرنسا سيدة مصير نفسها ... »

من كلمة فرانسوا ميتران بالمجلس الجزائري أكتوبر 1954

عملت منذ الفاتح من نوفمبر بكل الوسائل لإخماد الثورة و استمرارية وجودها الاستعماري و تبرير ذلك بشتى التعليلات و الأسباب .

ففي المجال الاعلامي والديبلوماسي :

عملت السلطات الاستعمارية على التقليل من شأن الثورة بادعائها بأن الأحداث القائمة بالجزائر من فعل ثلة من الخارجين عن القانون حينا، و من فعل أيدي أجنبية أحيانا أخرى و زمام الأمور بيدها و

«في الليلة الماضية أقترف نحو ثلاثين اعتداء في عدة جهات من القطر وخاصة في عمالة قسنطينة وفي جهة أوراس، على خطورة متفاوتة من طرف عصابات إرهابية صغيرة فقتل ضابط وجنديان في خنشلة وباتنة وكذلك حارسان ليليان في القبائل. وقد أطلقت عيارات نارية على الدرك، كما أستعملت مفرقعات ومحروقات بدائية لم تنشأ عنها خسائر غالبا. وقد إتخذت إجراءات الحماية والقمع التي يستلزمها الموقف من طرف الولاية العامة، التي طلبت وسائل عمل إضافية وحصلت عليها حينا. إن السكان الذين يبرهنون حاليا، وفي جميع الأوساط على هدوء كبير ورباطة جأش ليستطيعون أن يطمئنوا إلى أننا سنتخذ جميع التدابير اللازمة لضمان أمنهم وقمع التصرفات الإجرامية المرتكبة».

بلاغ الحاكم العام «روجي ليونار» يوم 02 نوفمبر

« ... إن بعض المشوشين ومن بينهم جماعة من الأجانب قد أغرقوا بلادنا في حوادث دامية وتمركزوا أخيرا في منطقتكم، إنهم يعيشون من مواردكم الخاصة، ويفرضون عليكم الجزية ويُخرجون رجالكم من ديارهم إلى مغامرة إجرامية. أيها المسلمون لا تتبعوهم والتحقوا حينا بمناطق الأمن أنتم وأسركم وأموالكم، إنّ مكان هذه المناطق ستدلكم عليه الجيوش الفرنسية المرابطة بناحيتكم، والسلطات الإدارية لدواويركم، وأنتم أيها الرجال الذين تجندتم بدون تفكير فإذا لم ترتكبوا أية جريمة عودوا حينا إلى مناطق الأمن بسلاحكم ولن تتعرضوا لأي سوء أو مكروه وقريبا ستنزل الصاعقة على المتمرّدين وبعد ذلك يعود السلام الفرنسي من جديد ... »

نداء وجهته السلطات الإستعمارية إلى سكان منطقة الأوراس



كما نشطت دبلوماسيتها لإقناع الرأي العام العالمي بأسطورة "الجزائر فرنسية" وما يحدث بها شأن داخلي يخصّ فرنسا ولايحق لأحد أن يتدخل في شؤونها الداخلية. (ضمان عدم دعم القضية الجزائرية على مستوى الدول والأمم المتحدة) .

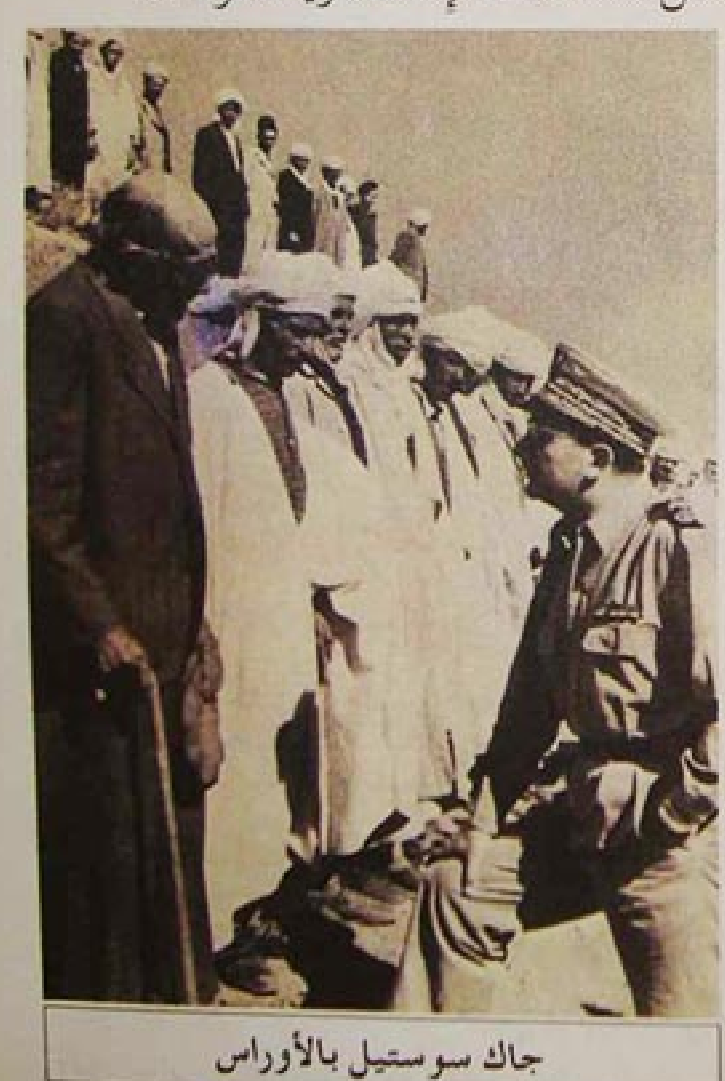
في المجال العسكري : كانت الإجراءات المعتمدة تتمثل في :

1. رفع الامدادات العسكرية، حيث قامت القوات الفرنسية في شهر ديسمبر 1954 بعملية تمشيط بجبال الاوراس اشتركت فيها الطائرات و المدرعات و تواصلت الامدادات العسكرية فاصبحت في مطلع 1955 80000 جندي بعد أن كانت لا تتجاوز 49000 في بداية نوفمبر 1954، إضافة إلى الطائرات العمودية و قوات المضليين التي شاركت في الهند الصينية و المدربة على حرب العصابات و الجبال للتوغل في جبال الاوراس الوعرة و إخماد لهيب الثورة فيها قبل أن تعم انحاء الوطن.

2. تنفيذ عمليتي (فيوليت) و (فيرونيك) تحت إشراف «روجي ليونار» الحاكم العام للجزائر و هذه من اخطر عمليات التمشيط التي تعرضت لها المنطقة في بداية الثورة .

3. الإستنجاد بجاك سوستيل لولاية الجزائر 25 جانفي 1955 و الذي تفاقمت في عهده عمليات الإبادة و القمع و قد وصل في عهده عدد القوات الفرنسية إلى 100000 جندي معززة بوحدة من البوارج الحربية.

4. إصدار قانون حالة الطوارىء 03 أفريل 1955 حيث بمقتضاه يمكن للسلطات الإستعمارية قانونا :



جاك سوستيل بالأوراس

- نفي و فرض الإقامة الجبرية .
- محاكمة المواطنين من قبل المحاكم العسكرية.
- إعطاء صلاحيات لولاة العمالات بمنع تحرك الأشخاص إلا بالترخيص لهم، و قد طبق في بداية الأمر في منطقة الاوراس ثم بدأ تعميمه على الشمال القسنطيني ومنطقة القبائل....إلخ، و لتطبيق بنوده بإحكام استنجد بأمهر الضباط السياسيين الذين اكتسبوا الخبرة و الشهرة في حرب الهند الصينية .

5. تعيين الجنرال "بارلنج" في 28/04/ 1955قائدا عاما للجهات التي يشملها حالة الطوارىء و لتنسيق كافة العمليات الحربية و الادارية و السياسية بها و وضع تحت تصرفه الفيلق الذي يحمل اكثر أو سمة من بين الفيالق الفرنسية. و قد وصل هذا الفيلق إلى منطقة الاوراس يوم 03 ماي 1955 و نظرا للتقارير المرفوعة الى السلطات الفرنسية تنذر بخطورة الوضع و ازدياد خطر الثورة، استجاب مجلس الوزراء لهذه الرغبات و قرر في 16 ماي 1955 إضافة 40000 جندي إلى القوات العاملة بالجزائر.

6. إقرار التجنيد الإحتياطي و مبدأ المسؤولية الجماعية.

ثالثا : ردود فعل الرأي العام الدولي :

إن المصالح السياسية و العسكرية للدول الكبرى كانت وراء مواقفها من القضية الجزائرية :

1- فالدول الغربية بالحلف الأطلسي انحازت إلى فرنسا و حجتها أن الجزائر مقاطعة فرنسية خاضعة لهذا الحلف، و بذلك تلقت الدعم العسكري من بريطانيا و الولايات المتحدة، و أغلب الأسلحة التي استعملتها فرنسا عليها طابع الحلف الأطلسي و من صنع الولايات المتحدة الأمريكية . كما تلقت الدعم الدبلوماسي في هيئة الأمم و غيرها بالضغط المباشر على دول العالم، إما بمناصرة فرنسا أو على الأقل الكف عن مناصرة وجهة النظر الجزائرية، و لا تنتقد سياسة فرنسا في الجزائر على أساس أن المشكل داخلي و لا يحق لها التدخل في الشؤون الفرنسية الداخلية .

«الولايات المتحدة تؤيد تأيدا مطلقا السياسة الفرنسية في شمال إفريقيا ... إننا نساعد فرنسا في الجزائر، ففي المجال الديبلوماسي بمعارضتنا تسجيل قضية الجزائر في هيئة الأمم المتحدة، وفي المجال العسكري بإمدادها بالطّائرات العسكرية العمودية وغيرها من الوسائل والتجهيزات ... أودّ من صحافتنا أن تتفهم ذلك وأن تُدرك أنّه يحق لفرنسا أن تفخر بما أنجزته في الجزائر ...» سفير الولايات المتحدة الأمريكية دوڤلاس دايلون في محاضرة أمام الصحافة العالمية 1956

2- موقف الاتحاد السوفياتي :

لقد أبدى تحفظه تجاه الثورة الجزائرية انطلاقا من مبدأ أن القضية داخلية تخص فرنسا وحدها.

... " أن الاتحاد السوفياتي يدرك أهمية المسالة الجزائرية بالنسبة لفرنسا و " رغبة الحكومة السوفياتية هي أن تبقى فرنسا في الجزائر"

تصريح " مولوتوف" عقب زيارة «غي موليه» للاتحاد السوفياتي في ربيع 1956 م

3 - موقف الدول العربية و الاسلامية :

إنّ المواقف الرسمية في هذه البلدان لم تتميّز بالوضوح، حيث كان التحفظ يسودها، و يعود ذلك إلى الوضع السياسي الذي تعيشه بسبب التبعية من جهة، و الضغوط التي مارستها فرنسا و حلفائها من جهة ثانية، باستثناء مصر التي انطلق من إذاعتها "صوت العرب" نداء أوّل نوفمبر إلى العالم، أو مسعى من المجلس الوطني السوري الذي أوصت لجنته للشؤون الخارجية بإرسال برقيتين إحداهما إلى باريس للاحتجاج على الاضطهاد الذي شنته فرنسا في الجزائر و أخرى إلى الوطنيين الجزائريين.

أما مواقف الشعب العربي والإسلامي فتميّز بدعم الثورة التحريرية بمختلف الأشكال (التبرعات المتنوّعة والمضاهرات المنددة بسلوكات الإستعمار الفرنسي وبالتضاهرات الثقافية المختلفة و بإيواء ودعم اللاّجئين خاصة من طرف الشعبين التونسي والمغربي.

أمّا الجامعة العربية فلم تتبلور مواقفها لصالح القضية الجزائرية إلّا في يوم 29 مارس 1956 حيث تبنت الدفاع عنها .



الوضعية 1

و إذا كانت ردود الفعل الأولية لم تكن في صالح القضية الجزائرية فان استراتيجية الثورة و انتصاراتها الداخلية المتوالية جعلت القضية الجزائرية تدخل المحافل الدولية مبكرا انطلاقا من مؤتمر باندونغ أفريل 1955 .

«إن الجامعة العربية ستؤيد الحركة الحالية للتحرير في الجزائر ، فالجزائريون لهم الحق في أن يحكموا أنفسهم في وقت فيه هيئة الأمم المتحدة، فمن غير المعقول أن تدعي فرنسا أن الجزائر فرنسية ، إن الوضع في الجزائر قضية دولية، والاضطرابات الراهنة ستتواصل غالبا ، وستزداد خطورة إلا إذا راجعت فرنسا سياساتها الرجعية، وعالجت قضية الجزائر بصورة مطابقة لمبادئ وأهداف هيئة الأمم المتحدة ...»

تصريح رئيس وفد سوريا أحمد الشقيري بهيئة الأمم المتحدة

«لقد قرّرت جامعة الدول العربية أن تؤيد تأييدا كاملا وبدون تحفظ الشعب الجزائري في كفاحه من أجل استرجاع الاستقلال وستقدّم جميع البلدان العربية الأعضاء مساندتها للشعب الجزائري الأعزل الضعيف، بجميع الوسائل التي في إمكانها لمواجهة حرب قاسية شُنت عليه بدون أي مبرر، وفي الوقت نفسه يندد مجلس الجامعة بالفضائح الفرنسية في الجزائر ... وأخيرا تندد جامعة الدول العربية باستعمال فرنسا قوات الحلف الأطلسي في حربها ضد الشعب الجزائري، تلك القوات التابعة لمنظمة تقول عن نفسها أنها دفاعية فقط »

نقلا عن جريدة لوموند 31 مارس 1956 / مولود قاسم نايت بلقاسم ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر

تقويم مرحلي

1 – اختلفت المواقف الدولية من اندلاع الثورة التحريرية الكبرى بين مؤيد للموقف الجزائري ومؤيد للموقف الفرنسي :

أ – حدّد الأسس والمبادئ التي ارتكز عليها الموقفين .

ب – تأخرت الجامعة العربية في إعلانها تأييد الثورة الجزائرية ، حدّد أسباب ذلك .

2 – رغم الموقف الفرنسي العسكري والإعلامي والسياسي والدعم الذي تلقته من الكتلة الغربية إلا أنّ الثورة الجزائرية وجدت طريقها نحو التدويل مبكرا، أذكر العوامل التي ساعدتها على تحقيق ذلك الهدف ؟



الثورة في عامها الأول

إن المرحلة الأولى التي تمتد من الفاتح نوفمبر تاريخ تفجير الثورة التحريرية الكبرى إلى تاريخ 20 أوت 1955 تعد من أصعب مراحل الثورة التحريرية ،وتكمن صعوبات المرحلة في ؟

- كيفية إقناع الشعب الجزائري والرأي العام العالمي بشرعية الثورة .
- تأمين السلاح والمال اللازمين لاستمرارها وترسيخها ونجاحها .
- ابتكار التنظيمات والمؤسسات الضرورية لتسييرها .
- تقويض الكيان الاستعماري الذي ظل متحكما في البلاد ومقاومة قواته وحلفائه وغلاته .
- المرحلة هي القاعدة الصلبة التي ارتكزت عليها الثورة بنجاحها تأتي مراحل أخرى وتسيير الثورة نحو الهدف المنشود، وبفشلها يقبر مشروع الثورة والعمل الثوري إلى الأبد .

فقادة الثورة عندما صمّموا على التوجه نحو العمل المسلح كانوا مدركين، خطورة العمل الذي أقدموا عليه من جهة، ومن جهة ثانية كانت المرحلة وجيزة لم تسمح لهم بالدخول في مناقشة تفاصيل العمل والأهداف البعيدة حتى لا تتبعثر الجهود.

الملف الجزائـري في باندونـغ :

لقد ربطت جبهة التحرير الوطني سياستها الداخلية بسياستها الخارجية حيث شرعت على إثر تفجير الثورة المسلحة بالتحرك على الصعيد الخارجي وهدفها :

- فك العزلة التي فرضها الإستعمار الفرنسي على الشعب الجزائري طيلة القرن وربعه .
- تحطيم أسطورة الجزائر الفرنسية، الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا وطرح القضية الجزائرية على الصعيد الدولي، فكان مؤتمر باندونغ الذي انعُقد بأندونيسيا في 24 أفريل 1955م، الباب الذي خرجت عبره القضية الجزائرية إلى العالم حيث حضر وفد هام لجبهة التحرير الوطني بصفته ملاحظا ضمن وفد مشترك يضم البلدان المغاربية الثلاث .



الوفـد الجزائـري بباندونـغ

الوضعية 2

يمكننا اعتبار مؤتمر باندونغ بمثابة شهادة ميلاد لدبلوماسية جبهة التحرير الوطني .حيث سجلت الجبهة بحضورها للمؤتمر أول انتصار دولي لها، فكانت على اتصال مع 29 بلد آفرو- أسيوي قبل مساندة القضية الجزائرية ماديا وسياسيا . فكان هذا الدعم طريقا نحو هيئة الأمم المتحدة التي أُشعرت رسميا برسالة مؤرخة في 26 جويلية 1955 موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة والصادرة من طرف 14 بلدا مشاركا في المؤتمر مطالبين بتسجيل «القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة العادية للجمعية العامة». وهكذا لم تمر 6 أشهر على اندلاع الثورة التحريرية حتى تحوّلت إلى قضية دولية. ومن باندونغ ارتفع صوت الجزائر في كل الاجتماعات والمؤتمرات والتظاهرات العالمية .

هجومات الشمال القسنطيني «المنطقة الثانية توسع نطاق الكفاح وتعمقه»

اندلعت هجومات الشمال القسنطيني "المنطقة الثانية" لتكون منعرجا حاسما في مسيرة الثورة التحريرية ودفعا قويا لها . إختار مجاهدوا 20 أوت 1955م (منتصف نهار يوم السبت) لأكثر من دلالة (أمسية الراحة للفرنسيين، سوق مدينة سكيكدة، إختلاط آذان المساجد "الله أكبر" بآذان المجاهدين.

فما هي الظروف التي إندلعت فيها هذه الهجومات ؟ وماهي أهدافها ؟ وماهي إنعكاساتها على الثورة ؟

ظروف اندلاع هجومات الشمال القسنطيني :

1 - تطويق السلطات الإستعمارية للمنطقة الأولى عسكريا وشن حملات الإبادة من خلال العمليات العسكرية الكبرى (فيرونيك - فيوليت - الابر - تيمقاد) .

2 - مشروع جاك سوستيل الإصلاحي ومحاولته لإستمالة بعض الشخصيات التي ما تزال تؤمن بالجزائر الفرنسية.

3 - تطبيق قانون حالة الطوارئ (أفريل 1955م) .تحت إدارة السفاح "العقيد بارلنج" قائدا عسكريا على الشرق الجزائري "تجربة الهند الصينية" .

5 - إستهدفت السلطة الإستعمارية الثورة في عمقها حيث تمكنت من ثلاثة قيادات عظيمة من مفجري الثورة وقادتها .

- استشهاد "ديدوش مراد" قائد المنطقة الثانية "الشمال القسنطيني" في 18 جانفي 1955م .
- إلقاء القبض على «مصطفى بن بولعيد» قائد المنطقة الأولى «أوراس النمامشة» وهو متوجه إلى مصر عبر تونس، ليبيا حاملا ملف ما أنجزته الثورة خلال شهورها الأولى للتشاور مع الوفد الخارجي (بوضياف - بن بلة - خيضر - آيت احمد)، حول عقد المؤتمر التقييمي المتفق عليه أثناء التحضير للثورة، وتنظيم عمليات التسلح (1955/02/12م)، وتم سجنه في تونس ثم نقل إلى قسنطينة وحكم عليه بالإعدام.

الشهيد زيغود يوسف

- إلقاء القبض على «رابح بيطاط» «قائد المنطقة الرابعة «الجزائر» في 23 مارس 1955م . في ظل هذه الظروف أقدم "زيغود يوسف" على تفجير هجومات 20 أوت 1955م بالمنطقة الثانية "الشمال القسنطيني" .

• إستمرت الهجومات من 20 إلى 27 أوت شملت تراب المنطقة كاملا وأبرزها (سكيكدة - القل - الحروش - وادي الزناتي - قالمة - مجاز الدشيش - ميلة - قسنطينة - الخروب)، **فالتحمت المنطقتان الأولى والثانية.**

أهداف 20 أوت 1955م:

• توسيع نطاق الثورة التحريرية وتأكيد شعبيتها وإبراز الدور الذي يمكن للشعب أن يلعبه في إنجاح مسيرة ثورته.

• تأكيد إستمرارية الثورة وشموليتها وانتشارها في مختلف أنحاء البلاد.

• مواجهة استراتيجية سوستال الهادفة إلى فصل الشعب عن الثوار.

• محاولة دعم الثوار في الأوراس نظرا للضغط المسلط عليهم و تفنيد الإدعاءات الإستعمارية القائلة بمحدودية مواقع الثورة.

• لفت إنتباه الرأي العام الدولي للقضية الجزائرية.

• التضامن مع الشعب المغربي الشقيق من خلال إختيار تاريخ 20 أوت 1955م ذكرى نفي الملك محمد الخامس.

«اليوم أصبحت القضية، قضية موت أو حياة... اليوم وجب علينا أن نختار إحدى الطريقتين:
- إما أن نشن غارات عامة يحدث من جرائها الإنفجار الشامل وبالتالي نحث كل الجهات على مضاعفة عملياتها، ويذاع صوت كفاحنا بكل صراحة على المستويين الداخلي والخارجي. وإما أن يكون هذا بمثابة برهان بأننا عاجزون على أن نقود هذا الشعب إلى الإستقلال وبهذا نكون قد قاتلنا آخر مرة وتكون في النهاية عملية إنتحارية....».
- «... يجب أن نتحمل الأعباء مع الأوراس، وإذا بقيت العمليات مكثفة هناك وبقي الأوراس وحده فسوف تضيع الثورة ويقضي عليها العدو، لذا لابد أن نقوم بأكبر عملية يتمخض عنها نجاح باهر».

زيغود يوسف

النتائج و الإنعكاسات:

أ - بالنسبة للثورة:

• إن يوم 20 أوت 1955م كان بمثابة أول نوفمبر ثان، حيث كان إندلاع الهجومات في منتصف النهار إيذانا بانتهاء فترة السرية والتكتم، ولا مجال للتردد أو التشكيك.

• تأكدت شعبية الثورة، والتي هي ثورة بين الشعب الجزائري وكل الجهاز الاستعماري برموزه المختلفة ومن هم في تأييده.

• تعززت أحداث 20 أوت 1955م بوقائع أكتوبر في المنطقة الخامسة «القطاع الوهراني» و بمعركة «الجرف» في المنطقة في سبتمبر من نفس السنة، أبرزت نتيجة واضحة وهي أن الجزائر كلها صارت ميدان حرب وهكذا:

1. أصدر النواب الجزائريون بما فيهم من فرضتهم فرنسا لخدمتها، بعد شهر من الهجومات بيانا، يرفض الإدماج ويؤكد أن أغلبية الشعب تؤيد فكرة الوطن الجزائري.
2. وبعد شهر من 20 أوت 1955م طالب 15 بلدا من كتلة «باندونغ» بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة.

3. وفي 23 ديسمبر 1955م، إستقال النواب المنتخبون التابعون لحزب البيان الديمقراطي من جميع الهيئات الفرنسية بفرنسا والجزائر.

ب- بالنسبة للإستعمار:

1 – أصيب العدو بخيبة أمل كبيرة لأن 20 أوت 1955م قبر مشروع « جاك سوستال » .

2 – انتشار روح التمرد والعصيان في صفوف الجيش الفرنسي الذي إنهارت نفسيته وأصبح يرى في جيش التحرير وشعبه خطرا داهما على حياته.

3 – أدرك المعمرون خطر الثورة عليهم لأن في 20 أوت 1955م ضربت مصالحهم في الصميم فالثورة مست السهول والمدن حيث يتمركزون.

4 – رد الإستعمار الفرنسي كعادته بهمجية معهودة، فأقدم على المجازر الإنتقامية المتسمة بالوحشية في حق سكان القرى والمداشر وأقدم على إرتكاب مجزرة الملعب البلدي بسكيكدة، وحملات الإعتقال، وتنفيذ أحكام الإعدام، ودفن الكثير من أفراد الشعب وهم أحياء وقد أعلنت نشرات جبهة التحرير الوطني آنذاك عن 12000 شهيد، إلا أن الإعتقاد السائد بأن الضحايا أكثر.







من مجازر 20 أوت 1956

« إننا شرعنا نطلق الرصاص على الجميع بدون تفريق ...كان قادتنا يحددون الأوامر باستهداف كل العرب الذين نلقاهم... وظللنا لا نسمع غير صوت الأسلحة الأتوماتيكية تقذف النار على الشعب... بعد ذلك جاءت أوامر جديدة تقضي بجمع الأسرى وفي الغدعلى الساعة السادسة صباحا سطرت مدافع الرشاشات أمامهم ثم أطلق الرصاص، وبعد عشر دقائق إنتهى كل شيء وكانت أعدادهم هائلة، الى درجة أن دفنهم إستوجب الجرافة».

شهادة عسكري فرنسي

«لقد تحطمت قبضة العدو، وقد تنفس الشعب الصعداء، وعادت الثقة إلى النفوس وقد ربحنا معركة المنطقة الثانية بصورة مؤكدة، وعلى الصعيد القومي، أقمنا الدليل بأنه في إستطاعتنا عندما نريد أن نهز إدارة العدو وجهازه العسكري، وفي واشنطن حيث عرضت القضية الجزائرية للمرة الأولى وتمكن العالم من أن يكون لنفسه صورة عن إمكانياتنا وتصميمنا»

بيان عن جبهة التحرير الوطني.

تقويم مرحلي

1 – علّق على مضمون ما ورد على لسان الشهيد زيغود يوسف وهو يُحضر لأعمال 20 أوت 1955

2 – جاء في قوله « يجب أن نتحمّل الأعباء مع الأوراس » ما المقصود بذلك ولماذا ؟

3 – يُقال أن هجومات 20 أوت كانت إنذارا شديد اللهجة للشخصيات الجزائرية التي بقيت خارج نطاق الثورة . كيف تفسر ذلك ؟

4 – كان اختيار يوم 20 أوت وتحديد وقت تنفيذ العمليات يحمل أكثر من دلالة، عدّدها، مع الشرح.

5 – كانت نتائج أعمال 20 أوت المفتاح الثاني الذي فتحت به الثورة التحريرية باب التضامن المغربي والتدويل . وضّح ذلك.

مؤتمر الصومام ومرحلة التنظيم المؤسساتي :

بعد 20 أوت 1955م وما نتج عنه على الصعيدالداخلي والخارجي، عسكريا وسياسيا، جاءت ذكراه الأولى « 20 أوت 1956 » لتفتح آفاقا جديدة للثورة التحريرية بإنعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م والذي سيدشن مرحلة التنظيم المؤسساتي والجماهري، وشمولية الثورة التحريرية وتدويلها والتي ستشهد من تاريخ إنعقاد المؤتمرالى 19 سبتمبر 1958م تاريخ تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وتعتبرهذه المرحلة، مرحلة النشاط السياسي الدبلوماسي في أوجه، ومرحلة النشاط العسكري الواسع.

فماهي ضرورة عقد مؤتمر الصومام؟ وماهي أسس إستراتيجية الثورة التي أقرها المؤتمر؟.

كان أمام لجنة الست أثناء التحضيرات الأخيرة للثورة أولوية أساسية وهي الإسراع بتفجير الثورة والعمل على تحقيق وحدتها العسكرية وشموليتها، وترك أمر التنظيم وفقا لما جاء في المحور الرابع من الإستراتيجية المحددة والخاص بعقد لقاء تقييمي يكون في حدود شهرجانفي، إلا أن ظروف الثورة حالت دون إنعقاد هذا اللقاء حيث: (لم يتمكن المنسق « محمد بوضياف » الوصول إلى الجزائر، إستشهاد « ديدوش مراد »، إلقاء القبض على « رابح بيطاط »، توقيف مصطفى بن بولعيد)

وأمام تطور متطلبات الثورة التحريرية داخليا وخارجيا وعسكريا وسياسيا، إرتأت قيادة الثورة الإسراع بعقد مؤتمر لتقييم الفترة السابقة والتحضير للفترة اللاحقة، فتم عقد مؤتمر الصومام بقرية إفري أوزلاقن بواد الصومام بالمنطقة العسكرية الثالثة.



تصميم للمنزل الذي انعقد به مؤتمر الصومام



من مهندسي مؤتمر الصومام وميثاقه

« لقد كان مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م صغيرا بحجمه، كبيرا في سمعته، كانت مقرراته ميثاقا وطنيا، أعطى لأول مرة محتوى للثورة الجزائرية ووضعها في مسارها الحقيقي، وقادها نحو النصر».

أحمد توفيق المدني

وخرج مؤتمر الصومام بوثيقة، أعدت الوثيقة الثانية بعد نداء نوفمبر ضمنها المؤتمرون آفاق الثورة التحريرية على الصعيد الداخلي والصعيد الخارجي، وأهم ماجاء فيها:

1. توحيد النظام الثوري من خلال هياكله وتنظيماته العسكرية والسياسية من القاعدة إلى القمة.
2. وضع خريطة عسكرية جديدة للتراب الوطني وضبط التركيبة الجديدة لجيش التحرير الوطني.
4. سن قواعد خاصة بالجانب الإجتماعي والإقتصادي والسياسي والعسكري والتربوي والثقافي والإعلامي والقضائي.
5. تنظيم المجالس الشعبية وتأطير الفئات الإجتماعية ضمن منظمات جماهيرية.
6. تحديد مهام القائمين بالنشاطات العسكرية والسياسية والإستعلامات والإتصالات وغيرها...
7. التركيز على النشاط الدبلوماسي ونقل المعركة إلى قلب فرنسا.
8. التركيز على العمل العسكري الداخلي، وجاء مبدأ:

(أولوية السياسي على العسكري داخليا وأولوية الداخل على الخارج.)

مؤسسات الثورة التحريرية :

إن المؤسسات التي أقامتها الثورة التحريرية قد كيفت تبعا للظروف الوطنية، وهي تخضع في كل الأحوال إلى مبدأين أساسيين :

1 – مبدأ القيادة الجماعية.

2 – مبدأ تساوي الجميع.

وتتكون هذه المؤسسات من :

أولا : جبهة التحرير الوطني :

كان ميلادها مع الفاتح من نوفمبر 1954م، فهي ليست تكتلا لأحزاب سياسية، وإنما هي جبهة لكل الجزائريين، بحيث كان الإنضمام يتم من مختلف التشكيلات السياسية بصفة فردية وليست إنضماما حزبيا.

وقد جاء في نظامها الداخلي «إن الإنضمام إلى الجبهة يتم شخصيا» وهو «يتعارض مع الإنتساب إلى أية منظمة أخرى» وهكذا فجبهة التحرير الوطني هي «التنظيم الوطني للشعب الجزائري».

ثانيا : المؤتمر الوطني :

يعقد في أرض الوطن متى توفرت الشروط، يضم مختلف هيئات الجبهة لمناقشة القضايا الأساسية للثورة الجزائرية وهو أعلى سلطة «إنه يرسم السياسة العامة لجبهة التحرير الوطني ويحدد عقيدتها ويوزع سلطات اتخاذ القرار والمراقبة على أجهزتها».

ثالثا : المجلس الوطني للثورة الجزائرية :

- **إن المجلس الوطني للثورة الجزائرية يملك صلاحية تعيين أعضاءه في انتظار المؤتمر العام لجبهة التحرير الوطني، إن المجلس الوطني للثورة الجزائرية يملك حق تكملة نصابه وزيادة عدد أعضائه عن طريق الإنتقاء بأكثرية الثلثين من أعضائه الحاضرين أو الممثلين.**
- **إن المجلس الوطني هو الضامن للسيادة الوطنية وحارسها ما إن استمرت الحرب، وله مؤقتا صفة المجلس التأسيسي وصلاحية التشريع ومراقبة الحكومة إلى أن تتحرر أرض الوطن، وهو الذي يمنح الحكومة ثقته وينصبها بأكثرية الثلثين من أعضائه الحاضرين أو الممثلين، ويرسم سياسة الحكومة التي ينبغي عليها أن تطلعه على ما قامت به من أعمال في كل دورة.**
- **يصادق المجلس بأغلبية الثلثين على الإتفاقيات والمعاهدات التي تعقدها الحكومة مع الدول الأخرى.**

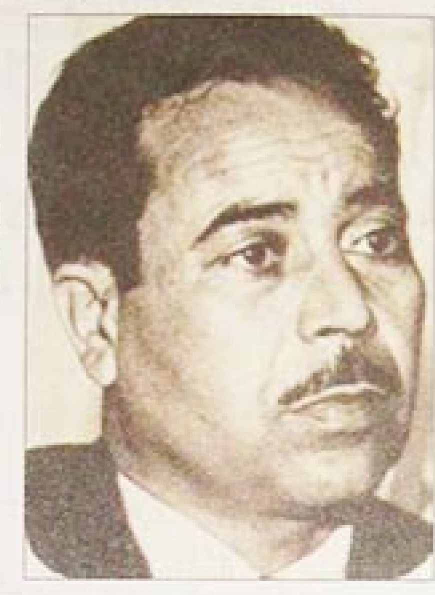
رابعا : لجنة التنسيق والتنفيذ :

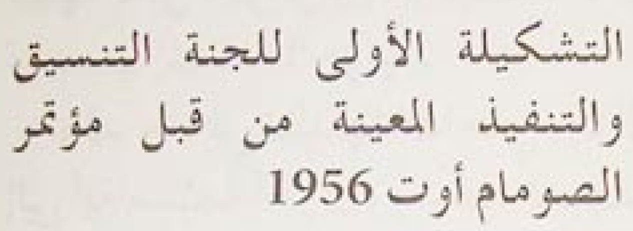
أنشئت بموجب قرارات مؤتمر الصومام، تتولى سائر السلطات الإدارية وبإنشائها هذه اللجنة اتخذت الثورة لنفسها أول مرة سلطة تنفيذية حقيقية.

مارست هذه اللجنة إختصاصاتها على أرض الوطن لمدة 11شهرا من تاريخ تأسيسها، ثم إضطرت بعدها للنزوح إلى الخارج في جويلية 1957م.

ولجنة التنسيق والتنفيذ هيئة جماعية ذات مسؤولية مشتركة مسؤولة أمام المجلس الوطني للثورة الجزائرية.



التشكيلة الأولى للجنة التنسيق والتنفيذ المعينة من قبل مؤتمر الصومام أوت 1956



التشكيلة الثانية للجنة التنسيق والتنفيذ المعيّنة من قبل المجلس الوطني للثورة التحريرية المنعقد بالقاهرة 1957

ملاحظــة : مضاف إليها الخمسة المعتقلين كوزراء دولة

(بن بلة - آيت أحمد - خيضر - بوضياف - بيطاط)

توزيع المسؤوليات في لجنة التنسيق والتنفيذ (أفريل 1958)

الشخصية	المسؤولية المكلّف بها
بلقاسم كريم	جيش التحرير الوطني
عبد الحفيظ بوصوف	المواصلات والمخابرات
الأخضر بن طوبال	جبهة التحرير الوطني
عمار أوعمران	التسليح
محمود الشريف	المالية
فرحات عباس	الإعلام
محمد الأميسن دباغين	الشؤون الخارجية
عبد الحميد مهري	الشؤون الإجتماعية

خامسا : الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (حلت محل لجنة التنسيق والتنفيذ بتاريخ 19 سبتمبر بالقاهرة) :

أقر المجلس الوطني للثورة الجزائرية في دورته الثانية بالقاهرة سنة 1957م، مبدأ إنشاء حكومة مؤقتة، وفوض إلى لجنة التنسيق والتنفيذ صلاحية تشكيل وإعلان قيام الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي أعلن عن إنشائها رسميا في سبتمبر 1958م.

وهي مسؤولة أمام المجلس الوطني للثورة عن سياستها، وتقوم بمختلف الوظائف العادية، تدرس وتقر ميزانية الدولة، تتولى التعيين للمناصب الحربية العليا والوظائف المدنية الهامة، وإقامة علاقات دبلوماسية مع الدول.

- أعضاء الحكومة المؤقتة الأولى للجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر 1958 (فرحات عباس – بلقاسم كريم – أحمد بن بلة – حسين آيت احمد – رابح بيطاط – محمد بوضياف – محمد خيضر – محمد لامين دباغين – محمود شريف – عبد الحفيظ بوصوف – عبد الحميد مهري – لخضر بن طوبال – أحمد فرنسيس – امحمد يزيد – بن يوسف بن خدة – أحمد توفيق المدني – الأمين خان – عمر أوصديق – مصطفى اسطنبولي).

- أعضاء الحكومة المؤقتة الثانية التي أقرها المجلس الوطني للثورة المنعقد بطرابلس بتاريخ 16 ديسمبر 1959إلى 18 جانفي 1960 (فرحات عباس – بلقاسم كريم – أحمد بن بلة – حسين آيت احمد – رابح بيطاط – محمد بوضياف – محمد خيضر – السعيد محمدي – عبد الحفيظ بوصوف – عبد الحميد مهري – لخضر بن طوبال – أحمد فرنسيس – امحمد يزيد).

- أعضاء الحكومة المؤقتة الثانية التي أقرها المجلس الوطني للثورة المنعقد بطرابلس بتاريخ 09 / 27 أوت 1961 (بن يوسف بن خدة – بلقاسم كريم – أحمد بن بلة – حسين آيت احمد – رابح بيطاط – محمد بوضياف – محمد خيضر – السعيد محمدي – عبد الحفيظ بوصوف – لخضر بن طوبال – سعد دحلب – امحمد يزيد).

التنظيم العسكري:

– قسّم مؤتمر الصومام التراب الجزائري إداريا وعسكريا إلى ست ولايات عسكرية ، يشرف على كل ولاية قائد سياسي عسكري، يمثل في نفس الوقت السلطة المركزية لجبهة التحرير الوطني، يساعده في مهامه نواب ومساعدون، عددهم ثلاثة موزعين على الميدان السياسي والعسكري والإعلام والإتصال.

– أقرّ مؤتمر الصومام خضوع أجهزة جيش التحرير الوطني مباشرة إلى لجنة التنسيق والتنفيذ بإعتبارها آداة تنفيذية للثورة الجزائرية.

– عينت لجنة التنسيق والتنفيذ لجنتين للعمليات العسكرية تتألف كل واحدة من ثلاثة عقداء:



- لجنة العمليات العسكرية لشرقي البلاد وتضم الولاية الأولى والثانية والثالثة.
- لجنة العمليات العسكرية لغرب البلاد وتضم الولايات، الرابعة والخامسة والسادسة.

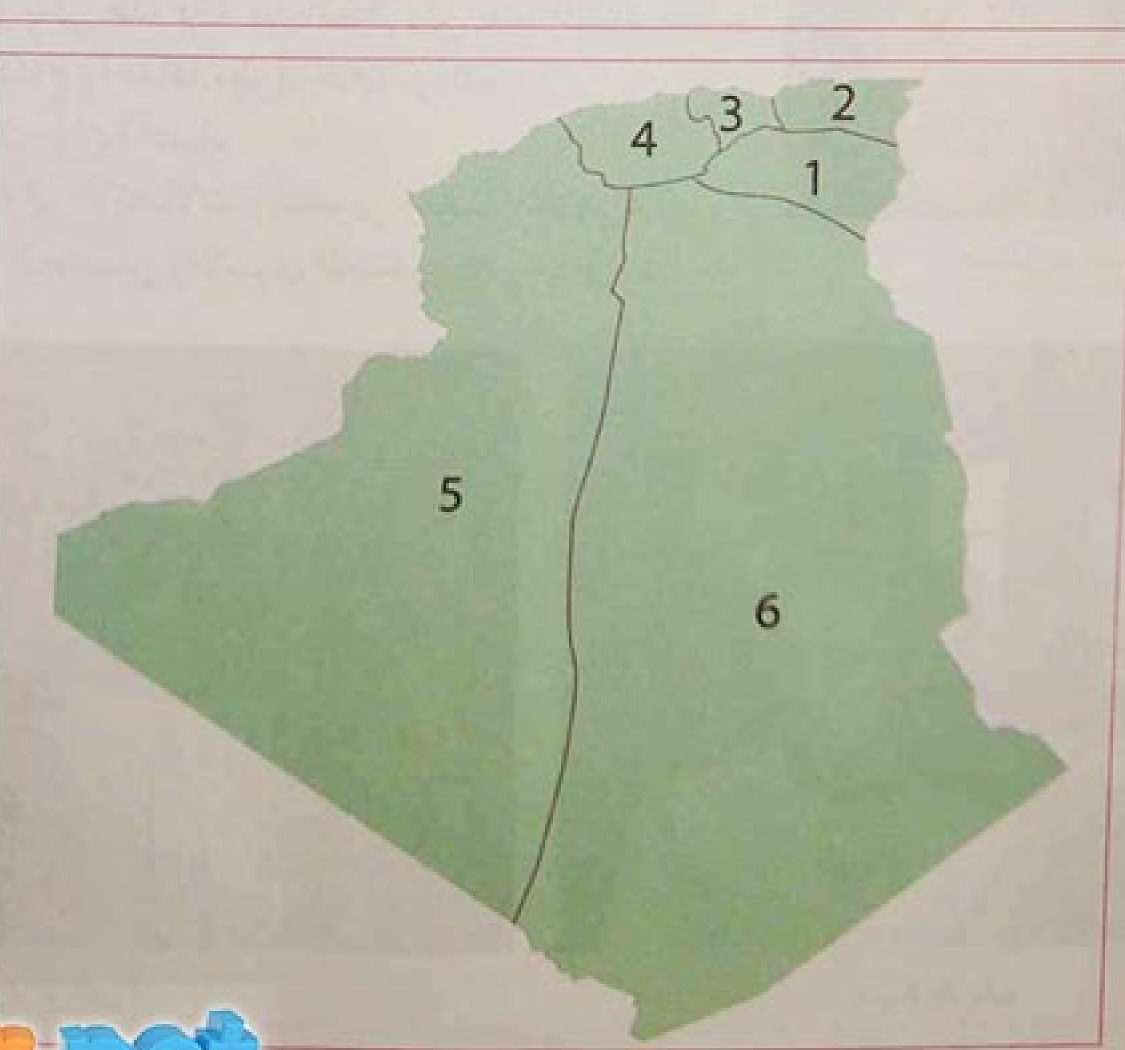
– تتولى الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تعيين هيئة الأركان العامة التي تضم هواري بومدين قائد للأركان وأحمد قائد وعلى منجلي مساعدين له .

مصالح جيش التحرير الوطني:

المصلحة	مهمّتهـا
المصالح الصحية	موزعة على جميع المستويات تتكوّن من الأطباء والمساعدين ومن الطلبة الذين غادروا مدرجات الجامعات والتحقوا بصفوف الثورة، إضافة إلى الممرضين والممرضات، تقدم هذه المصلحة العلاج اللازم للمجاهدين الجرحى، بانتقال أفرادها إلى كل المناطق لضمان سير المستوصفات والمستشفيات.
مصالح الاتصالات	تهتم بتقديم المساعدات الدائمة لأبناء وأسر الشهداء والمناضلين الذين زج بهم في السجون الإستعمارية، كما توزع شهريا المنح على عائلات المجاهدين والمسبلين والفدائيين، وتساعد الفلاحين المنكوبين، والتجار، كما تقدم الدعم المادي للكتاتيب القرآنية.
المصالح الاجتماعية	تضمن الإتصال الدائم بين مختلف وحدات جيش التحرير الوطني بحيث تمكنها من فرصة التجمع أو التفرق بسرعة في مناطق العمليات وقد دعمت أجهزة الإتصال اللاسلكي الطاقة الإتصالية الهائلة لجيش التحرير الوطني.
مصالح الدعاية والإعلام	تهتم بتنظيم وتكوين الشعب، تشرف على المناطق المحررة، فضلا عن رفع الروح القتالية، دعم التكوين السياسي في أوساط وحدات جيش التحرير الوطني، تقدم الإرشادات الضرورية للمجالس الشعبية، تعقد إجتماعات عامة لتقديم تعليمات الجبهة للجماهير، تعلمهم بالوضع السياسي والعسكري على صعيد المنطقة أو على المستوى الوطني، ولقد قام المحافظون السياسيون بدور هام في مواجهة الدعاية الإستعمارية.

مخطط عام يمثل الأسس الوحدوية للتنظيمات والهياكل الجديدة للثورة التحريرية الجزائرية المنبثقة من مؤتمر الصومام وميثاقه 1956م.

- توحيد النظام
  - القسم القيادي
    - قائد الولاية صاغ ثاني
    - قائد المنطقة ضابط ثاني
    - قائد الناحية ملازم ثاني
    - قائد قسمة مساعد
- توحيد القيادة
  - جبهة التحريرالوطني
    - الأسس
      - القانون الأساسي
      - القانون الداخلي
    - الهياكل
      - مجلس الثورة
      - لجنة التنسيق والتنفيذ
      - القسمات
      - اللّجان
- التوحيد العسكري
  - جيش التحرير الوطني
    - التسمية
      - الجندي
      - الفدائي
      - المسبل
    - الوحدات العسكرية
      - الفيلق
      - الكتيبة
      - الفرقة
      - الفوج
    - الرتب
      - صاغ ثاني، صاغ أول، ضابط ثاني، ضابط أول، ملازم ثاني، ملازم، مساعد، عريف أول، عريف، جندي أول، جندي
- التوحيد السياسي
  - المحافظون السياسيون
  - المجالس الشعبية



خريطة الولايات العسكرية التي أقرّها مؤتمر الصومام.

التنظيم الجماهيري : وفقا لما ورد في ميثاق الصومام.


إيدير عيسات

العمّال :

«ينبغي لطبقة العمال أن تساهم مساهمة أقوى نشاطا، يكون لها الأثر البالغ في تطور الثورة السريع وفي قوتها ونجاحها النهائي ... وفعلا فقد أحدث ميلاد الإتحاد العام للعمال الجزائريين وتطوره ضجة بعيدة المدى وأثر بروزه إلى وجود اضطرابا عنيفا في صفوف جامعة الشغل العامة التي انصرف عنها العمال إنصرافا كليا...» ميثاق الصومام

الشباب :


حسيبة بن بوعلي — عبد الرحمان طالب

«يمتاز الشباب الجزائري بما طبع عليه من النشاط والحيوية والإخلاص والبطولة، كما أنه يمتاز بأمر نادر وهو أنه يمثل ما يقرب من نصف مجموع السكان، ويمتازأيضا بالنضج المبكر ... ينتقل من طور الطفولة إلى طور الرجولة بسرعة مختصرا مرحلة المراهقة إلى الحرية التي يصبوإليها ... مع إزدراء الخوف وإستهانته بالموت وهو يجد في الثورة التحريرية ومآثر جيش التحرير الوطني مايستجيب لشجاعته التي يغذيها شعور وطني شريف نبيل فهو بذلك يمثل الجانب الأعظم من قوة جبهة التحرير الوطني وركنا متينا من أركان مقاومتها الجبارة» ميثاق الصومام

الحركة النسائية :


جميلة بوحيرد

«توجد في الحركة النسائية إمكانيات واسعة تزداد وتكثر بإطراد، وإننا لنحيي بإعجاب وتقدير ذلك المثل الباهر الذي تضربه في الشجاعة الثورية الفتيات والنساء الزوجات والأمهات، ذلك المثل الذي تضربه جميع أخواتنا المجاهدات اللائي يشاركن بنشاط كبير وبالسلاح أحيانا في الكفاح المقدس من أجل تحرير الوطن.... و على هذا فإنه من الممكن في هذا الميدان تنظيم وسيلة من أخطر وسائل الكفاح وأجداها بطرق خاصة وذلك بـ :

1. بمؤازرة المحاربين والمقاومين مؤازرة أدبية.
2. بتقديم الأخبار والمشاركة في الإتصالات والتموين وتهيئة الملاجئ.
3. مساعدة عائلات وأبناء المجاهدين والأسرى المعتقلين . ميثاق الصومام


مريم بوعتورة


زهرة ظريف



التجّار والصنّاع:

« ... فإن الإتحاد العام للتجار الجزائريين سيتبوأ مكانة هامة بجانب المنظمة الشقيقة للإتحاد العام للعمال الجزائريين، ومن واجب جبهة التحرير الوطني أن تساعد هذه المنظمة النقابية على التطور والتوسع بتكوين الظروف والشروط السياسية المناسبة لـ :

- مكافحة الضرائب.
- مقاطعة كبار التجار الإستعماريين الذين يمدون الحرب الإستعمارية بمؤازرة نشيطة.

ميثاق الصومام

المثقفون والأطباء:



نشاطات المرأة خلال الثورة

«مما دل دلالة واضحة على سلامة التوجيه السياسي وصحته عودة المثقفين و أصحاب المهن الحرة إلى حظيرة الوطن الجزائري وكون وعيهم الوطني لم تقض عليه محاولة فرنستهم وكذلك إقلاعهم عن المواقف المثالية أو الفردية أو القابلة للإصلاحات وعليه فيجب :

1. تكوين لجان نشاط من بين المثقفين الوطنيين للأمور الآتية :
   - القيام بالدعاية لاستقلال الجزائر .
   - الاتصال بالديمقراطيين الأحرار من الفرنسيين .
2. تنظيم مصالح صحية تشمل على:
   - جراحين وأطباء وصيادلة يكونون على اتصال بعمال المستشفيات (مثل الأطباء) .
   - تنظيم العلاج والحصول على الأدوية والضمادات .
   - تنظيم عيادات في الأرياف للأشراف على معالجة المرض ومن يكون منهم في طور النقاهة .

ميثاق الصومام



جانب من النشاط الصحي للثورة التحريرية

نافذة على ...

أشهر قرصنة جوية تقوم بها الدولة الفرنسية (اختطاف طائرة تقل قياديي الثورة التحريرية)



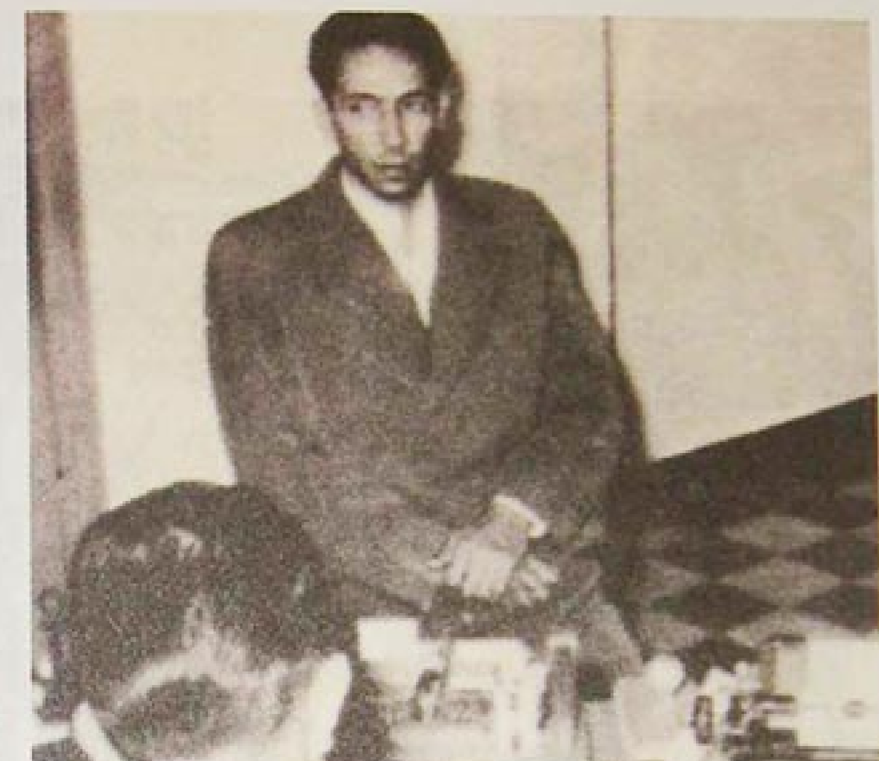
علَّقت جبهة التحرير على هذه القرصنة بقولها : «إن الحكّام الفرنسيين ليسوا مستعمرين فحسب ولكنهم أنذال، فكل تاريخهم بالمغرب العربي منسوج بالأكاذيب والخيانات، إن نكثهم للمواثيق والعهود لم يعتبروه يوما وصمة عار في جبينهم، فاعتقال قادة جبهة التحرير الوطني لا يشرف فرنسا بل إن هذا الانتصار الفرنسي! ما هو إلّا ثمرة لأخس وأحط الخيانات، أمّا جبهة التحرير الوطني فإنها لم تؤمن أبدا بحسن نية الحكام الفرنسيين، ولم تغمرها الرغبة الصادقة لفرنسا في إيجاد حلّ للقضية الجزائرية يتفق ومطالب الشعب الجزائري المشروعة»



(إذن لقد اعتقل خمسة من قادتنا، ولكن الجهاز لا يزال قائما والكفاح مستمرا والثورة الجزائرية تتابع سيرها وقد يسقط في ميدان الشرف مسيرون آخرون، أو يُعتقلون، ولكن الشعب الجزائري سيضل واقفا يتابع جهاده إلى أن يتحقق النّصر ... سيرى العالم ونحن على أبواب دورة الأمم المتحدة ومبلغ حرصها على جعل حدّ «للحرب الجزائرية» ويومئذ سيكون من السهل أن توضع فرنسا في قفص الاتهام)







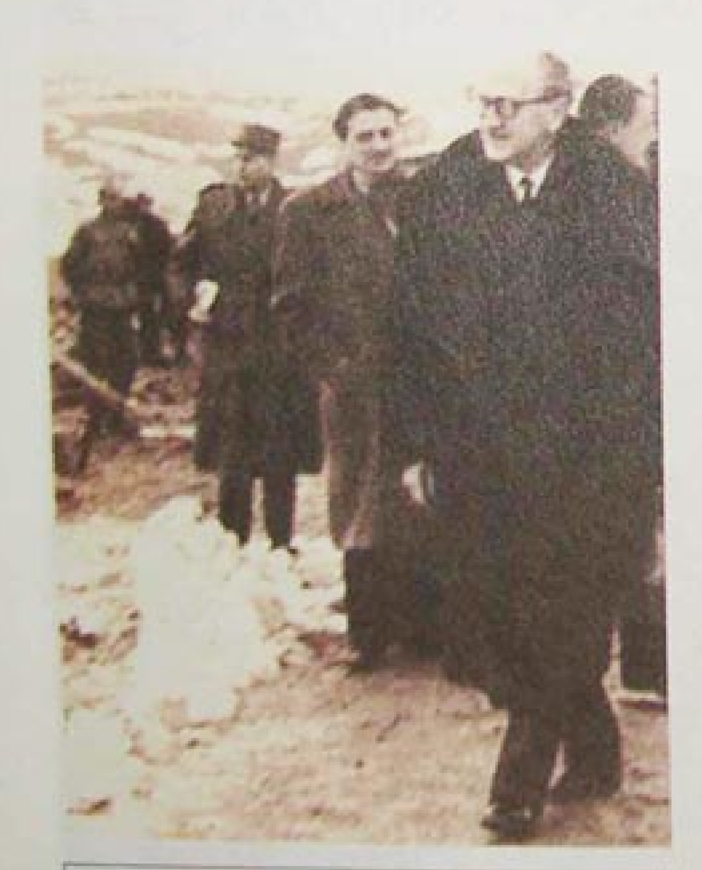




استنطاق قادة الوفد الخارجي للثورة التحريرية

(وللحكومتين والشعبين المغربي والتونسي أن يستخلصوا الدروس من هذه الحادثة ويتذكروا إلى أي حدّ لايزال استقلالهم واهيا، وسيقدّرون القيمة التي يجب أن تُعطى لوعود فرنسا.

إن الاستخفاف الذي عاملت به فرنسا محمد الخامس وبورقيبة والصورة التي جرحت بها كرامة الحكومتين المغربية والتونسية، لمن ما يدعم نظرية جبهة التحرير الوطني في اعتقادها الراسخ بأن لا شيئ مطلقا يرجى من فرنسا فاللّغة الوحيدة التي يفهمها الفرنسيون هي لغة الحرب، والحرب لم نفكّر مطلقا في إيقافها لمجرد وعد من الوعود الفرنسية ...)



خيبة أمل فيمولبي في توقيف مسار الثورة

(إن عرقلة فرنسا لمؤتمر تونس لن يمنع تحقيق وحدة الشمال الإفريقي وإن تضامن الشعوب المغربية لا يكون إلّا أكثر فعالية من أجل المصلحة العليا للمغرب العربي)

عن كتاب محطات في تاريخ الجزائر / د. عبد الحميد زوزو

المخططات الاستعمارية الكبرى

منذ اندلاع الثورة التحريرية الكبرى ألقت الرعب و الذعر في صفوف المستوطنين و الجيش و القيادة الفرنسية، و سارع مستوطنو الجزائر كعادتهم للضغط على السلطات الفرنسية للعمل على إخماد لهيب الثورة. **فما هي مخططات السلطات الفرنسية ووسائلها و هي تحاول عبثا إنهاء الثورة التحريرية؟.**

المخطط العسكري :

عملت فرنسا جاهدة على إخماد الثورة التحريرية بتحقيق الانتصار العسكري مثلما فعلت منذ دخولها في 5 جويلية 1830 مرورا بكل المقاومات المسلحة، فأقدمت على :

- تقوية جهازها العسكري بالجزائر و تطويره عدة و عددا حتى بلغ ذروته في عهد الجمهورية الخامسة بقيادة شارل ديغول .
- الحصول على الدعم الواسع من الحلف الأطلسي جيشا وعتادا، حيث قاد الجيش الفرنسي بالجزائر (60 جنرالا، 700 عقيد، 1500 رائد) .



من أبرز الجنرالات الفرنسية



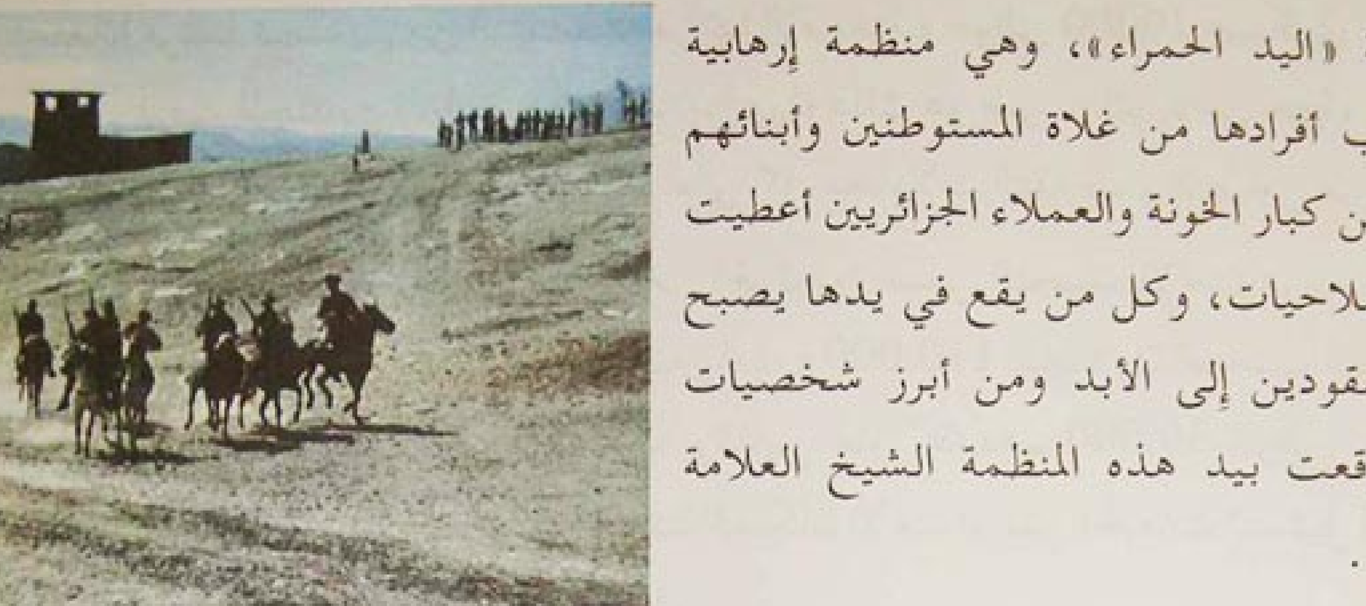
صورة من صور اضطهاد الشعب

- تأسيس «مليشيات» من المستوطنين و اليهود و تسليحهم، و تحويل مزارعهم إلى مراكز عسكرية و أبراج مراقبة، و منحوا سلطات لإلقاء القبض على الجزائريين و تعذيبهم و قتلهم بمختلف الوسائل الوحشية، مستغلين معرفتهم للأرض و البشر و علاقاتهم ببعض المتعاونين الجزائريين.
- استعانة فرنسا بمجنّدين من أبناء مستعمراتها الإفريقية «حوالي 10000 عسكري من السنغال»، زيادة على قوات المجنّدين المغاربة و الهدف من وراء ذلك هو ضرب الثورة من جهة، و تأزيم العلاقات بين الشعوب المغربية و الإفريقية و القضاء على كل محاولات التقارب و التضامن من جهة أخرى.
- الاستعانة بما يقارب من نصف مليون من الجزائريين ضمن التجنيد الإجباري من جهة وضمن التطوع بالنسبة للفريق الذي خان شعبه وأرضه وأمته «110.000 المجندون أصحاب القبعات الزرقاء» والجزائريين المتواجدين ضمن قوات الشرطة والذين تجاوز عددهم 30.000 شرطي أسندت لهم مهمات قذرة تحت إشراف الفرنسيين مثل مباغتة السكان الاعتداء على الحرمات التمثيل بجثث الموطنين أحياء وأمواتا، نهب الأموال والإتلاف والحرق.

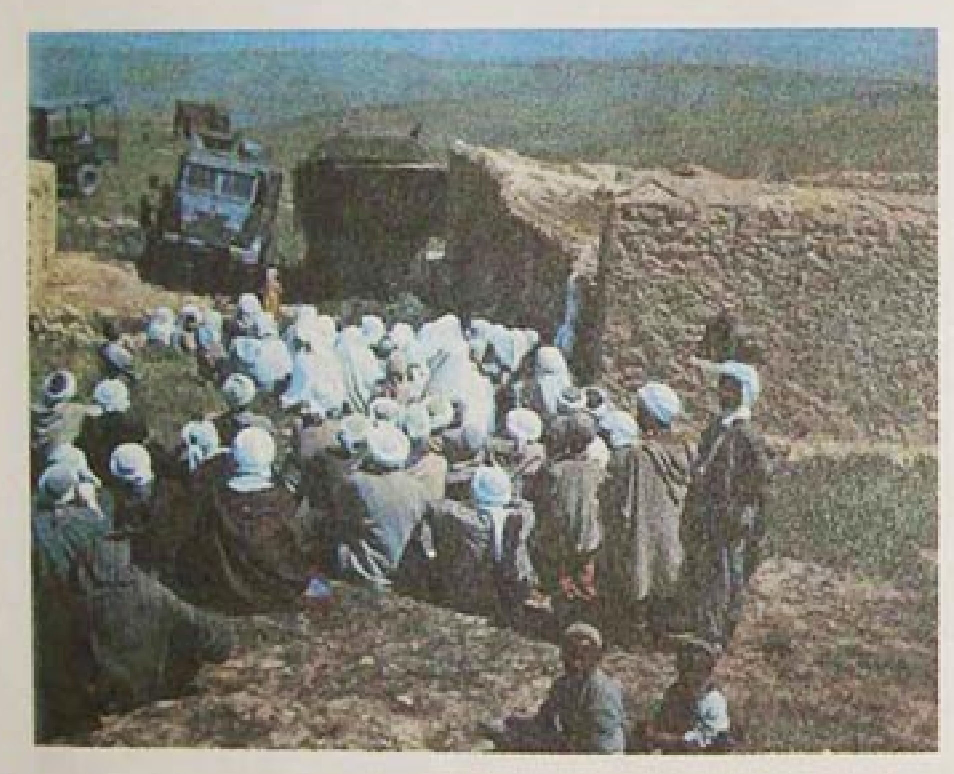


- الاستعانة بحاملي البطاقات البيضاء وهم من الجزائرين الذين فضلوا الخدمة الاستعمارية في الخفاء عن الجهاد في سبيل حرية وطنهم حيث تجاوز عددهم 125000 شخص قدّموا خدمات حول رجال الثورة وأسرارها.
- عملت الدولة الاستعمارية على توسيع نطاق الولايات والدوائر والبلديات وتضخيم الجهاز الإداري الذي أصبح أداة هامة لدعم الجيش الفرنسي وتزويده بالمعلومات الكافية عن الثورة والثوار والمجاهدين واللجان الشعبية والقبض على الشباب الجزائري لتجنيده إجباريا في صفوف الجيش الفرنسي.
- تأسيس المكتب الثاني، مكتب استعلامي مخابراتي يقوم بمتابعة حركات مناضلي الثورة ورصدها و إلقاء القبض عليهم وإخضاعهم للاستنطاق تحت وسائل وصور التعذيب للحصول على المعلومات عن الثورة.

- استخدام مكتب الشؤون الأهلية "لاصاص" وعلى رأسه ضباط مختصون في علم النفس يعملون على فصل السكان عن الثورة وتحويلهم إلى أداة في خدمة الجيش الفرنسي.
- استعمال المكتب الخامس، ومهمته بث الشك وسط الشعب بترويج الأخبار المزيّفة عن جيش التحرير الوطني.



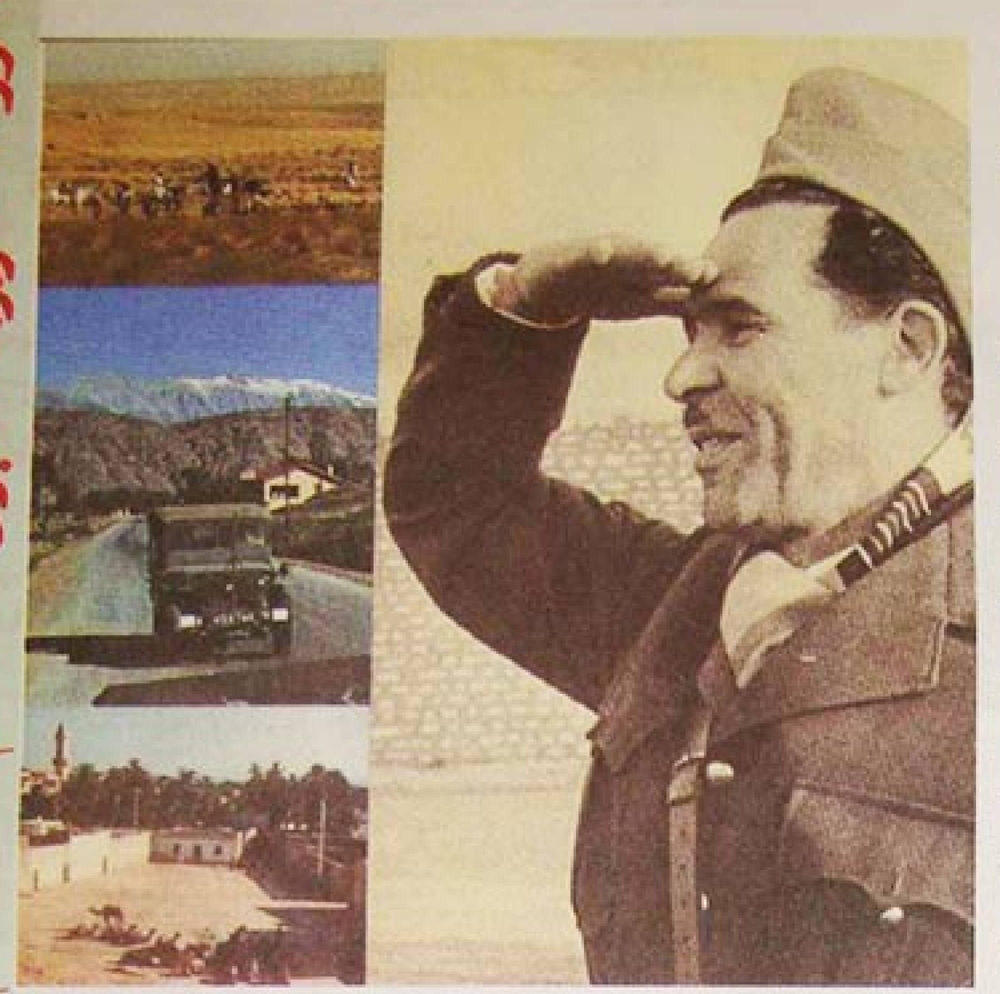
- توظيف منظمة «اليد الحمراء»، وهي منظمة إرهابية متوحشة أغلب أفرادها من غلاة المستوطنين وأبنائهم ومن اليهود ومن كبار الخونة والعملاء الجزائريين أعطيت لهم كامل الصلاحيات، وكل من يقع في يدها يصبح في تعدادا المفقودين إلى الأبد ومن أبرز شخصيات الجزائر التي وقعت بيد هذه المنظمة الشيخ العلامة العربي التبسي.
- توسيع نطاق استخدام الكلاب البوليسية، حيث استعمل ما يربو على 2337 كلبا بوليسيا مدربا على أكل لحم البشر وتمزيق أجسام المساجين الجزائريين وتشويهها وإرهاب الشعب خاصة في القرى والأرياف.



- توسيع نطاق المراكز العسكرية الثابتة وأبراج المراقبة عبر كافة أنحاء الوطن وعلى وجه الخصوص المناطق ذات البعد الاستراتيجي لرصد كل تحركات الفرد الجزائري.

توسيع نطاق السجون و المعتقلات إلى جانب السجون الكبرى الحراش و بربوروس و لمباز وسعت السلطات الاستعمارية نطاق المحتشدات والمعتقلات عبر الجزائر أبرزها : "معتقل الشلال جنوب مدينة مسيلة معتقل الجرف شرق مدينة مسيلة معتقل بوسوي بجبال الضاية جنوب بلعباس ، معتقل آفلو، معتقل "سان لوى" ببطوية آرزيو، معتقل أركول غرب مدينة وهران معتقل سيدي الشحمي شرق وهران ، معتقل تيشي ببجاية معتقل لودي غرب مدينة المدية ، معتقل دويرة بمتيجة معتقل قصر الطير قرب عين ولمان بسطيف ...





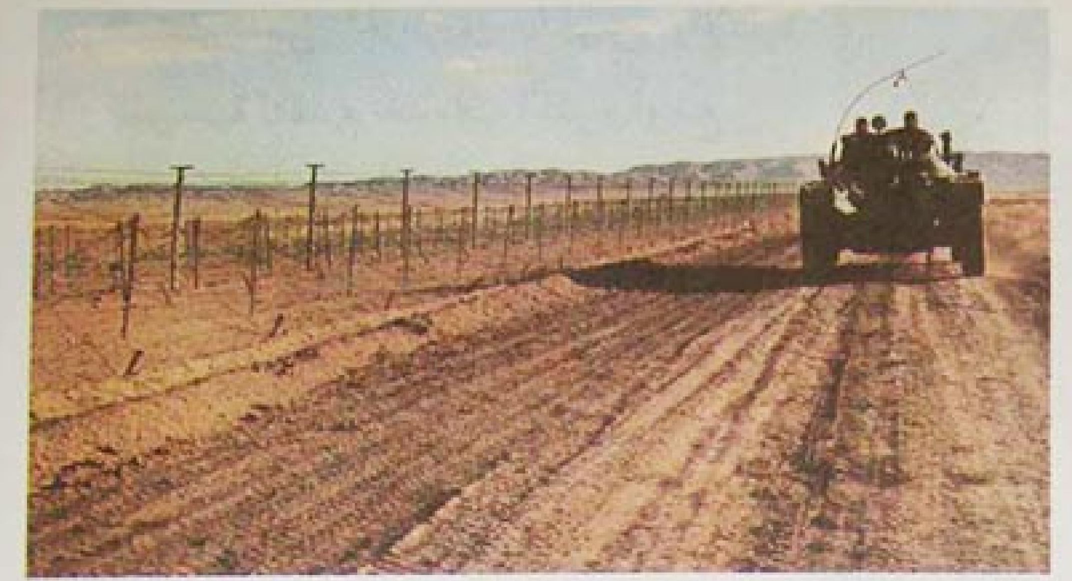
- اللّجوء إلى سياسة الترقيات في صفوف العاملين من الجزائريين بالجيش والإدارة الفرنسية لتقديم خدمات أكثر و أوسع.
- إقدام الجيش الفرنسي على تسليح جناح عسكري يقوده العميل محمد بلونيس الذي كان يدعي ويروج في أوساط الشعب بأنه يمثل حركة اتباع مصالي الحاج المضاد للثورة والغاية من وراء ذلك هو إحداث البلبلة في وسط الشعب وجيش التحرير الوطني وضرب الثورة من الداخل والقيام بالمجازر الكبرى عبر القرى والأرياف ثم نسبها إلى جيش التحرير الوطني.



عمليات تمشيط باستعمال القوات الجوية والبرّية



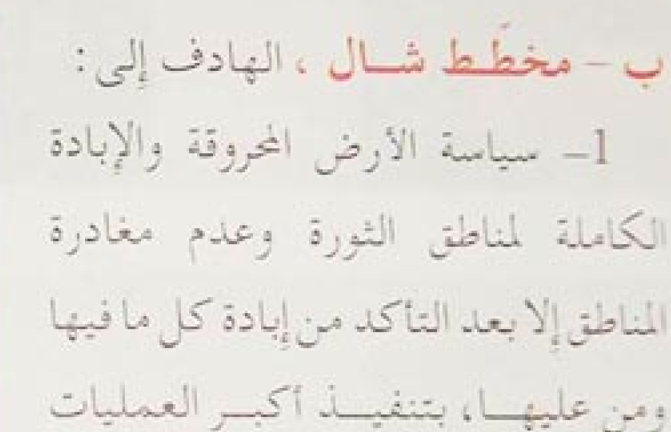
• اللجوء إلى المخططات العسكرية الكبرى أبرزها :



أ- خطا موريس و شال

القاضيان بكهربة الحدود الجزائرية التونسية، والحدود الجزائرية المغربية حتى يتم خنق الثورة الجزائرية فلا يمكن الخروج من الجزائر ولا يمكن الدخول إليها ومن ثمة شل عملية التسليح وفصل الداخل عن الخارج.





ب - مخطط شال ، الهادف إلى :

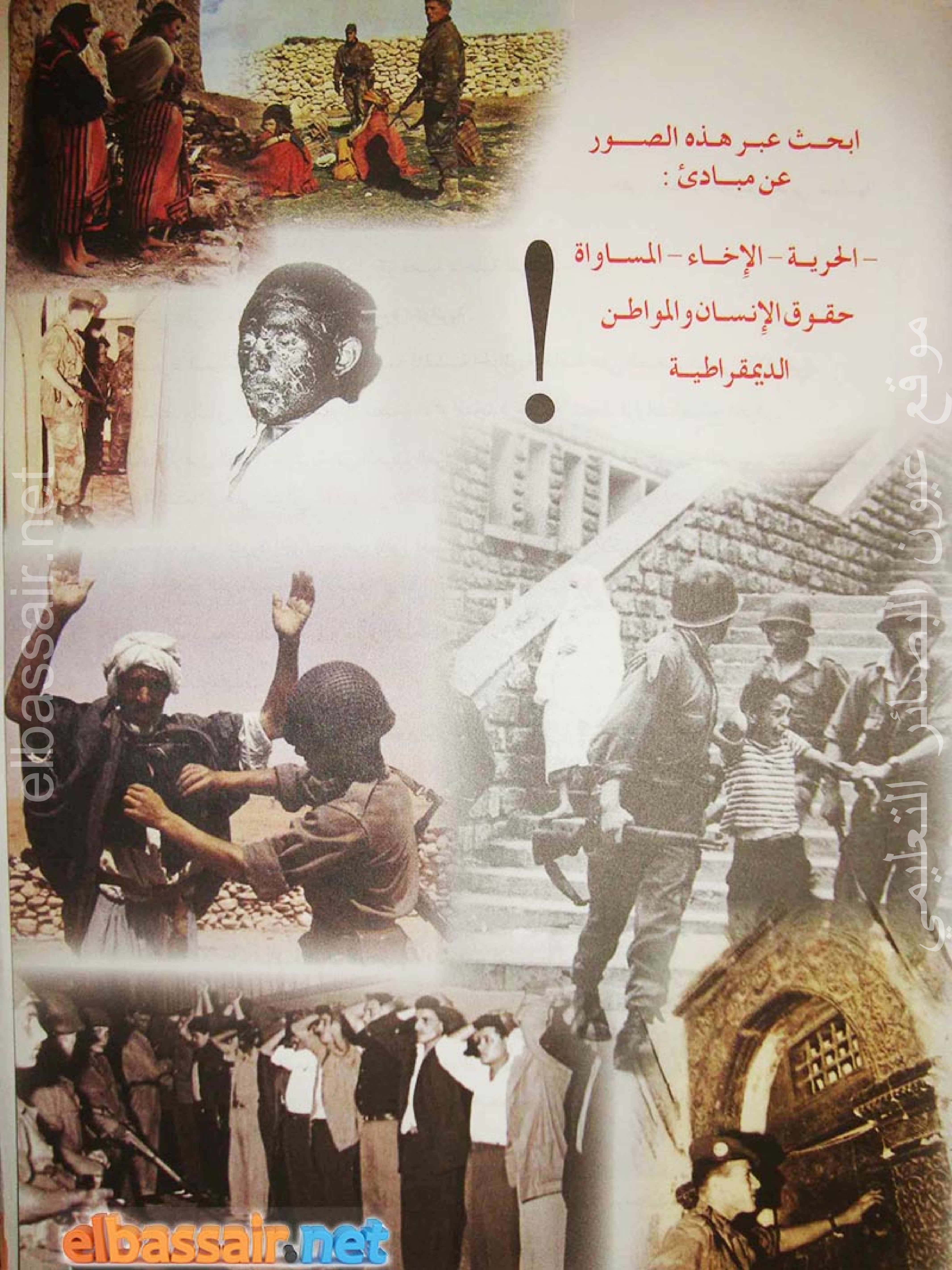
1- سياسة الأرض المحروقة والإبادة الكاملة لمناطق الثورة وعدم مغادرة المناطق إلا بعد التأكد من إبادة كل ما فيها ومن عليها، بتنفيذ أكبر العمليات التمشيطية". واستخدام القوة الثلاثية الجوية و البرية والبحرية.







2 - تحويل الجزائر إلى حقل للتجارب النووية حيث تم تفجير 04 قنابل بمنطقة رقان بالصحراء الجزائرية بتواريخ فبراير 1960 وأفريل 1960 و ديسمبر 1960 وأفريل 1961 .


ابحث عبر هذه الصور
عن مبادئ :
!
- الحرية - الإخاء - المساواة
حقوق الإنسان والمواطن
الديمقراطية
elbassair.net
موقع عيون البصائر التعليمي
elbassair.net

ب - المخطط الدبلوماسي والإعلامي :

على الصعيد الدولي :

- العمل عل جعل القضية الجزائرية (قضية الغرب الرأسمالي) حتى يستمر الدعم العربي سياسيا وعسكريا.
- التمسك بأن ما يحدث في الجزائر هو قضية داخلية لفرنسا.
- العمل على كافة الأصعدة لعزل الثورة الجزائرية.
- الضغوط السياسية على الدول الداعمة للقضية الجزائرية خاصة على الصعيد العربي والإفريقي.
- الضغط والمناورات على مستوى منظمة الأمم المتحدة حتى لا تتخذ قرارات لصالح الجزائر.
- محاولة عزل الثورة الجزائرية عن المغرب العربي بإجراء المفاوضات مع كل من المغرب و تونس ومنحها الاستقلال على التوالي 02 مارس 1956 - 20 مارس 1956 .
- محاولة عزل الثورة الجزائرية عن باقي المستعمرات الفرنسية الإفريقية وصولا إلى تأسيس ما سمي بالجامعة الفرنسية ومنح الاستقلال الذاتي للمستعمرات 1960 .
- التلاعب بالمفاهيم السياسية (سلم الشجعان - الجزائر الجزائرية - فهمتكم - حق تقرير المصير ...)
- إجراء الانتخابات
- الإكثار من زيارات رؤساء الحكومات والقيادة إلى الجزائر للتظاهر أمام الرأي العام الدولي و الفرنسي و الجزائري بأن فرنسا جادة في إيجاد الحل للقضية الجزائرية وتجنيد وسائل الإعلام العالمية والفرنسية لخدمة وجهة نظرها.

2 - المخططات الاقتصادية والاجتماعية :

أ/ مشروع سوستال الإصلاحي 1955م :



جاك سوستال يشرح مشروعه لبعض الفلاحين

جاء «سوستال» إلى الجزائر كرجل إنقاذ لموقف فرنسا الحرج عن طريق تنفيذ خطة سياسية وعسكرية تهدف إلى القضاء على الثورة، فبالإضافة إلى سياسة القمع والتقتيل والإبادة الجماعية التي نظمها قانون الإطار، هناك سياسة التهدئة التي مست عدة جوانب إدارية واقتصادية واجتماعية وثقافية أستلهمها من قانون 1947م، حيث أعلن عن :

– إصلاح إداري شمل البلديات المختلطة التي أنشا منها بلديات ريفية لتحسين أوضاع السكّان المعيشية !

– إصلاح زراعي يهدف إلى تحسين القروض الفلاحية و إعادة تنظيم الملكية العقارية وإقامة مساحات لتهيئة واستصلاح الأراضي . وتسليم عقود الملكية إلى الملاكين المسلمين .

– إصلاح أجتماعي وثقافي بترقية المستوى المعيشي لدى المسلمين و إدخالهم بقوة إلى التوظيف العمومي، وفتح أمامهم مراكز التكوين الإداري و أبواب المسابقات للحصول على مناصب شغل في القطاعات العمومية، والإهتمام بالتعليم بفتح المدارس الفرنسية أمام بعض الأطفال الجزائريين .

وعلى قدر ما كانت هذه الإصلاحات تهدف إلى إجهاض الثورة وسحب البساط من تحتها، على قدر ما كانت جبهة التحرير متفطنة إلى هذا المخطط الاستعماري، ولذلك عملت على إفشالها بكل الوسائل وضربتها في الصميم إثر هجومات 20 أوت 1955م الذي قلبت به الثورة جميع الموازين في الداخل والخارج .

إذا كان جاك سوستال قد أعلن في تصريحه بتاريخ 26 /04/ 1955 (... إنّه قد تقرّر وجوب تنسيق الأعمال بين السلطتين العسكرية والمدنية في الجهات التي أُعلنت بها حالة الطوارئ بعمالة قسنطينة. ولهذا فإن هذه الجهات توضع تحت سلطة عسكرية ابتداءا من يوم غرّة ماي 1955 يتولّاها جنرال كبير يقع تعيينه لتلك المهمّة ...) وإذا كان بمشروعه الإصلاحي يهدف إلى اختزال الثورة التحريرية بجعلها ثورة فقراء يبحثون عن الخبز، فإن الشعب الجزائري بقيادة جبهة وجيش التحرير الوطني ضرب المشروع في الصميم إثر هجومات الشمال القسنطيني التي قلب بها الموازين داخليا وخارجيا .

ب/ مشروع قسنطينة 1958م:

في المجال الاقتصادي الاجتماعي:

عمل « شارل ديغول » على إحياء ما اصطلح عليه بـ: إصلاحات مارس 1944م! لكن هذه المرة تحت عنوان مشروع قسنطينة كعمل إغرائي في ظاهره رحمة لكنه يحمل في طياته معاول هدم فتاكة لكل ما بنته الثورة وتعمل على بنائه.

فالمشروع جاء في صبغة تنموية من خلال عملية استصلاح الأراضي وتوزيعها على الفلاحين، ومد طرق المواصلات لفك العزلة على المناطق النائية والصحراوية، وبناء المستشفيات لمحاربة الأمراض والأوبئة، وبناء المدارس لمحو الأمية ورفع الجهل، ومن ثمة يمكن محاربة مشكلة البطالة وتحسين ظروف معيشة السكان!.

هكذا تبدو الأهداف الظاهرية لمشروع قسنطينة، إلا أن ما سعى إليه شارل ديغول فعلا هو :

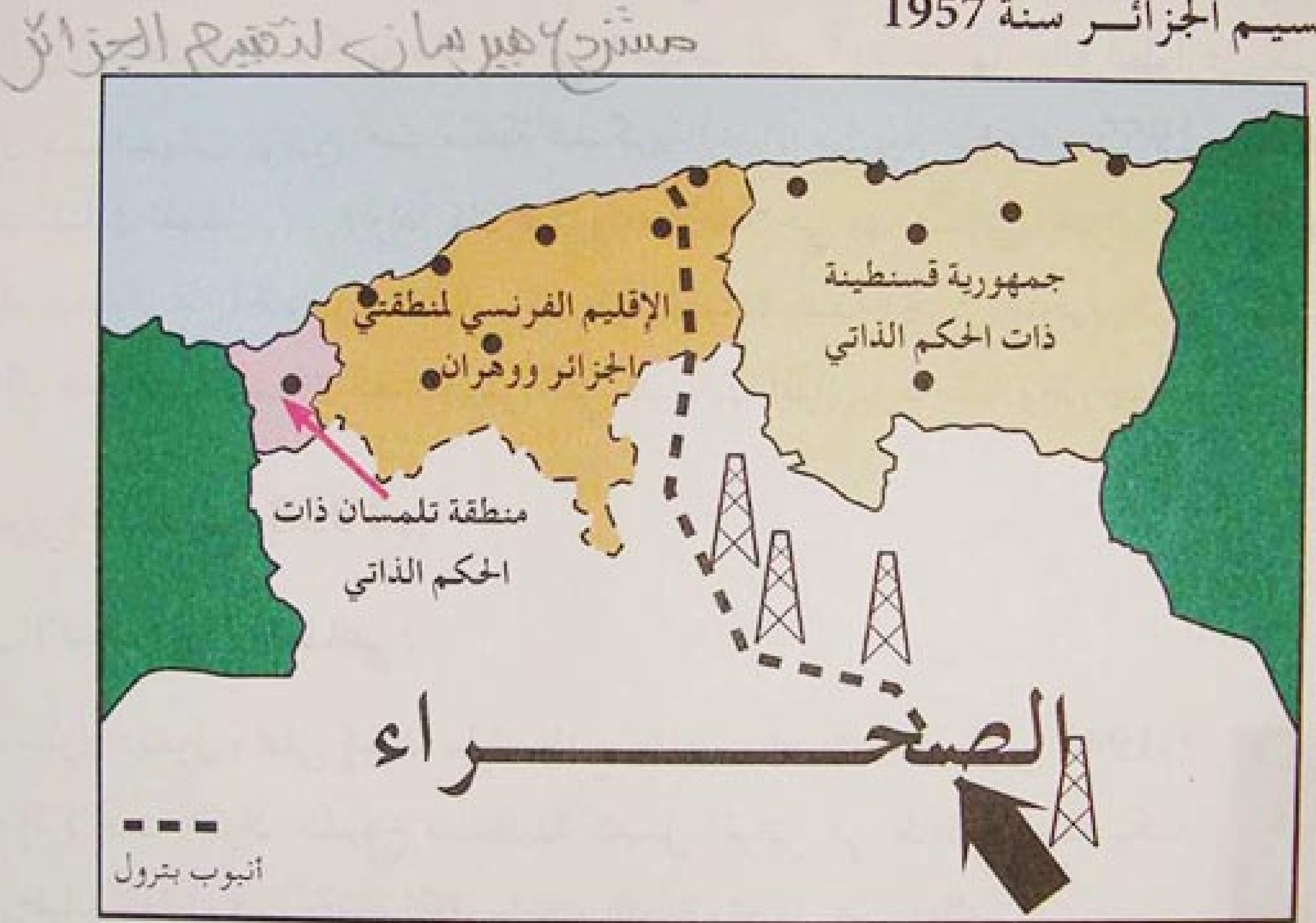
1. إفراغ الثورة التحريرية من محتواها وأهدافها السامية « إثبات الهوية الجزائرية بالانتماء الجغرافي واللغوي و الديني و الحضاري » وتحويلها إلى « ثورة خبز »!.
2. إفراغ الثورة من محتواها البشري وفصل الشعب عن جيشه من خلال تجنيده لتنفيذ المشروع.
3. إن تنفيذ مشروع قسنطينة يعني ربط الجزائر وإلى الأبد بفرنسا والقضاء على الثورة لأن:

- مدّ طرق المواصلات كان الهدف من ورائه تسهيل نقل الجيش الفرنسي إلى أي نقطة يتواجد بها جيش التحرير لتطويقه والقضاء عليه، كما تسهل عملية شحن الموارد والمنتجات للفائدة الفرنسية.
- استصلاح الأراضي يدخل في عملية تزويد السوق الفرنسية بما تحتاجه من مواد أولية ومنتجات فلاحية.
- وكانت المستشفيات و المستوصفات لإسعاف مصابي الجيش الفرنسي في معاركه ضد جيش التحرير وما أكثرهم !.

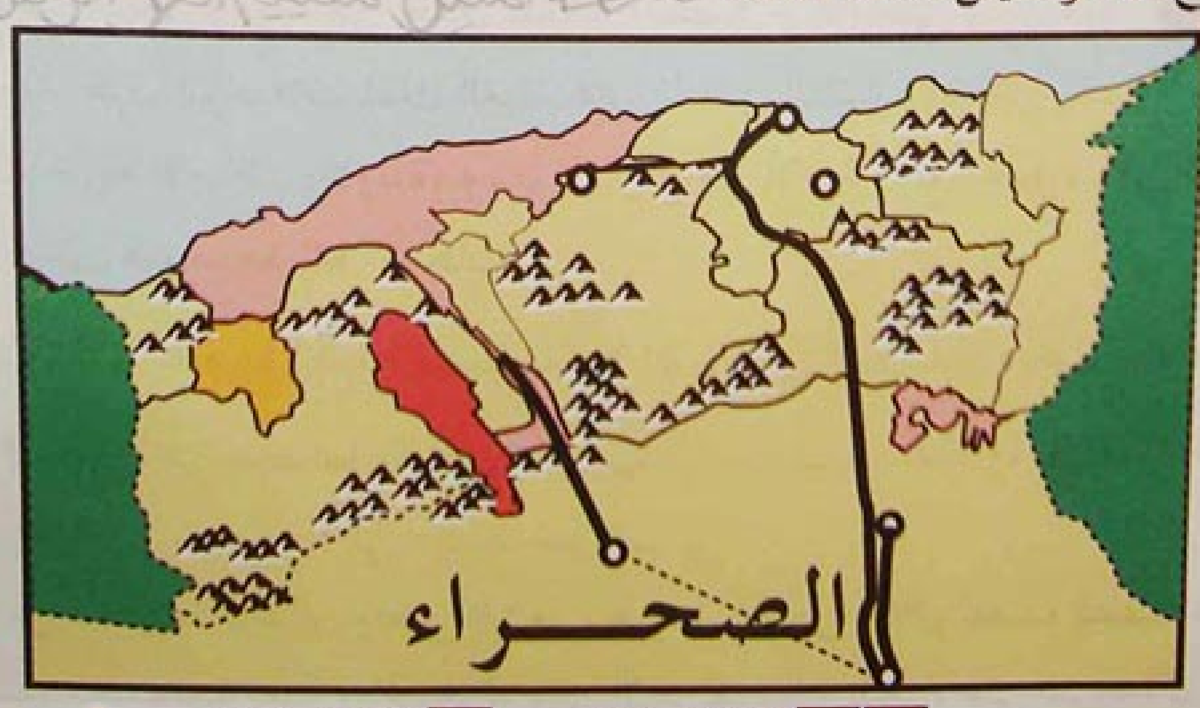
أما بناء المدارس فكان أخطر ماجاء في المشروع، حيث يهدف إلى توسيع الاستعمار الثقافي الذي يصعب معه التحرر، لأن الجيل الذي يتلقى تكوينا ثقافيا فرنسيا سيعمل من أجل الحفاظ على المصالح الفرنسية تحت شعار العلم والمعرفة !.

ج / مشاريع تقسيم الجزائر

مشـروع تقسيـم الجزائـر سنة 1957



مخطط تجميع المستوطنين لسنة 1961



من أقوال شارل ديغول

في 04 جوان 1958 خطب ديغول بالجزائر :

« إني أسجل هذا باسم فرنسا، وأصرح أن فرنسا من اليوم فصاعدا تعتبر سكان الجزائر كلّهم ينتمون إلى طبقة واحدة. ومعنى هذا أنه لا يوجد إلا فرنسيون كاملون لهم حقوق واحدة وواجبات واحدة، ومعنى هذا أنه يجب فتح ميادين كانت مغلقة في وجه عدد كبير. ومعنى هذا يجب الاعتراف بالكرامة للذين كانت كرامتهم محل شك، ومعنى هذا أنه يجب أن نضمن وطنا للذين قد يشكون في أن يكون لهم وطن.

إنّنا كلنا فرنسيون كاملون يجمعنا قسم واحد، وسنبرهن على ذلك في أجل لا يزيد على ثلاثة أشهر خلال الفرصة الحاسمة التي يستطيع فيها جميع الفرنسيين بما فيهم العشرة ملايين من فرنسيّي الجزائر أن يقرروا مصيرهم. سيكون لأصوات هؤلاء الملايين العشرة نفس الاعتبار الذي يمنح للأصوات الأخرى. سيكون لهم الحق في أن يعينوا وينتخبوا، وأُأكد، ذلك في قسم انتخابي واحد ممثليهم في السلطات العامة كما يعمل جميع الفرنسيين الآخرين.

فليشارك في هذا المظهر الضخم جميع سكان مدنكم ودواويركم وسهولكم وجبالكم وليشارك فيه حتى أولئك الذين توهموا أن واجبهم أن يقودوا فوق هذا التراب كفاحا اعترافا أنه كفاح شجاع لأن الشجاعة لا تنقص أرض الجزائر إلا أنه كفاح بين الأخوة. وهاأنذا ديغول أفتح أبواب التفاهم، إني لم أشعر في مرة من المرات كما شعرت هذا المساء، كم هي عظيمة فرنسا، وكم هي عادلة وكم هي رائعة وكم هي سخية». ❶

في 5 جوان 1958 قال بقسنطينة :

« أُحيّ قسنطينة النبيلة، المدينة التي صمدت لكي يتمتع جميع الناس الساكنين هنا في الجزائر من أقصاها إلى أقصاها بنفس الحقوق ونفس الواجبات. إن واجب حكومة الجمهورية الفرنسية إنجاز ما ينبغي إنجازه في الجزائر وغير الجزائر. والمسألة هي أن نتوصل إلى إسقاط الحواجز بين المجموعتين وأن يتمتع العشرة ملايين من الفرنسيين الذين يعيشون في الجزائر بنفس الحقوق والواجبات». ❷

6 جوان بوهـــران 1958 : « نعم إن فرنسا هنا : وهي هنا إلى الأبـــد ! ».

8 جوان 1958 بمستغانم : « تحـيـا الجـزائـر الفـرنسيـة ». ❸

13 أكتوبر 1958 ندوة صحفية

« لقد تكلمت عن سلم الشجعان، فما معنى ذلك؟ بكل بساطة : أن الذين فتحوا النار عليهم أن يوقفوا النار، وأن يعودوا بدون إهانة إلى عائلاتهم وإلى عملهم ويقال لي : ولكن كيف يستطيعون العمل من أجل وضع حد للمعارك؟ وأجيب :

حينما يوجد منضمون للحرب في أيّ مكان لا يتعلق الأمر إلا بروؤسائهم للاتصال مع القيادة الفرنسية، فعندما يريد الناس أن تسكت الأسلحة، يرفعون راية التفاوض البيضاء». ❹

16 سبتمبر 1959

« اعتبارا لكل المعطيات الجزائرية، الوطنية منها والدولية، أعتبر أنه من الضروري أن يتم الاعلان منذ اليوم عن اللجوء إلى تقرير المصير. وأتعهد أن أطلب من الجزائريين في عمالاتهم الاثنا عشرة ما يريدون أن يكونوا في النهاية. أما بالنسبة لتاريخ الانتخاب فسأحدده عندما يحين الوقت، ومع أكثر تقدير بعد أربع سنوات بعد العودة النهائية للسلام». ❺

الوضعية 3

20 نوفمبر 1959

«أقول مرة أخرى ان كان قادة الثورة يريدون التباحث مع السلطات حول نهاية المعارك ففي استطاعتهم ذلك إن شروط ايقاف القتال ستكون مشرفة وسحترم حرية وكرامة كل فرد، ويقرأ حسابا للشجاعة التي أظهرها الجنود في الميدان، وإن كان ممثلوا المنظمة الخارجية للثورة يريدون المجيئ إلى باريس لاجراء محادثات فما عليهم إلا أن يفعلوا ذلك في أي وقت اما سرًا أو علانية. أن سفيرنا بتونس أو بالرباط يستطيع أن يضمن نقلهم، ولكن في صورة ما إذا لم تتحقق هذه الطريقة أو اتبعت طريقة وكيفية أخرى، فإن قوات الأمن ستستمر في تهدئة البلاد مباشرة مثلما تفعل الآن بنجاح كبير».

6

29 جانفي 1960

«... سيتولى الجزائريون بأنفسهم تقرير المصير بعد نهاية المعارك.. هناك صفان من الناس يرفضان هذا الاختيار الحر أولا منظمة الثوار التي تريد أن أتفاوض معها مسبقا حول مصير الجزائر على أن تكون هي الممثلة الوحيدة السياسية ومعنى ذلك المصادقة للجزائريين والاعتراف بها سلفا كحكومة لهذة البلاد وهذا ما لن أفعله ..».

7

4 مارس 1960

«يجب أن يكون الانتصار العسكري بواسطة السلاح.. فإن وضع الثوار السلاح فإن الجيش سيأخذه، لكن لا أظن أن يقع ذلك، إذن يجب على الجيش أن يبحث عن أسلحة الثوار والمعركة ستكون طويلة الأمـــد».

8

4 مارس 1960

«أنني أتوجه باسم فرنسا إلى قادة العصيان، واعلن لهم أننا ننتظرهم هنا لنجد معهم نهاية مشرفة للمعارك التي مازالت متواصلة، ولنسوي مصير الأسلحة. ولنؤمن مصير المحاربين، وبعد ذلك يبذل كل شيئ ليقول الشعب الجزائري كلمته..».

9

«... ولهذا قرّرت أن أُحرّر فرنسا من التكاليف الباهضة والخسارات المرهقة الآخذة في الازدياد ما لم أُخلّص فرنسا منها ... ومن جهة أخرى تحققت من أننا بمواصلة صراع خيالي إلى ما لا نهاية يُعرّض جيشنا ذاته ومن خلاله وحدتنا الوطنية نفسها أيضا للخطر».

شارل ديغول / مذكرات الأمل

10

«...إذا كانت فرنسا ترى اليوم أن ديغول ودستوره واستفتاءه هو ورقتها الأخيرة فإنه أمام الثورة الجزائرية ليس إلا معركة أيام في حرب دارت أربع سنوات، والمعركة ستستمر كل يوم أكثر وكل يوم أشدّ هذا ما يجب أن تعرفه الأمم المتحدة».

جريدة المجاهد 1958

11

«... وإلى جانب هذا النضال الدامغ لم تعد الجزائر وحدها في المعركة كما كانت سنة 1954، إن وراءها طنجة، وراءها القاهرة، وراءها أكرا وباندونغ وكلّ هذه الدول تحمل متفرّقة ومجتمعة ومنفردة إلى عواصم العالم ملف جبهة التحرير الوطني ... إنّ التضامن المغربي والعربي والإفريقي الأسيوي الذي يضم ثلثي الإنسانية، يعترف بأنّ الجزائر قد استفتت جبهة التحرير الوطني وداست كل نظم فرنسا الاستعمارية بأقدام ثورتها وأيقضت إفريقيا الفرنسية وراءها لتطرد ديغول».

جريدة المجاهد 1958

12

تقويم مرحلي

1 – قدّم السندات من 1 إلى 12

2 – استنجدت فرنسا برجل عُرف في تاريخه باسم «رجل الإنقاذ» ووصل إلى الحكم وهو يجزم بإنقاذه فرنسا من الثورة التحريرية بالقضاء عليها وتسليم جيش التحرير الوطني لسلاحه.
اعتمادا على تصريحاته الواردة في السندات من 1 إلى 9 حلّل الفكرة.

3 – اعتمد شارل ديغول في حربه ضد الثورة مشروعين أحدهما إغرائي وثانيهما عسكري إبادي.
استخلص أسسهما وأهدافهما ومظاهرهما .

4 – إنّ أخطر ما ورد في مشروع قسنطينة الجانب الثقافي منه. علّل الفكرة مُبديا رأيك بتقديم أمثلة.

5 – حلّل مضمون السند 11 .

6 – ورد في السند 12 أسماء المدن الآتية (طنجة، القاهرة، أكرا، باندونغ) مادلالة هذه المدن وكيف حملت ملف القضية الجزائرية إلى الأمم المتحدة ؟

7 – ورد في السند 12 (بأنّ الجزائر قد استفتت جبهة التحرير الوطني وداست كلّ نظم فرنسا الاستعمارية بإقدام ثورتها وأيقضت إفريقيا الفرنسية وراءها لتطرد ديغول) . أكتب موضوعا حول الفكرة مدعما إجابتك بأمثلة معتمدا خريطة القارة الإفريقية وجدول زمني لتحرّر المستعمرات الإفريقية الفرنسية.

8 – راسلك قريبك المقيم بفرنسا يريد مساعدة للردّ على أستاذ مادة التاريخ الذي يُقر بأنّ شارل ديغول وهب استقلال الجزائر .

أنجز مخطّطا للإجابة بأدلّة منطقيّة تُدعّم بها قريبك لمناقشة أستاذ التاريخ في مقولته.

الديبلوماسية الجزائرية في المحافل الدولية



1

عمل قادة الثورة التحريرية منذ الساعات الأولى من اندلاعها على شنّ حملة دبلوماسية متعددة الجوانب، لنقل القضية إلى الأمم المتحدة والمطالبة بحق تقرير المصير . و إضفاء البعد الدولي للقضية الجزائرية و إثارة حركة تضامنية واسعة تسمح لجبهة التحرير الوطني بتأكيد سياستها الخارجية والعمل على إخراج القضية الجزائرية من الإطار الفرنسي وجعلها في نفس مرتبة القضايا التحررية على المستوى الدولي .

وغايتنا في الميدان الخارجي هي : تدويل القضية الجزائرية .
تحقيق وحدة شمال إفريقيا في نطاقها الطبيعي العربي الإسلامي .
موقفنا في دائرة ميثاق الأمم المتحدة هو تأكيد تعاطفنا وتضامننا الفعال إزاء كل الأمم التي تؤيد كفاحنا التحرري. ولبلوغ هذه الغاية ستقوم جبهة التحرير الوطني بعمل خارجي لجعل المشكل الجزائري واقعا مطروحا أمام العالم أجمع بتأييد جميع حلفائنا الطبيعيين» .

بيان أول نوفمبر 2

وبانعقاد أول مؤتمر للثورة التحريرية « مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 » تم تحديد نشاط الجبهة والثورة على المستوى الدولي، مع إبراز خصوصية الجزائر وكفاحها، وهكذا اعتبر ميثاق الصومام من ضمن أهداف الحرب :

عزل فرنسا عن الجزائر وعن العالم سياسيا .
توسيع نطاق الثورة إلى حد جعلها مطابقة للقوانين الدولية.
ومن بين أهدافها على المستوى الخارجي :
السعي للحصول على أقوى ما يمكن من التأييد المادي والمعنوي والروحي .
تصعيد تأييد الرأي العام وتنمية الإعانة الدبلوماسية بجذب حكومات البلاد التي جعلتها فرنسا تلزم الحياد أو التي لم تطلع إطلاعا كافيا على الصفة الوطنية للثورة التحريرية وحمل هذه الحكومات على مناصرة القضية الجزائرية .

ميثاق الصومام 3



القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية

المؤتمر	مكانه وتاريخه	قراراته بشأن القضية الجزائرية
مؤتمر باندونغ (أندونيسيا)	1955/04/18	مساندة القضية الجزائرية ماديا وسياسيا و فتح الطريق نحو هيئة الأمم المتحدة التي أشعرت رسميا برسالة مؤرخة في 26 جويلية 1955 موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة والصادرة من طرف 14 بلدا مشاركا في مؤتمر باندونغ مطالبين بتسجيل «القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة العادية للجمعية العامة».
مؤتمر القاهرة (مصر)	من 26 ديسمبر 1957 إلى جانفي 1958	لعبت جبهة التحرير الوطني الممثلة من طرف لمين دباغين دورا فعالا في هذا المؤتمر، والذي نصت لائحته المصوت عليها بالإجماع من طرف 44 دولة آفرو أسيوية يمثلها 500 مبعوث عن : استقلال الجزائر وفسح المجال للتفاوض مع جبهة التحرير الوطني.
مؤتمر أكرا (غانا)	15 أفريل 1958	شكلت الثورة الجزائرية النقطة الأساسية في هذا المؤتمر كمثال للتدعيم والإقتداء حيث صوت المشاركون فيه لصالح حق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير مصيره، كما أجمعوا على بذل كل الجهود الممكنة من أجل مساعدة الشعب الجزائري وتشكيل مجموعة إفريقية ضمن هيئة الأمم المتحدة، من أجل توحيد العمل لصالح جبهة التحرير الوطني.
مؤتمر طنجة (المغرب)	من27 إلى 30 أفريل 1958	نصت اللائحة الختامية على انفراد جبهة التحرير بتمثيل الجزائر المكافحة وعدم قابلية حقوق الشعب الجزائري للتقادم، كما أقرت على سيادته واستقلاله، والمطالبة بتشيكل حكومة جزائرية.
مؤتمر منروفيا (ليبيريا)	من 04 إلى08 أوت 1959	انضم وفد الحكومة الجزائرية المؤقتة كعضو رسمي، حيث رفرف العلم الجزائري إلى جانب رايات البلدان الإفريقية المستقلة التسع فحقق بذلك انتصارا على الصعيد الدبلوماسي.
مؤتمر القاهرة	من 25 إلى 13 مارس 1961	شكلت قضية فصل الصحراء محور مناقشات مؤتمر الشعوب الإفريقية حيث دافع السيد بومنجل ممثل جبهة التحرير الوطني بشدة على قضية وحدة التراب الوطني. وبهذا الشأن، قرر مؤتمر القاهرة التدعيم الكامل لموقف الحكومة المؤقتة الجزائرية المتعلق بالصحراء كجزء مكمل للتراب الوطني الجزائري. وعلى العموم، فان النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني قد سجل أثناء المؤتمرات الدولية نجاحا سياسيا لا يضاهى. وإذا كانت فرنسا الاستعمارية قد فقدت اعتبارها أمام هيئة الأمم المتحدة بسبب عنادها في تطبيق مبدأ الشعوب في تقرير مصيرها على الجزائريين، ففي إفريقيا اتهمت بالمناورة اتجاه قضية فصل الصحراء.

إن النشاط الديبلوماسي لجبهة التحرير الوطني قد سجّل أثناء المؤتمرات الدولية نجاحا سياسيا كبيرا أفقد فرنسا اعتبارها أمام هيئة الأمم المتحدة بسبب عنادها في عدم تطبيق مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها واتُهمت عالميا بالمناورة والمراوغة خاصة بشأن تقسيم الجزائر وفصل الصحراء.

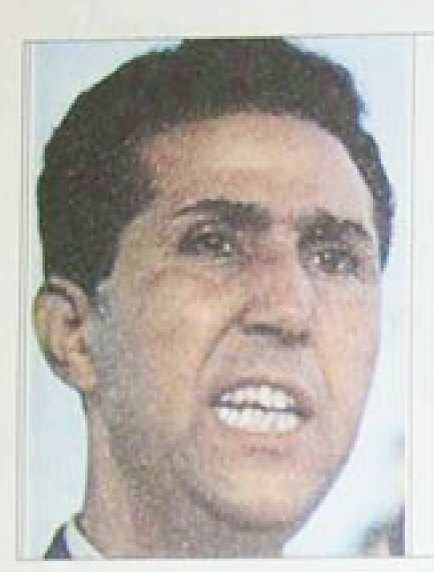
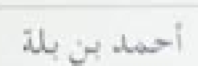
إنّ الدبلوماسية الجزائرية التي كانت وليدة الكفاح والمنفى هي ثمرة جهود :

• **الوفد الخارجي للثورة الجزائرية :**


محمد بوضياف


محمد خيضر


حسين آيت أحمد



أحمد بن بلة

• **القسم المكلّف بالتنسيق بين الثورة في الداخل و الخارج برئاسة محمد يزيد** (ابتداء من 1955)

• **قسم الشؤون الخارجية** : الذي تشكل ابتداءا من 1958 تحت إشراف محمّد الأمين دباغين.

• **وزارة الشؤون الخارجية** : (محمّد الأمين دباغين، سعد دحلب و عبد الحميد مهري)


محمد يزيد


محمد الأمين دباغين


سعد دحلب


عبد الحميد مهري

بدأت هذه الهيئات ذات الطابع الدبلوماسي نشاطها انطلاقا من العواصم العربية ، وبالأخص القاهرة في المرحلة الأولى ثم تونس التي أصبحت مقرا للحكومة المؤقتة ابتداء من 1958 لكن الهياكل الممثلة لجبهة التحرير الوطني كانت موزعة على أكثر من 20 بلدا مطلا على البحر الأبيض المتوسط وعلى أوروبا وأمريكا .

• **المنظمات المنبثقة عن جبهة التحرير الوطني** : (الطلابية و النسوية، والعمالية النقابية) **إذا كانت** فعالية الدبلوماسية الجزائرية قد برزت بالأخص في الفترة الممتدة بين 1955– 1962 فإن النشاطات الدبلوماسية المتمثلة في المحاضرات والمؤتمرات والتظاهرات الدولية ذات الطابع الاقتصادي والثقافي وحتى الرياضي لم تكن أقل أهمية وفعالية في تدويل القضية الجزائرية حيث استغلت هذه المنظمات مثلما مثلا



الوضعية 4

كل الوفود الخارجية كل الوسائل المتاحة لها لوضع حدّ للاستعمار فأثارت الرأي العام ونشطت في الأوساط الدبلوماسية للحصول على الدعم السياسي والمساعدة المادية .

اختلفت أشكال الدعم من :

- التعريف بالمواقف المشتركة بدعم مطالب جبهة التحرير الوطني .
- الاعتراف بممثلي الحكومة الجزائرية المؤقتة .
- إقرار الدول باستقلال الدولة الجزائرية .
- تجسيد الدعم أيضا عن طريق تنظيم نشاطات ثقافية ورياضية وأيام إعلامية تضامنية منها :
- تنديد فدرالية حقوق الإنسان بما يجري في الجزائر .
- زيارة وفد نسائي جزائري للفيتنام في أفريل 1957 والتقائه بالزعيم « هوشي منه » وزيارته إلى الصين أكتوبر 1957
- الصليب الأحمر يوجه نداء اللاجئين وكتابة تقرير حول المحتشدات .
- إعداد يوم عالمي للتضامن مع الجزائر 30 مارس 1958 في البلدان آفرو – أسيوية .
- تنظيم الكثير من البلدان الصديقة لأسابيع تضامنية و لقاءات رياضية لفريق كرة القدم لجبهة التحرير الوطني .

ساهمت مختلف التظاهرات الثقافية والرياضية والسياسية في تدويل القضية الجزائرية وسمحت ببروز حركة تضامنية لصالح نضال الشعب الجزائري وكان الدور الذي لعبه الإعلام أساسا في تغطية هذه الأحداث وفي توسيع سمعة جبهة التحرير الوطني عبر العالم من خلال صحافة الثورة التحريرية (المجاهد، المقاومة، إذاعة صوت الجزائر المكافحة) وعن طريق وسائل البلدان المتضامنة (صوت العرب، إذاعات وصحف البلدان الصديقة) وإليك نماذج من كتابات صحيفة المجاهد لسان جبهة التحرير الوطني :

« إن الثورة الجزائرية باتت موضوع اهتمام دول أخرى ، فإخواننا المغاربة والتونسيين وسكان البلاد العربية لم يفتأوا عن مساعدتنا مساعدة فعالة فقد صار موقف فرنسا أمام الرأي العام الدولي موقفا حرجا ... هاهو تيتو الذي طالما طلبت منه فرنسا كلمة تأييد ولو صغيرة يرفض رفضا باتا في بلاغ مشترك التنازل عن مثله الأعلى الذي يرتكز على مقاومة الاستعمار . » المجاهد العدد 1 – 1956 (4)

« إن الجبهة المناهضة للاستعمار والتي تألفت في باندونغ 1955 وتعززت في 1957 لن تتوقف عن جهودها قبل أن يحصل الشعب الجزائري وجميع الشعوب المناضلة من أجل حريتها على أهدافها كاملة. » المجاهد العدد 15جانفي 1958 (5)

« إن الغرب كله يتكتل ضدنا بوحدة التآمر ، وبالمشاركة في التقتيل و بتدبير الوساطة ، وان الشعوب الآسيوية والإفريقية تضم شتاتها لتكون من خلفنا قاعدة ارتكاز في المعركة » المجاهد العدد 12 أفريل 1958 (6)

« ليس مبدأ الحياد الذي نادت به ثورتنا و جعلته حكومتنا الوطنية أساسا في سياستها الخارجية موقف سلبيا من المشاكل العالمية ، بل هو التعبير الصادق السليم عن أماني شعبنا و كل الشعوب الناشئة في اختيار طريقها الخاص الذي ليس من المحتم أن يكون هو طريق الشرق أو الغرب » المجاهد العدد 29 أفريل 1960 (7)

« إن الكفاح الجزائري المسلح قد دفع الجماهير في أكثر من وطن إفريقي إلى التفكير في سلوك طريق الثورة المسلحة ، فإن أسلوب التفاوض الذي سلكته الثورة الجزائرية كشف للمسؤولين في أكثر من وطن إفريقي أن التفاوض الصحيح لا يمكن أن يستند إلى الفراغ ، ولابد من كفاح جماهيري من تيار ثوري. المجاهد العدد 118 أفريل 1962 (8)

الدورة	تاريخها	ما تقرر بالجمعية العامة بشأن القضية الجزائرية
10	سبتمبر- نوفمبر 1955	قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة وبالتحديد في 30 سبتمبرباغلبية 28 صوتا ضد27 وامتناع أعضاء عن إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها .ولكن الجمعية قررت في 32 نوفمبر من نفس السنة وفي نفس الدورة سحب القضية من جدول أعمالها
11	جانفي – فبراير 1956	تبنت الجمعية العامة يوم 15 فبراير1957 بالاجماع نصا يعبر عن الأمل في أن تجد القضية الجزائرية حلا سلميا وديموقراطيا وعادلا عن طريق الوسائل المطابقة لميثاق الأمم المتحدة
12	ديسمبر 1957	أصدرت الجمعية العمة توصية بتاريخ 10 ديسمبر1957 عبارة عن حل وسط ولا تختلف كثيرا عن النص الذي تبنه في الدورة 11.
13	ديسمبر 1958	قدمت البلدان الإفريقية الآسيوية توصية بتاريخ 1958/12/09 تعترف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وتطالب بإجراء مفاوضات بين الطرفين ولم تحصل هذه التوصية إلا على 35 صوتا أي بصوت واحد أقل مما يشترط لتصبح سارية
14	سبتمبر- ديسمبر 1959	قدمت 22 دولة افريقية آسيوية مشروع توصية بمبادرة وفد الباكستان تطالب الجمعية العامة للأمم المتحدة بأجراء مفاوضات فورية وصولا إلى حل سلمي على أساس الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير طبقا لميثاق الأمم المتحدة وحصلت هذه التوصية على 3/2 الأصوات .
15	ديسمبر 1960	اتفقت البلدان الإفريقية الآسيوية في هذه الدورة على نص مشروع لائحة يدعو إلى : الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير والاستقلال اتخذت الإجراءات الفعالة لضمان نجاح وتطبيق مبدأ حق تقرير المصير على أساس وحدة التراب الوطني الإقرار بمسؤولية الأمم المتحدة في المساهمة في نجاح تطبيق هذا المبدأ. تقرير إجراء استفتاء في الجزائر من تنظيم ومراقبة الأمم المتحدة للسماح للشعب الجزائري في مجموعه باختيار مصيره بكل حرية .
16	نوفمبر – ديسمبر 1961	صادقت الجمعية العامة بعد تعديلات أدخلتها لجنتها السياسية بأغلبية 62 صوتا وامتناع 38 على لائحة تدعو الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة الجزائرية إلى استئناف المفاوضات لتطبيق حق الشعب الجزائري في تقرير المصير والاستقلال في إطار من الاحترام الكامل لوحدة التراب الجزائري.



تقويم مرحلي

1 – قدّم السندات من 1 إلى 8 .

2 – إذا كان نداء نوفمبر قد أقرّ تدويل القضية الجزائرية فمؤتمر الصومام قد حدّد أساليب ووسائل التدويل، بناءا على السند 1 و 2 وعلى مكتسباتك وضّح ذلك .

3 – بيّن كيف كان مؤتمر باندونغ بوابة الجزائر نحو الأمم المتحدة ؟

4 – لعبت صحيفة المجاهد دورا بارزا في نقل صوت الجزائر عالميا . وضح كيف تمّ ذلك ؟

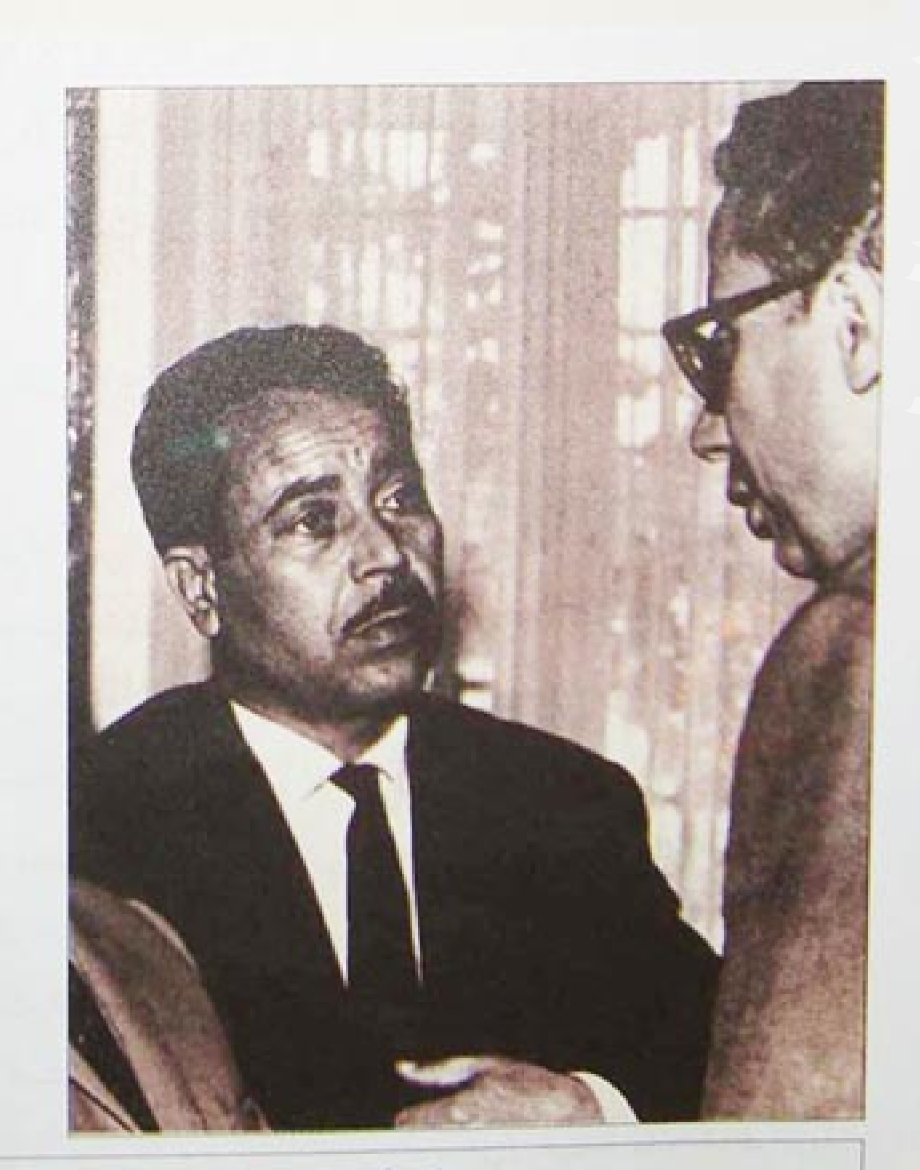
5 – دخلت القضية الجزائرية الأمم المتحدة سنة 1955 ولم تحقق مكتسباتها إلّا في 1961

أ/ حدّد العراقيل التي وقفت أمام القضية الجزائرية ؟

ب/ أبرز العوامل المساعدة على فرض القضية الجزائرية، وتحقيق مبدأ تقرير المصير داخليا وخارجيا.

6 – أبرز دور المنظمات الجماهيرية في نشاط الديبلوماسية الجزائرية وتدويل القضية الجزائرية بكسبها الرأي العام العالمي بما فيها الشعب الفرنسي .

7 – أنجز ترجمة للشخصيّات الثلاث أدناه مركّزا على دورها في تنشيط الديبلوماسية الجزائرية خاصة على صعيد الأمم المتحدة .





امحمّد يزيد – سعد دحلب – محمّد الصدّيق بن يحي

نافذة على ...

إضراب فبراير 1957

علّقت جبهة التحرير الوطني على نتائج إضراب فبراير 1957 تحت عنوان أهداف تحقّقت بمايلي :
لقد آن لفرنسا وللعالم أن يحصو نتائج الإضراب الشعبي العظيم.
ماذا كانت أهداف هذا الإضراب؟

1. حشد الأمة الجزائرية كلها بدون استثناء للمشاركة في كفاح جماعي جبار يتحدى سلطة الإستعمار وقوته المسلحة بصموده وثباته.
2. تحقيق القطيعة النهائية بين النظام الإستعماري الفرنسي وبين كل فرد من أفراد الشعب الجزائري.
3. لم يكن الإضراب موقفا اتخذه الشعب فحسب بل هو عمل حققه في حركته الكفاحية الجبارة.
4. كان الإضراب العام التزاما من الشعب كله أكد فيه عزمه على انتصار ثورته العظمى.
5. اقامة الدليل للجنرال «ماسو» و«ڤي مولىية» و «لاكوست» بأن تهديداتهم وبطشهم بالشعب في الإضراب وفي الثورة كلها إذا كانوا يقصدون منه أن يكون ثمن الاستقلال باهضا على الشعب الجزائري، فقد أقام لهم الشعب الدليل على مبلغ هزيمتهم أمام ثباته.
6. كان الإضراب عملية استفتاء وطني شامل عبر به الشعب عن ثقته المطلقة في جيش وجبهة التحرير الوطني. تلك هي أهداف الإضراب الشعبي العظيم.

وقد آن لفرنسا وللعالم أن يتذكروا هذه القائمة من الانتصارات التي حققها الشعب الجزائري في الاضراب.

وقد آن لفرنسا وللعالم أن يتذكروا إذا كان هناك هدف من هذه الأهداف لم تتحقق في الإضراب الجزائري العظيم.

لقد استطاع العالم كله بواسطة الصحفيين الأجانب وحتى الفرنسيين منهم أن يعيشوا هذا الإضراب ويتفرجوا على السلطات الفرنسية كيف قابلته؟

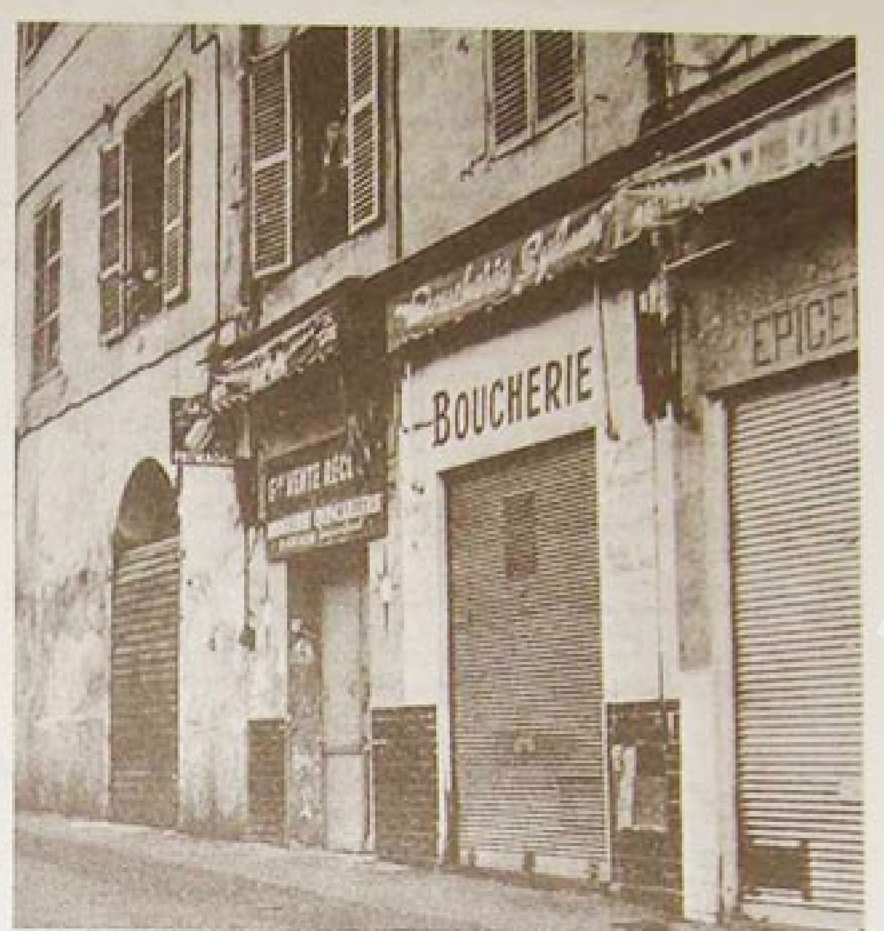
واستطاع العالم أن يعرف مبلغ نزاهة فرنسا في احترام رأي الشعب الجزائري وإرادته ! وأصبح اليوم كل أحد في العالم يستطيع أن يقول لحكومة فرنسا أنها كاذبة وسيئة النية في اقتراح الإنتخابات، لأن الشعب الذي قبل جميع التضحيات وتقبل كل انواع القمع الوحشي من طرف السلطات الفرنسية المسلحة في هذا الاضراب، من الأحرى بالنسبة إليه أن يعبر عن رأيه في عملية انتخاب لا تكلفه كلفة هذا الإضراب من تضحية.

ولكن بقي شيئ يجب أن يعلمه العالم وخاصة بعض الدول الكبرى التي تساند فرنسا، وهو أن تعلم هذه الدول أن الاضراب الشعبي الذي قامت به الجزائر مدة ثمانية أيام هو جزء من معركتها في سبيل الحرية. والشعب الجزائري يجب أن يعرف كيف تفهم تلك الدول الحرية حتى تتصام عن كل ما تم في اضراب الجزائر وثورته وتتغافل عنه وتسمح لنفسها بتأييد استعمار فرنسا على حرية الجزائر.

أما المعركة نفسها فتكسبها الجزائر إلى النهاية.

عن/ جريدة المقاومة الجزائرية، لسان حال جبهة التحرير.





صور تبرز كيف قابلت السلطات الإستعمارية إضراب الجزائريين تلبية لنداء جبهة التحرير الوطني



المفاوضات بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية

إن الاتصالات الفرنسية الجزائرية لم تنطلق مع سنة 1960 وإنما وقعت قبلها اتصالات عديدة انطلاقا من 1956 منها ما تمّ بالجزائر بين (عبان رمضان و بن يوسف بن خدة) ومبعوث رئيس الحكومة الفرنسية غي موليه كما تواصلت اللقاءات بين ممثلي الوفد الخاوجي من جهة ومبعوثي الحكومة الفرنسية هدفت من خلالها جبهة التحرير إلى تأكيد مبادئ ثورتها أهدافها وأوضحت للرأي العام الدولي أنها مستعدة على الحل السلمي للقضية الجزائرية في إطار مبادئها المعلنة في نداء أول نوفمبر والتي أكّدها وعمّقها ميثاق الصومام ، بينما جعلتها الحكومة الفرنسية محاولات لجس النبض من جهة ومناورات قصد ربح الوقت للقضاء على الثورة المسلحة من جهة أخرى، وتوقفت اللّقاءات إثر القرصنة الجوية الفرنسية في حقّ قياديي جبهة التحرير الوطني .

وأمام تصاعد الكفاح المسلح وما أحرزته الثورة من انتصارات عسكرية وسياسية على الصعيد الداخلي والخارجي وفشل كل محاولات التهدئة والقمع الاستعماري واشتداد المأزق الذي وقعت فيه فرنسا بسبب صلابة مواقف جبهة التحرير الوطني وصمود الشعب الجزائري وبطولات جيش التحرير أجبرت فرنسا بزعامة رئيسها « شارل ديغول » على الاعتراف بالحل السياسي للقضية الجزائرية للخروج من الورطة التي وقعت فيها .

ففي 16 سبتمبر 1959 اعترف ديغول بحق الجزائريين في تقرير مصيرهم وفي 28 سبتمبر أعلنت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عن قبولها لمبدأ تقرير المصير واستعدادها للدخول في مفاوضات لمناقشة الشروط السياسية والعسكرية لوقف إطلاق النار وضمانات لتطبيق مبدأ تقرير المصير على أساس الوحدة الوطنية والترابية للجزائر .

ورغم هذا التطور نحو الحل السلمي للقضية الجزائرية إلا أن الهوة كانت واسعة تفصل الطرفين وتجعل لقاءاهما غير ممكن لأن :

الجانب الفرنسي يسعى إلى :	الجانب الجزائري يعمل على تأكيد :
• إنهاء الحرب دون التسليم القاطع بتمثيل الشعب الجزائري من قبل جبهة التحرير الوطني . • اعتبار المجاهدين الجزائريين نفرا من المتمردين عليهم بتسليم سلاحهم تحت الشعار الذي ردده « سلم الشجعان » . • تحقيق النصر العسكري وكل سياسته استندت إلى هذا الاعتقاد . • إيجاد من يتفاوض معه نيابة عن جبهة التحرير . • إيجاد مناطق نفوذ وفصل الصحراء وإجبار الحكومة المؤقتة على تنازلات كثيرة .	• مبدأ تقرير المصير أن يسبق الانتخابات . • الاعتراف بجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي ووحيد للشعب الجزائري . • الوحدة الوطنية والترابية . • الاستقلال والسيادة الكاملة .

وجاءت اللّقاءات الثانية في شكل محادثات عقب تصريح « ديغول » في 14 جوان 1960 قبلت جبهة التحرير الوطني مبدأ لقاء بين الطرفين وأعلنت في بيان صدر في 20 جوان 1960 رغبتها في تسوية القضية نهائيا، وجرت محادثات مولان في 25 جوان 1960 التي انتهت بالفشل ثمّ محادثات لوسيرن في سويسرا يوم 20 فبراير 1961 وكانت الهوة واسعة بين الطرفين انطلاقا من المبادئ المطروحة :

الوفد الجزائري :

كانت شروطه : السيادة الكاملة .
وحدة التراب الوطني بما في ذلك الصحراء .
وحدة الشعب الجزائري، هناك شعب واحد عربي مسلم مع وجود أقلية أوربية أجنبية .
جبهة التحرير الوطني هي الممثل الوحيد .
وقف إطلاق النار .

الوفد الفرنسي :

كانت شروطه :
الهدنة
الحكم الذاتي .
فصل الصحراء عن الجزائر.
تجزئة الجزائر عرقيا
طاولة مستديرة

استُؤنفت المفاوضات بين الطرفين من جديد وتعثّرت مرة أخرى بسبب المواقف الفرنسية التي كانت تعمل على كسب أهداف واسعة على حساب الثورة الجزائرية إلّا أنه أمام : (الضغط العسكري لجيش التحرير الوطني – المواقف الثابتة لجبهة التحرير الوطني – المظاهرات الشعبية بالجزائر وبفرنسا – نقل النشاط الفدائي إلى الأرض الفرنسية) وبفشل المساعي الديغولية، ما كان عليه إلا أن يقبل سياسة الأمر الواقع التي فرضتها انتصارات الثورة وشعبها عسكريّا ودبلوماسيا، فاستُؤنفت المفاوضات بصفة رسمية في 7 مارس 1962 بمدينة إيفيان على الحدود الفرنسية السويسرية تُوّجت باتفاقيّات إيفيان التي بموجبها تمّ توقيف القتال الذي التزم به جيش التحرير الوطني منتصف نهار يوم 19 مارس 1962 .





أعضاء الهيئة التنفيذية المؤقتة	المهام المسندة إليها
عبد الرحمان فارس	رئيس
روجي روت	نائب للرئيس
شوقي مصطفاي	مندوبا للشؤون العامّة
عبد الرزاق شنتوف	مندوبا للشؤون الإدارية
عبد القادر الحصّار	مندوبا للأمن
بلعيد عبد السلام	مندوبا للشؤون الاقتصادية
جان منوني	مندوبا للشؤون المالية
بومدين حمّيدو	مندوبا للشؤون الاجتماعية

الهيئة التنفيذية المؤقتة لتسيير الفترة الإنتقالية وتحضير استفتاء تقرير المصير

- ستنتهي العمليات العسكرية وكلّ عمل مسلّح في القطر الجزائري يوم 19 مارس 1962 على السّاعة العاشرة صباحا.
- تُنشأ لجنة مختلطة لتسوية المسائل الخاصّة بوقف إطلاق النّار.
- تقترح اللجنة الإجراءات التي يطلبه الطرفان خاصة بإيجاد حل للحوادث والمشاكل ...

من اتفاقيات إيفيان 1962

وأجرى الاستفتاء العام للشعب الجزائري في 01 جويلية 1962 حيث كانت النتائج 97.5 % نعم لاستقلال الجزائر.

وفي 3 جويلية أعلنت فرنسا عن استقلال الجزائر إلا أن جبهة التحرير الوطني جعلت من 5 جويلية 1962 التاريخ الرسمي للإعلان عنه لمسح هزيمة 5 جويلية 1830 .

(كان استرجاع السيادة الوطنية حدث من أعظم أحداث التاريخ المعاصر بدون منازع، إذ وصف في حينه بأنه ايذان بانتهاء عهد الاستعمار في العالم، وبالنسبة للشعب الجزائري كان فعلا نهاية لكابوس جثم على الوطن مدة 132 سنة، فقد كان يوم الاستقلال هو ذاك اليوم الذي لا يجود به الدهر سوى مرة واحدة وكان بحق تتويجا لمسيرة شعب لم يرض بالذل ولا بالهوان، بل رفع الهامة عالية وشمخ كالطود في وجه الغطرسة والطغيان)

. رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة



استعادة السيادة الوطنية و قيام الجمهورية الجزائرية :

لقد تمكنت الجزائر من استرجاع سيادتها وخرجت من سجن استعمار عسكري استيطاني لم تشهد المستعمرات نظيره، كبلها طيلة 132 سنة، استنزف خلالها إمكاناتها الطبيعية واستغل شعبها أبشع استغلال، إلا أن هذا الأخير أثبت من خلال صموده ومقاومته المتواصلة أنه جدير بالحرية والسيادة .

فما هي أوضاع الجزائر غداة استعادة استقلالها؟ وما هي الاختيارات الكبرى التي حددها ميثاق طرابلس لمعالجة هذه الأوضاع؟.

أوضاع الجزائر غداة الاستقلال :

المجال الاجتماعي :

عانى المجتمع الجزائري غداة استعادة استقلاله مشاكل كثيرة وصعوبات جمة تتمثل في :

- ظاهرة الفقر، البطالة، حيث نجد حوالي مليون عاطل في المدن، ومليون ونصف مليون عاطل في الأرياف.
- نقص وتدهور في قطاع السكن والحالة الصحية، فتكاثرت الأحياء القصديرية والأكواخ وانعدمت المنشآت الصحية خاصة في القرى والأرياف.
- اتساع ظاهرة النزوح الريفي والهجرة إلى الخارج التي زادت عن 700 ألف مهاجر منهم 400 ألف إلى فرنسا.
- انتشار الأمية التي كانت السمة الرئيسية للمجتمع حيث بلغ 5/4 من الأشخاص الذين تفوق أعمارهم الست سنوات لا يعرفون القراءة والكتابة.
- نتائج ثورة التحرير: 1.5 مليون شهيد، 400 ألف معتقل، 500 ألف لاجئ، 300 ألف يتيم.

المجال الاقتصادي :

ورثت الدولة الجزائرية قاعدة اقتصادية محطمة تتميز بقطاع اقتصادي مختل التوازن غير متناسق يتواجد فيه قطاعان تربط بينهما شبكة تجارية هشة :

1. القطاع الأول، قطاع رأس مالي عصري نشيط يشكل بالفعل موقعا أماميا للاقتصاد الفرنسي، يشمل الفلاحة الأوروبية المخصصة لأسواق المدن والتصدير ومختلف فروع الصناعة والنقل والتجارة الكبيرة والخدمات، والمشاركة الجزائرية الوحيدة في هذا القطاع تتمثل في اليد العاملة.
2. القطاع الثاني، قطاع تقليدي يعيش منه أغلبية الجزائريين وهو لا يزال يحتفظ بالهياكل الموروثة عن الماضي، يسيطر عليه الاقتصاد الاستهلاكي وعلاقات الإنتاج التي كان يطبعها النظام الإقطاعي، والوسائل التقنية والمالية تكاد تكون منعدمة.
3. أما الثروات الباطنية فتحتكرها الشركات الأجنبية وفي مقدمتها الشركات الفرنسية.

المجال السياسي :

كان الشعب الجزائري طيلة الفترة الاستعمارية بعيدا عن مؤسسات الدولة ونظمها، حيث سير بقوانين خاصة إستثنائية. وبعد اندلاع الثورة التحريرية بدأ في معايشة مؤسساته وتنظيماته إنطلاقا من بيان نوفمبر و ميثاق الصومام وما أقره من مؤسسات سياسية وعسكرية، إلا أنها كانت ذات طبيعة خاصة تتحكم فيها ظروف الثورة ومتطلباتها .

وبإسترجاع السيادة الوطنية، برزت إلى الأفق تساؤلات حول طبيعة النظام السياسي وأسسه، إضافة إلى القيود التي فرضتها إتفاقية افيان والتي قد تشكل أخطارا تهدد الإستقلال والسيادة الوطنية.

وفي ظلّ هذه الأوضاع الإجتماعية والاقتصادية و السياسية جاء برنامج طرابلس (أفريل 1962م) بالإختيارات الكبرى كحلول للخروج من هذه الأوضاع خاصة وأنه حضي بإجماع المؤتمرين.

«إنّ اتفاقيات إيفيان المبرمة في 18 مارس 1962 قد أقرّت الاعتراف بالسيادة الوطنية للجزائر ووحدة ترابها ، ولكن هذه الاتفاقيات قد نصّت في مقابل الاستقلال على سياسة تعاون بين الجزائر وفرنسا ، وهذا التعاون كما يبدو من اتفاقيّات إفيان يستلزم إبقاء قيود التبعية في الميدان الاقتصادي والثقافي ويمنح ضمانات مُحدّدة ومكانا ممتازا للفرنسيين المستوطنين بالجزائر. توفر لهم مكانة محضوضة ، ومن الواضح أن التعاون بهذا المفهوم يُمثل أصدق تعبير عن سياسة الاستعمار الجديد التي تتوخّاها فرنسا ، ويتصل بظاهرة تحويل الاستعمار القديم إلى استعمار من نوع جديد

من ميثاق طرابلس

«إنّ الثورة الديمقراطية الشعبية تشييد واع للبلاد في إطار مبادئ اشتراكية وسلطة في أيدي الشعب ... إن متطلّبات التنمية الاقتصادية في البلاد تستوجب القضاء على تسلّط الاحتكارات ، وذلك بمراجعة العلاقات الاقتصادية مع الخارج ومع فرنسا ...بإدخال تغيير جذري ى هياكل الحياة الريفية وتصنيع البلاد ، من أجل توفير حاجيات الشعب ... إنّ الثقافة في بلادنا تتطلّب استعادت الثقافة الوطنية اعتمادا على أسس علمية ... وأنّ دورها كثقافة وطنية يتمثّل في إعطاء اللغة العربية المُعبّرة عن القيم المعبّرة الحقيقية عن القيم الثقافية لبلادنا الأهمية ، فهي ستحارب الهيمنة الثقافية والتأثير الغربي اللّذين ساهما في تلقين الكثير من الجزائريين احتقارهم للغتهم وقيمهم الوطنية التي صيغت في إطار حضارتهم العربية الاسلامية.

إنّه من الواجب توجيه السياسة الخارجية للجزائر المستقلة ، بالاعتماد على مبادئ محاربة الاستعمار والامبريالية ، ومن أجل دعم حركات الوحدة في المغرب الكبير والوطن العربي ، وإفريقيا ودعم حركات التحرير والنضال من أجل السّلم والتعاون الدولي ...»

من ميثاق طرابلس

الوضعية 5

الإختيارات الكبرى لإعادة بناء الدولة الجزائرية

عملت الجزائر بعد 05 جويلية 1962 على إعادة بناء الدولة الجزائرية في إطار المبادئ العامة لبيان الفاتح من نوفمبر 1954 وقرارات ميثاق طرابلس 1962، في ظل ظروف أملتها مرحلة 132 سنة من الاستعمار الفرنسي، **فكيف تمكنت من إعادة بناء ما حطمه الاستعمار؟ وكيف واجهت مخلفاته وقيوده؟ وماهي المكانة التي تبوأتها في المجتمع الدولي ومبادؤها في ذلك؟**

على الصعيد الداخلي:

سياسيا:

شرعت الدولة الجزائرية في إرساء مؤسساتها انطلاقا من:

- إقرار النظام الجمهوري الديمقراطي الشعبي في إطار المبادئ الإسلامية.
- اختيار سياسة الحزب الواحد، فتحوّلت جبهة التحرير الوطني إلى الحزب القائد.
- انتخاب رئيس الجمهورية «أحمد بن بلة» والذي فاز بنسبة 97% وذلك بتاريخ 1963/09/08.
- تعيين نواب الأمة في 20 سبتمبر 1962.
- إصدار الميثاق الوطني الأول «ميثاق الجزائر» في 1964/04/21.
- إصدار دستور الجزائر الأول سنة 1963.
- القضاء على بعض المشاكل السياسية التي طفت على السطح خاصة قضية الحدود السياسية والتي كانت أخطرها الحدود الغربية مع دولة المغرب الأقصى.
- تأسيس مجلس الثورة، و الانطلاق في استكمال مؤسسات وهياكل الدولة حيث تم التنظيم الإداري للجزائر والعمل على تقريب الإدارة من المواطن وذلك بسياسة اللامركزية والتوازن الجهوي.

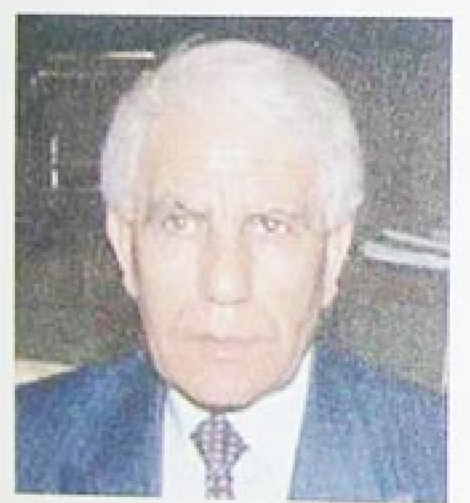


وتأسيس المجالس البلدية سنة 1967، والمجالس الولائية سنة 1969 وكذا المجلس الشعبي الوطني.

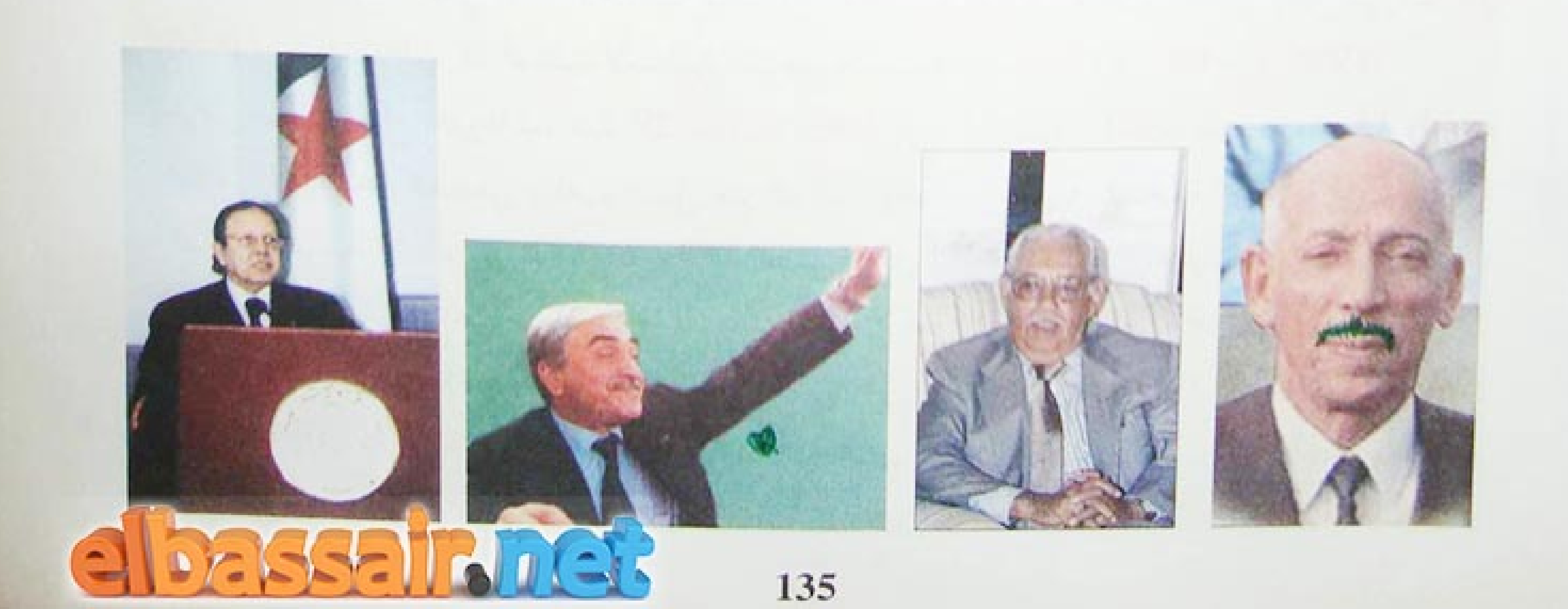
- العمل على إعادة الشرعية القانونية من خلال الاستفتاء على الميثاق الوطني الثاني سنة 1976، والدستور الثاني سنة 1976.

وفي هذه الفترة عملت الدولة على استكمال سيادتها خاصة في المجال العسكري حيث طهر التراب الوطني من التواجد العسكري الفرنسي باستعادة القواعد الجزائرية وكان آخر جندي فرنسي يغادر التراب الوطني سنة 1968 باستعادة قاعدة المرسى الكبير والاستمرارية في بناء الجيش الشعبي الوطني وسن قانون الخدمة الوطنية.

- العمل على إصلاح المنظومة القانونية بدءا بإصلاحات 15 جوان 1966 ومحاولة تقريب العدالة من المواطن من جهة ومن جهة أخرى تحرير القانون الجزائري من الصبغة الفرنسية خاصة قانون الأحوال الشخصية، القانون المدني وقانون الجنسية .... الخ.



وبوفاة الرئيس هواري بومدين 1978/12/27 تم انتخاب الرئيس «الشاذلي بن جديد» في 07 فبراير 1979، وتميّزت فترة حكمه بإثراء الميثاق الوطني 1986، ثم الاستفتاء على دستور 1989 و إقرار الإصلاحات السياسية والتعددية الحزبية، ثم إنشاء المجلس الدستوري في 09 مارس 1989. لتدخل الجزائر مرحلة جديدة اتّسمت بالتوجّه نحو الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ظروف غير عادية أدخلت الجزائر أزمة كادت أن تعصف بوجود الدولة ذاتها، إلّا أن إصرار الشعب الجزائري على الحفاظ على وحدته ووحدة ترابه وسيادته سمح بإخراج الدولة الجزائرية من النفق الخطير بفضل صمود أبنائها وتضحيّاتهم بشتى مظاهرها.



الوضعية 5

كانت الإستراتيجية التنموية المحدّدة لتحقيق غاياتها الإجتماعية والإقتصادية والسياسية تعتمد على :

أ – التنفيذ المنسجم والمخطط لكبريات الأهداف الاستراتيجية الرامية إلى تدعيم الاستقلال الوطني.

ب – إقامة الأسس المادية لاقتصاد مستقل ومتحرر من القيود الموروثة عن النظام الاستعماري وقادر على تجاوز العراقيل المتولدة عن التخلف.

ج – تهيئة الظروف التي تساعد على تحقيق رقي اجتماعي يتيح الترقية للفرد والازدهار للمجتمع.

صناعيا :

كانت الثورة الصناعية التي خاضتها الجزائر ترمي إلى :

أ – إحداث تغيرات عميقة في البنيات الاقتصادية للبلاد وذلك للانتقال من اقتصاد تقليدي يعتمد أساسا على قطاع الخدمات والأنشطة الزراعية، إلى اقتصاد عصري تتداخل وتتكامل فيه الأنشطة الإنتاجية المختلفة بحيث تؤدي إلى تنمية شاملة منسجمة.

ب – رفع مستوى المعيشة لكل مواطن، لأنها ليست مجرد أسلوب للنمو الاقتصادي وتراكم رأس المال، بل أنها تهدف إلى القضاء على البطالة وتحسين ظروف العمال وإعادة توزيع الدخل الوطني من أجل ترقية الفئات المحرومة .

ج – إيجاد أنشطة صناعية في جميع أنحاء البلاد لتستفيد كلها من التحولات الكبرى التي يحدثها نظام الإنتاج الصناعي في المجتمع.

د – إزالة البنيات الاقتصادية الاستعمارية التي تبقي الجزائر مصدرة للمواد الخام ومستوردة للمنتجات المصنعة.

هـ – تعزيز الاستقلال الوطني وذلك بقطع روابط التبعية مع الدولة المستعمرة ، والتخلص من هيمنة الاحتكارات الأجنبية.

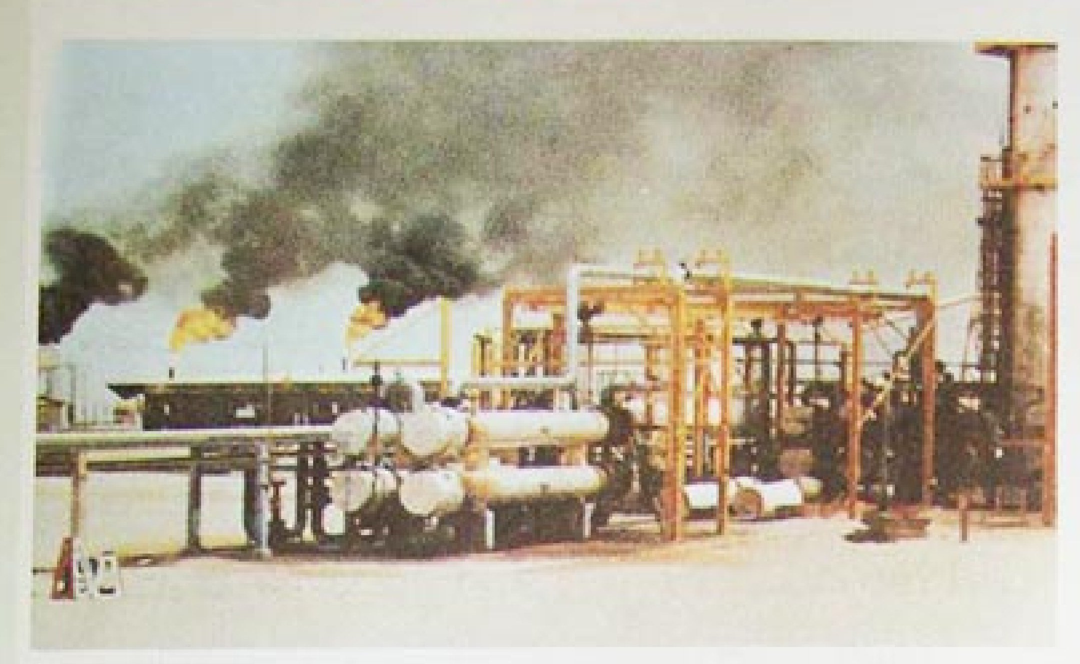
ولتحقيق هذه الأهداف عملت الدولة على :

استرجاع الثروات الوطنية بـ :

– إعادة الاستثمار المنجمي طبقا لأهداف التنمية الاقتصادية للبلاد، فأممت المناجم وفقا لقرارات ماي 1966، وتم إنشاء الشركة الوطنية لاستثمار المناجم وتسييرها « سوناريم » في 08 ماي 1966.

– خوض معركة قطاع المحروقات، منذ 29 جويلية 1965 إلى 24 فبراير 1971 حيث أعلن قرار التأميم الكامل لآبار الغاز الطبيعي وتأميم النقل عبر التراب الوطني و تحديد المساهمة الجزائرية في الشركات الفرنسية بنسبة 51%. وفي 12 أفريل 1971 أمضى رئيس الدولة النصوص القانونية التي جسدت نهائيا استعادة الجزائر ثرواتها في ميدان المحروقات والتي تعزز الاستقلال الاقتصادي الوطني.

– تأميم المؤسسات الصناعية التابعة للشركات الأجنبية في القطاعات الهامة (بناء ميكانيكي وكهرباء و الأسمدة وأدوات البناء ومواد الصيانة وصناعة منزلية » في جوان 1968 .





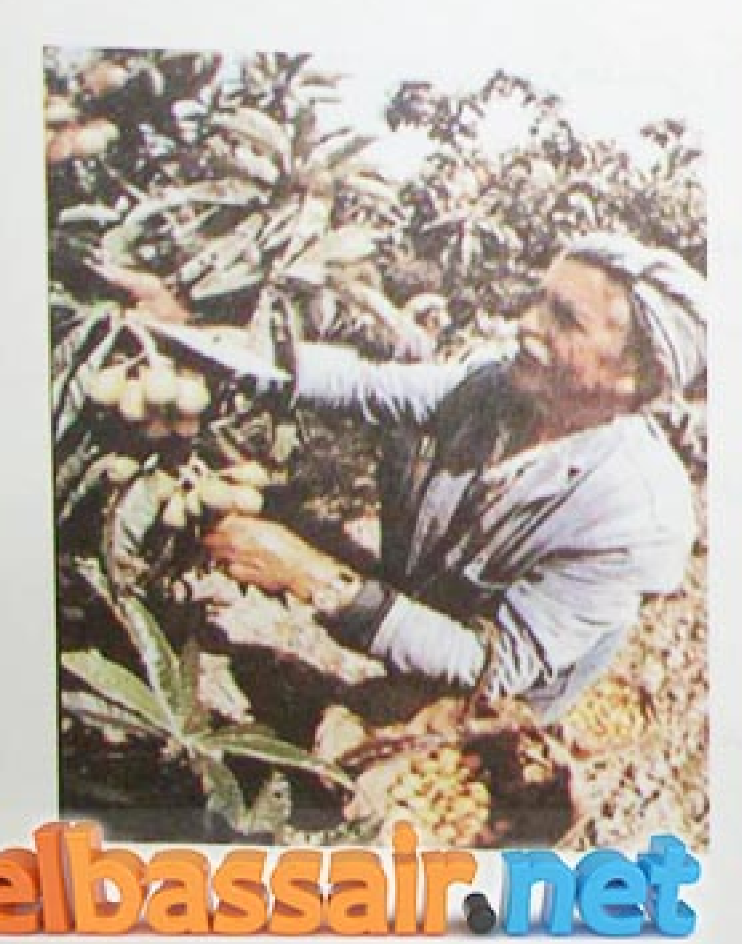
فلاحيا :

كان القطاع الفلاحي من القطاعات التي أولاها برنامج طرابلس أهمية بالغة، باعتبار أن الأرياف الجزائرية كانت مسرحا لأحداث الحرب التحريرية والفلاح الجزائري كان أكثر الجزائريين تعرضا للاستغلال إبان الحقبة الاستعمارية ، فكان هدف التنمية الفلاحية هو :

- إدخال التغيير على عالم الريف وبنياته العقارية، ووضع حد لاستغلال الإنسان لأخيه الإنسان، وإحداث الإصلاح العقاري.

- تحديث تقنيات الإنتاج الزراعي و الاستثمار المكثف للأراضي بواسطة تحويل العلاقات الاجتماعية و تحديث مناهج وتقنيات الإنتاج وتنظيم المصالح المرتبطة بالانتاج وذلك بتطبيق سياسة التسويق و الأسعار.

وانطلق في سياسة الإصلاح الزراعي بدءا من قانون التسيير الذاتي سنة 1963 وما تبعه من إقامة المزارع المسيرة ذاتيا، ثم تلاه إصلاح زراعي من خلال الثورة الزراعية وما أحدثته من تغيرات على عالم الريف الجزائري سواء في ميدان الزراعة أو تربية الماشية، إضافة إلى الاهتمامات الخاصة بالصيد البحري.





الوضعية 5

ماليا :

- إستعادة الدولة للقطاع المصرفي بتصفية ما وُرث عن مرحلة الاحتلال والعمل على تحرير المالية الجزائرية من كل وصاية خارجية وتنظيم تدريجي لجهاز مصرفي كفيل بتعزيز الاستقلال للاقتصاد الوطني بـ :
  - صك العملة الجزائرية « الدينار » وتولى المهمة البنك المركزي الذي خلف منذ 01 جانفي 1963 بنك الجزائر.
  - إنشاء الصندوق الجزائري للتنمية في أفريل 1963.
  - إنشاء البنك الوطني الجزائري في 13 جوان 1966.
  - إنشاء القرض الشعبي الجزائري في 29 ديسمبر1966.
  - إنشاء البنك الخارجي للجزائر في أول أكتوبر 1967.
- احتكار الدولة لقطاع التأمينات بموجب مرسوم 27 ماي 1966 والذي يهدف إلى جعل هذه الوسيلة المالية تتجاوب وأهداف التخطيط حيث وزع هذا الاحتكار على شركتين وطنيتين ، الشركة الجزائرية للتأمين و الصندوق الجزائري للتأمين وإعادة التأمين.

تجاريا :

كان الإطار القانوني للتجارة قبل استعادة الجزائر سيادتها يخدم المصلحة الاستعمارية الأمر الذي دفع السلطة السياسية غداة الاستقلال الى :

- تحديد وتسطير سياسة تجارية جزائرية تهدف أساسا إلى بناء اقتصاد وطني مستقل.
- فتح آفاق جديدة للتجارة الجزائرية وتحديد إستراتيجية جديدة تمليها مصالح الاقتصاد الوطني.

ومن هذا المنطلق كان تأميم التجارة الخارجية وتنويع المبادلات وإنشاء الديوان الوطني للتسويق.

ولقد عملت الدولة على دعم هذا القطاع داخليا إنطلاقا من ترقية طرق المواصلات و الاهتمام بالسوق الداخلية بكل متطلباتها.

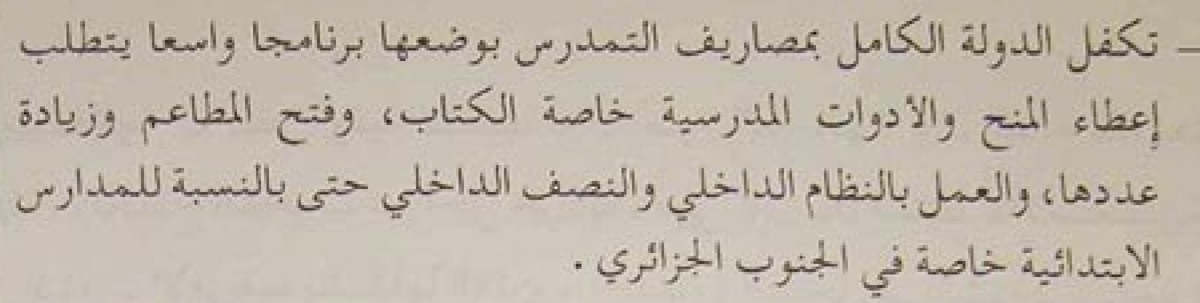
اجتماعيا و ثقافيا :

أولت الدولة الجزائرية للميدان الاجتماعي والثقافي أهمية بالغة وذلك من خلال الثورة الاجتماعية والثقافية وتجلت مظاهرها في :

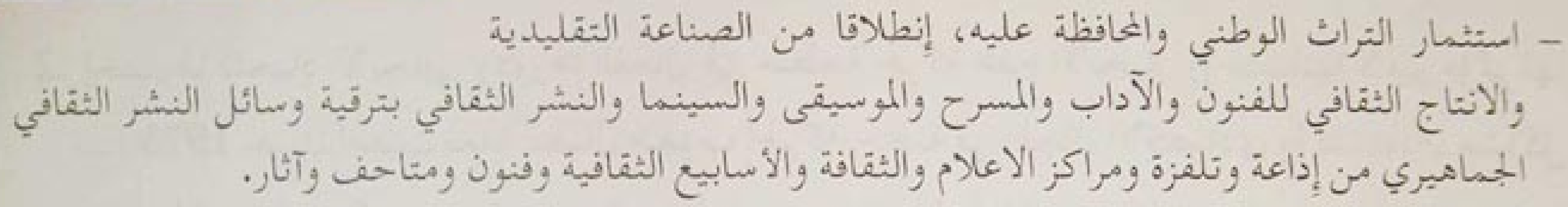


- تعميم التعليم وديمقراطيته، لتمكين كل طفل جزائري من أن يصل إلى أقصى مستوى علمي تسمح له به إمكاناته و مداركه حتى يأخذ مكانته اللائقة ضمن المجتمع.
- تقريب المؤسسة التربوية من المواطن من خلال إنجاز المنشآت وتوزيعها عبر ربوع الوطن من مدارس ابتدائية، وإكماليات وثانويات للتعليم العام والتقني و جامعات ومعاهد متوسطة وعليا متخصصة، ومراكز التمهين والتكوين المهني.
- ضبط نظام التكوين وتنسيقه مع أهداف التدريس ورفع مستوى نوعية المعلمين المتكونين أو الممارسين لأعمالهم.

الوضعية 5



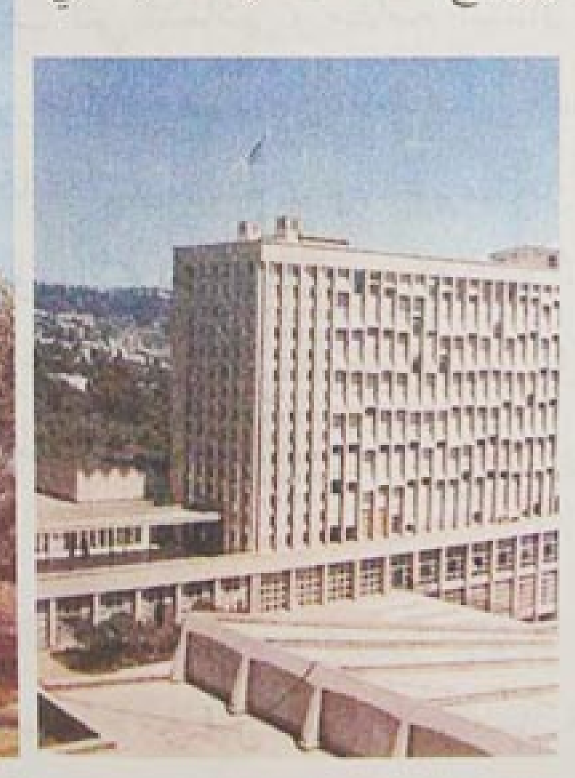
- تكفل الدولة الكامل بمصاريف التمدرس بوضعها برنامجا واسعا يتطلب إعطاء المنح والأدوات المدرسية خاصة الكتاب، وفتح المطاعم وزيادة عددها، والعمل بالنظام الداخلي والنصف الداخلي حتى بالنسبة للمدارس الابتدائية خاصة في الجنوب الجزائري .
- محاربة ظاهرة الأميّة، بإنشائها المركز الوطني لمحو الأمية بقرار 20 أوت 1964 ومنحت له الشخصية المدنية والاستقلال المالي تحت وصاية وزارة التعليم الابتدائي والثانوي آنذاك ليتولى هذه المهمة، إضافة إلى الدور الذي لعبته وزارة الشؤون الدينية في هذا المجال عبر مساجد التراب الوطني من جهة، وعبر المعاهد الإسلامية والمدارس اللّيلية من جهة أخرى.



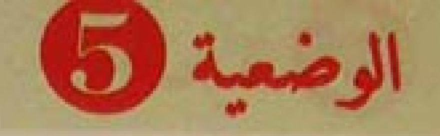
- استثمار التراث الوطني والمحافظة عليه، إنطلاقا من الصناعة التقليدية والانتاج الثقافي للفنون والآداب والمسرح والموسيقى والسينما والنشر الثقافي بترقية وسائل النشر الثقافي الجماهيري من إذاعة وتلفزة ومراكز الاعلام والثقافة والأسابيع الثقافية وفنون ومتاحف وآثار.
- اهتمام الدولة بالمكتبة باعتبارها الذاكرة الجماعية والمصدر الأول للثقافة الوطنية وكذا العالمية وهي وسيلة ترقية العمل، إنطلاقا من المكتبة الوطنية، فالمكتبات الولائية والبلدية، والمراكز الثقافية.

وقد تم إنشاء الشركة الوطنية للنشر والتوزيع سنة 1966 وذلك في إطار تسلم الدولة الجزائرية لوسائل إنتاج وتوزيع الصحف والكتاب في الجزائر، والنشر داخل التراب الوطني ، وتصدير الصحف والكتب الجزائرية، كما أنيطت بها مهمة إستراد الورق والأدوات المدرسية.





- انتهاج سياسة العلاج المجاني كقاعدة لنشاط الصحة العمومية وتوسيع الهياكل الصحية وتوزيعها عبر التراب الوطني، وتنظيم مهنة الطب وتوزيع الأدوية، وتطوير حماية الأمومة والطفولة والصحة المدرسية، وتوسيع نطاق المستشفيات الجامعية .
- سهرت الدولة على ترقية قطاع السكن والتهيئة العمرانية، لتمكين المواطن من السكن المحترم المريح وفقا للحدّ الأدنى من شروط السكن العصري وترقية الريف الجزائري بمنح الفلاحين دعما في إطار البناء الذاتي وبمشروع الألف قرية اشتراكية في إطار الثورة الزراعية .
- هدفت التنمية الجزائرية إلى إحداث مناصب شغل لمحاربة ظاهرة البطالة، وتحسين الأجور والرفع من مستوى الخدمات الاجتماعية وإعطاء العامل مكانته الخاصة في تسيير المؤسسات تحت شعار «العمل واجب وشرف»



الوضعية 5

على الصعيد الخارجي:

كان على الجزائر بعد إستقلالها أن تبقى وفية لنفسها وأن تحترم إلتزاماتها، وأن تقدّم بدورها المساعدة والتأييد للقضايا العادلة، ولكفاح الشعوب من أجل حريتها، فهي ترى بأن السيطرة الاستعمارية التي ما تزال تجثم على كثير من البلدان الإفريقية بشكلها القديم و الجديد (التدخل في الشؤون الداخلية ومحاولات ترسيم الأنظمة العنصرية) ممّا يشكّل أخطارا تهدّد عالم الجنوب بصفة عامة، وإنطلاقا من ذلك:

1. إنضمت الجزائر إلى الأمم المتحدة سنة 1962، وإلتزمت بمبادئها وساهمت في تعزيز السلم والأمن الدوليين، ودافعت عن المبادئ الدولية المعترف بها والمتعلقة بالوحدة الترابية، والوحدة الوطنية للدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

2. إختيارها للحياد الايجابي ودورها الفعّال في منظمة حركة عدم الانحياز وإحتضانها لأهم مؤتمر لها سنة 1973 حيث أعطت بُعدا لنضال شعوب الحركة خاصة في المجال الاقتصادي وأكدت بأن مشاكل عالم الجنوب لم تكن نتيجة صراع إيديولوجي بين الشرق والغرب وإنما نتيجة وجود شمال متقدم وجنوب متخلف والعلاقة بينهما قائمة على الاستغلال.

3. ناضلت الجزائر من أجل تطهير الجوّ الدولي ودافعت عن القضايا الكبرى التي لها علاقة بالسلم والأمن العالميين، ودافعت عن المواقف التي تتماشى و مطامح البلدان المصمّمة على ضمان أو تعزيز إستقلالها. فكان دعمها لحركات التحرر ماديا ومعنويا من واجباتها (فلسطين – أنغولا– الموزمبيق– جنوب إفريقيا – الصحراء الغربية – أمريكا اللاتينية...الخ). وقد عبرت عن سياستها تلك في مشاركاتها والتزاماتها بدون تحفظ سواء على مستوى الأمم المتحدة، أو حركة عدم الانحياز أو على مستوى المنظمات الجهوية والإقليمية، خاصة منظمة الوحدة الإفريقية، الجامعة العربية، المؤتمر الاسلامي، منظمة الأوبيك.

وقد عملت على جعل هذه المنظمات منبرا حقيقيا للتعبير عن طموح شعوبها في حقها الطبيعي في الحرية والسيادة والتنمية.

4. إن بحث الجزائر عن طرق التنمية السريعة والمنسقة تراه يمر حتما بايجاد نظام دولي جديد يتم فيه القضاء على كل مفهوم للسيطرة من قبل الدول الاستعمارية والتكتلات العالمية، وعبرت عن موقفها في دعوتها لحوار الشمال والجنوب ورئاستها للدورة الطارئة للأمم المتحدة أفريل 1974 والتي تكلمت فيها الجزائر باسم عالم الجنوب وكان خطاب الرئيس الراحل هواري بومدين بمثابة وثيقة عمل.

وقد إحتضنت الجزائر لقاءات دولية هامة بهذا الصدد كان أهمها:









اللقاء	تاريخ اللقاء
المؤتمر السادس لمنظمة الوحدة الافريقية	بين 13 و16 / 09 / 1968
إجتماع البلدان المصدرة للبترول	جوان 1970
القمة السادسة للجامعة العربية	أكتوبر 1973
المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز	1973
ندوة مجموعة 77	سنة 1975
القمة الخامسة عشر للجامعة العربية	جوان 1988

تقويم مرحلي

1 – حدّد الأسس التي اعتمدتها الدولة الجزائرية في إعادة بعث تنميتها ؟

2 – كيف واجهت الدولة الجزائرية القطاع الاجتماعي غداة استرجاع سيادتها ؟

3 – إذا كانت اتفاقيات إفيان قد وضعت حدّا للوجود الفرنسي السياسي إلا أنها أبقت عليه في جوانب عسكرية واقتصادية وثقافية، حدّد كيف تحرّرت الجزائر منها ؟

4 – رغم الفترة القصيرة من استقلال الجزائر إلا أنها تمكنت من التربع على عرش الديبلوماسية لدول الجنوب ، أدرس الجدول أعلاه مع التركيز على ندوة مجموعة الـ 77 سنة 1975

5 – شهدت الجزائر فترة ذهبية لديبلوماسيتها بين 1971و 1975

– أبرز أسباب ومظاهر ذلك ؟

نشاط إدماجي

أوّلا :

« يجب على المناضل كمواطن ثوري أن يحافظ رغم جميع الصعوبات على وحدة حزبه وذلك بالتحكّم في أعصابه وبتعقّله وأن لا يترك للعواطف العمياء طريق النفاذ إليه، فضميره يختم عليه أن يسمع صوت حزبه الذي ينادي :

إن الفائدة العامّة يجب أن تكون فوق الخصوصيّات، ولينتبه المناضل إلى أنّنا في ساعة حاسمة من تاريخ حياة حزبنا وأنّ أيّ ضعف يظهر فينا سيكون حافزا للعدو، فمسؤوليتنا كبيرة أمام الأمّة وأمام الحزب، فلنكن جديرين بهذه المسؤولية فنسهر على وحدة الحزب التي هي أوّل شرط لقوّتنا، فشعبنا يتألّم منتظرا شيئا آخر غير النزاع الداخلي ... وهذا دم الشهداء ينادينا طالبا منّا الوحدة ... »

من منشور نداء إلى الرشاد موجّه لمناضلي حركة انتصار الحريّات الديمقراطية

1

« ... ها نحن اليوم أدركنا يوم الثورة العظيم الذي يجب أن يقود الجزائر إلى الاستقلال ... إن علينا القيام بالهجوم على الأهداف كلّها ... وعلى كلّ واحد منّا بذل قصارى جهده لضمان النجاح على أفضل صورة، إنّني أعرف بأنّنا سنواجه العدو وأيدينا فارغة وليس لدينا إلّا الإيمان الذي يعمّر قلوبنا، غير أنّ ما نعتمد عليه في هذه الليلة التاريخية هو إشعال الفتيل المفجر للثورة، إنّني على ثقة كاملة بأنّ الشعب الجزائري بكامله سيتبع مسيرتنا على هذا الدرب ويحمل كلّ فرد منّا في شخصه الآن وفي هذه اللّحضة بالذات قسما كبيرا من المسؤولية عن نجاح الهجوم عى الأهداف المحدّدة وجمع الأسلحة المتوافرة عند العدو. إنّني أثق بكم وبشجاعتكم وبتصميمكم ... »

القائد الشهيد عباس لغرور 31/10/1954

2

« ... والشيئ المحقّق هو أن الثورة الجزائرية قد اجتازت مرحلة أولى تاريخية بعزة وشرف، إنّها حقيقة حيّة أبطلت الرهان العابث الذي تقدّم به الإستعمار الفرنسي حيث ادّعى أنّه يقضي عليها في أشهر قلائل، إنّها ثورة منظمة وليست حركة ثورية فوضوية، إنّها كفاح وطني يهدف إلى تدمير حكم الاستعمار... »

عن ميثاق الصومام

3

« ... قامت الديبلوماسية الفرنسية بنشاط كبير في الميدان الدولي للحصول حيثما أمكن ولو لمدة قصيرة على مساعدة أدبية ومادية أو حيّاد في شيء من العطف أو يلتزم موقف سلبيا، وكان أقصى ما أحرزته مساعيها الديبلوماسية بعض التصريحات التي أفضى بها الممثلون للولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والحلف الأطلسي ... إنّ الكفاح الجبّار الذي يقوم به جيش التحرير الوطني وانتصاراته الباهرة، قد أخرج القضية الجزائرية من النطاق الذي قيّدها فيها الاستعمار الفرنسي »

عن ميثاق الصومام

4

1 – قدّم السندات 1، 2، 3، 4.

2 – استخلص الأفكار الأساسية التي تتضمّنها السندات ورتّبها زمنيًا.

3 – يُبرز السند الأوّل مجهود أعضاء اللجنة الثورية في إعادة وحدة الحزب، استخرج ما يدلّ على ذلك .

4 – يُعبّر مضمون السند الثاني على (موقف الشعب من الثورة، موقف الشعب من الثورة، الدعوة لكيفية الحصول على السلاح، قوة جيش التحرير الوطني في معنويّاته) استخلص ما يدلّ على ذلك .

5 – يُعبّر السند 3 على نجاح الثورة في عامها الأوّل : أبرز ما يدل على ذلك من خلا ل السند وفي ضوء مادرست.

6 – عملت الدبلوماسية الفرنسية على تضليل الرأي العام الدولي عمّا يحدث في الجزائر بين 54 و 62 استخلص ذلك من السند 4 .

7 – لعب النشاط العسكري للثورة التحريرية دورا بارزا دعّم الدبلوماسية الجزائرية في مواجهة الدبلوماسية الفرنسية : • أبرز نجاحات الثورة الداخلية التي لها علاقة بالموضوع؟

• عدّد الأدوار التي لعبتها الدبلوماسية الجزائرية ونتائجها.

• محمّد يزيد، سعد دحلب، محمد الصدّيق بن يحيى، محمّد الأمين دباغين، من الأسماء اللاّمعة في دبلوماسية الثورة التحريرية . أكتب سيرة ذاتية لشخصية منها.

ثانيا :

– تعدد أزمات النظام السياسي الفرنسي بين 54 و 58، عملية تفتيش البواخر التي أقدمت عليها سلطات الاحتلال الفرنسي، المشاركة في العدوان الثلاثي على مصر، استقالة دبلوماسيين فرنسيين من تونس، اختطاف الطائرة المقلة لقادة جبهة التحرير الوطني، قصف ساقية سيدي يوسف 8 فبراير 1958 عوامل ساهمت في فشل الدبلوماسية الفرنسية، اكتب مقالا تاريخيا في الموضوع.

ثالثا :

• قال الجنرال كاترو 1943 (إن استقلال الجزائر لا يمكن أن يدخل إلى عقلي لحظة واحدة، وإحداث اضطرابات من أجله لا يمكن أن أقبله أبدا) وقال منديس فرانس رئيس وزراء فرنسا سنة 1954 «إن انفصال الجزائر عن فرنسا شيئ لا يمكن أن يتصوّره أحد، وهذا أمر يجب أن يكون واضحا لكلّ إنسان في كلّ زمان»، وقال ڤيموليي رئيس وزراء فرنسا 1956 إن فرنسا لا يمكن أن تخرج من الجزائر أبدا، وقال كوتي رونيي رئيس الجمهورية الفرنسية 1957 «لا يمكن أن ينتظر منّا أحد أن نضحي بالزاس / لورين أخرى في الجانب الآخر من البحر الأبيض المتوسط»

• وقال محمّد العربي بن مهيدي لجلاّديه : « إنّكم تتحدّثون عن فرنسا من دانكرك إلى تمنراست، ولأتنبأ لكم بميلاد الجزائر من تمنراست إلى دانكرك ... إنّنا سننتصر لأننا نُمثّل المستقبل الزاهر وأنتم ستنهزمون لأنكم تُريدون وقف عجلة التاريخ الذي سيسحقكم، وتريدون المحافظة على ماضي استعماري متعفّن حكم عليه العصر بالزوال»

• أكتب مقالا في الموضوع معتمدا الأسس التي استند عليها كلّ من الفريقين وأيهما كان أصحّ مع الدليل.

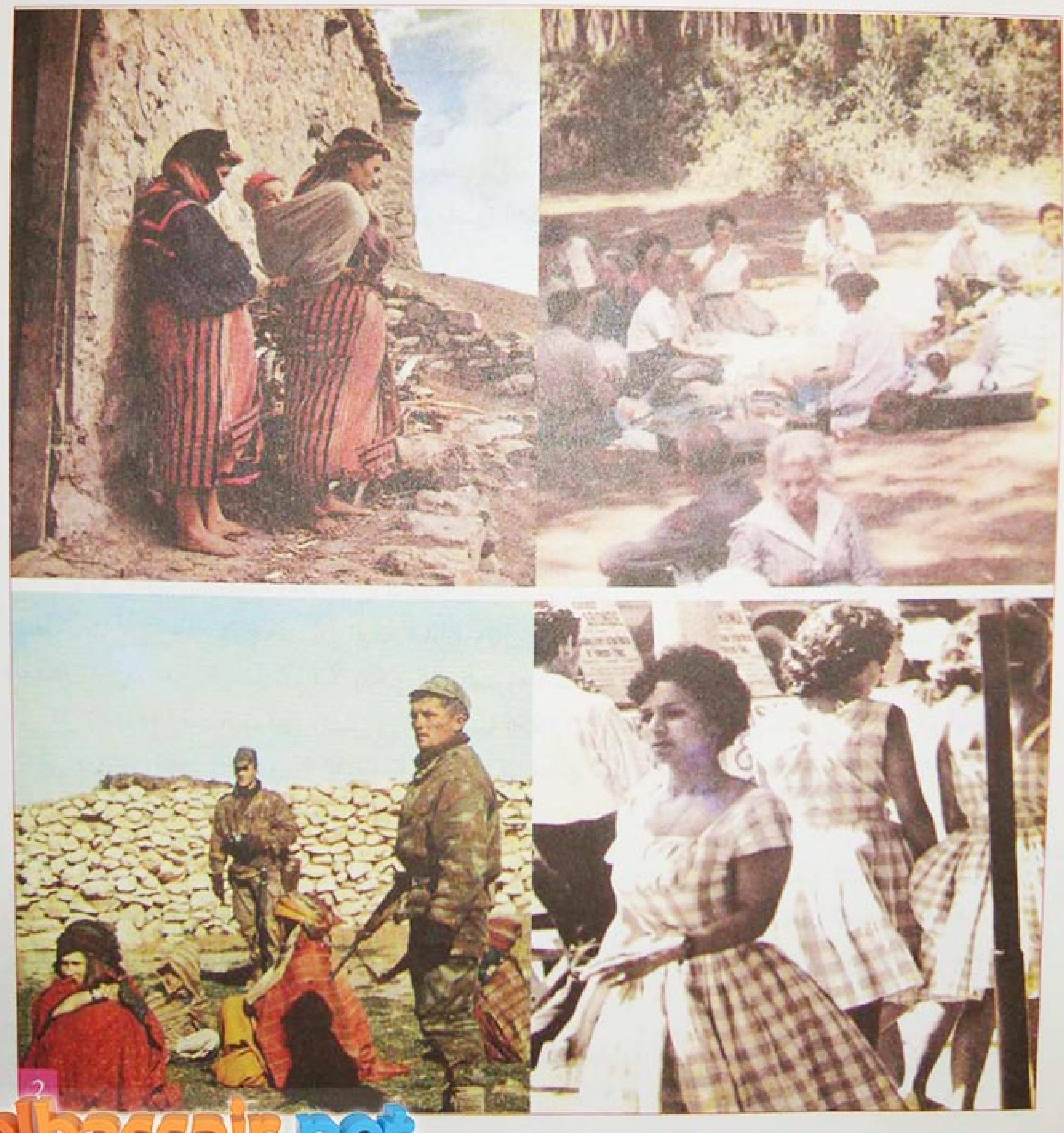
نشاط تقويمي

أوّلا :

«... منذ عام 1954 ونحن جميع الفرنسيين شركاء في جريمة قتل جماعي أتت تارة باسم القمع وطورا باسم إشاعة السلام على أكثر من مليون ضحية رجالا ونساءا، شيوخا و أطفالا حُصدوا بالرشاشات خلال عمليات المداهمة والتفتيش وأُحرقوا أحياءا في قراهم أو ذُبحوا أو بُقرت بطونهم أو عُذّبوا حتى الموت، قبائل برمّتها أُسلمت للجوع، للبدد، للوباء في مراكز التجميع التي ما هي في الوقع إلا معسكرات استئصال عند الاقتضاء ...»

سيمون ديبوفوار

1



2

1 – انطلاقا من السندين 1 و 2 واعتمادا على مكتسباتك القبلية . بيّن السياسة الفرنسية خلال الثورة التحريرية.

2 – يحمل السند الثاني صورة حيّة لمعيشة الجزائري في بلاده ومعيشة الدّخيل الأجنبي . أبرز مظاهر المعيشتين.

3 – ورد في إعلان حقوق الانسان والمواطن (الفرنسي) ويبقون أحرارا ومتساوين في الحقوق ... يكمن مبدأ كلّ سيادة أساسا في الأمّة ولا يجوز لأي مجموعة أو شخص إن يمارس سلطة لا تُستمد من الأمّة ... » ، بناءا على ما ورد في هذا المبدأ ومضمون السندين 1 و 2 أكتب مقالا تقارن فيه المبادئ التي تتغنّى بها الدولة الفرنسية وسياستها المُمارسة في الجزائر بين 1830 و 1962

ثانيا :

8 ماي 1945 ، 20 أوت 1955 ، 11 ديسمبر 1960، 17 أكتوبر 1961 تواريخ لأحداث معلمية في مسار التحرّر الجزائري، كشفت نتائجها عن الوجه الحقيقي لفرنسا الاستعمارية من خلال الأعمال الوحشية المرتكبة خلال هذه الأحداث.

أكتب موضوعا تحدّد فيه :

- الأحداث المعلمية.
- ظروفها : الجزائرية والفرنسية.
- نتائجها بالنسبة للثورة التحريرية وللدولة الفرنسية.
- إذا كانت الأحداث الأولى قد وقعت على أرض الجزائر منطقية، كيف تُفسّر (أحداث 17 أكتوبر 1961 بالأرض الفرنسية)

ملفات بحث في سياق المشروع الشخصي للتلميذ

1 – أنجز ملفا توثيقيا حول الوحدة المدروسة.

2 – أنجز بحثا مدعما بالصور حول منطقتك الجغرافية (القرية، البلدية، الدائرة أو الولاية) خلال الفترة المدروسة (1954 – 1962).

مدخل

تعالج هذه الوحدة من خلال :

1- مكتسباتك القبلية المدرسية واستثمار كتابك المدرسي للتربية المدنية الحالي ومطالعاتك الخارجية عن :

- القضايا الدولية (التحرّر - تقرير مصير الشعوب - التعاون والتضامن الدوليين - الأمن والسلام العالميين - الحوار والمنظمات الدولية والإقليمية - بوادر النظام الدولي الجديد).

2- الجزائر والقضايا الدولية من خلال مواثيق الثورة التحريرية والدولة الجزائرية.

3- الجزائر والمنظمات الدولية، الأممية والإقليمية.

4- الجزائر وبوادر النظام الدولي الجديد.

بعد نهاية معالجة الوحدة التعلمية انطلاقا من النشاطات والأداءات التي تتمّ داخل القسم وما تُنجزه بمفردك أو ضمن الجماعة من خلال نشاطات البحث والمشروع البيداغوجي تُصبح قادرا على :

- حلّ الإشكالات التي يطرحها موضوع الجزائر والقضايا الدولية.

- فهم العلاقة بين السياسة الجزائرية الخارجية إبّان الثورة التحريرية وخلال مرحلة بناء الدولة الجزائرية المعاصرة.

- استخلاص أهميّة الأدوار التي قامت بها الجزائر وتقوم بها من خلال المنظمات الدولية الأممية والإقليمية.

- استخلاص أهميّة الأبعاد التي تتميز بها الجزائر كنواة أساسية مغربية عربية إسلامية إفريقية عالمية والتي تؤهلها للفعالية العالمية.

- إنجاز المشاريع التربوية الفردية والجماعية (بحوث، ملفّات حول المنظمات العالمية والإقليمية، تراجم لشخصيات، لوحات فنية حول مواضيع وقضايا دولية (نبذ الحروب، الاستغلال، التمييز العنصري، الفقر، البيئة)، نوادي علمية تاريخية).

- الإجابة عن إشكالية المكانة الجزائرية في المجتمع الدولي الأممي والإقليمي.

« إعمل على استعادة مكانة الجزائر الدولية والتموقع الفاعل في ظلّ نظام العولمة ».

...ـة الثالثـــة

استعادت الجزائر سيادتها الوطنية، وانطلقت في إعادة بناء هياكل الدولة الجزائرية في عالم منقسم إلى دول وحضارات وكتل وإيديولوجيات وديانات، عالم حافل بالصراعات المريرة والأزمات الحادة من سيماته توسّع التقدّم العلمي والتكنولوجي، والتحوّلات الاقتصادية العميقة والمتسارعة وغير المتساوية، بين عالم الشمال وعالم الجنوب والهوّة بينهما مستمرة الاتّساع تصحبها توتّرات متزايدة في العلاقات الدولية، إضافة إلى نمو ديمغرافي كبير وتحوّلات اجتماعية واسعة وعالمية الإعلامية عبر وسائله المتطوّرة والتي ألغت الحدود في المجال الثقافي والإعلامي ممّا جعلها أداة رهيبة للغزو والتأثير على مجريات الأحداث وو المواقف والسلوكات.

في ظل هذه الأوضاع من جهة ومبادئ الجزائر التي ترفض التهميش السياسي والحضاري وطموحها بأن تكون دولة مؤثرة تسهم بالرأي والمواقف والإنجاز مثلما كانت ثورتها التحريرية من جهة ثانية. فكيف بنت الجزائر سياستها الخارجية ؟ وكيف تعاملت مع كبريات القضايا الدولية ؟ وما موقعها من المنظمات الدولية والإقليمية ؟ وكيف بنت مواقفها تجاه التغيرات في موازين العلاقات الدولية ؟



القضايا الدولية من خلال مواثيق الثورة والدولة الجزائرية

إذا كانت سياسة الجزائر الخارجية إبان الثورة التحريرية قد ركزت على تعريف الرأي العام الدولي والعالمي بقضية الشعب الجزائري، فإن سياسته في عهد الاستقلال ترمي إلى الرعاية الشاملة للمصالح الوطنية العليا وتعزيز الروابط الإنسانية بين الدول وتدعيم السلم والأمن العالميين. **كيف مارست الجزائر سياستها الخارجية إبان الثورة؟ وكيف كانت مبادئها أثناء مرحلة الدولة؟ إلى أي حد كانت السياسة الخارجية للدولة الجزائرية امتدادا لسياستها الخارجية خلال الثورة؟**

تستند السياسة الخارجية للجزائر إلى جملة من الأبعاد والأسس تتمثل في :

أ - الأبعاد : إن المبادئ الكبرى الثابتة للسياسة الخارجية الجزائرية تبرز أبعادا رئيسية :

- البعد الوطني والقومي والحضاري
- البعد الجغرافي
- البعد التحرري
- البعد الإنساني

أ - الأسس : تعتمد أسس السياسة الخارجية على

- التناسق والتكامل بين السياسة الخارجية والداخلية، كل واحدة في مجالها وبوسائلها الخاصة خدمة للخيارات والمصالح الوطنية العليا، والاهتمامات الأساسية للأمة والثورة.
- الشمولية للمصالح الوطنية العالمية والاقليمية، الاقتصادية والسياسية والثقافية والحضارية، والشمولية أيضا للسيادة في القرارات والمواقف والاختيارات.
- عدم الانحياز للمعسكرات والتكتلات والأحلاف والقواعد العسكرية، والانحياز للمبادئ الأساسية للثورة التحريرية والمصالح الوطنية العليا وقيم الحق والعدل والمساواة وحق تقرير مصير الشعوب والتعاون والتضامن الدوليين.

إن تحديد المبادئ الثابتة للسياسة الخارجية يسهل اتخاذ المواقف من قضايا العالم بعيدا عن السطحية والارتجال والاعتبارات الضرفية العابرة، ويكسب البلاد سمعة واحتراما من الجميع، كما أن التمييز بين المصالح الضرفية للدول والعلاقات المصيرية بين بعضها يعبر عن سداد الرؤية، فالتزام السياسة الخارجية للدولة بالمبادئ والمصالح الوطنية العليا الآنية والبعيدة المدى يجعلها تتصف بالاستقلالية والواقعية والموضوعية.



الأهداف الخارجية

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها العربي الاسلامي.
- وفي إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.
- ... العمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين.

نداء نوفمبر 1

كيف نسير نشاطها الدولي :

«... لم تكن اتصالاتنا بساسة البلاد الشقيقة ولا تزال سوى اتصالات حليف مع حلفائه، ولم تكن اتصال آلة بيد مستعمليها. ومن واجبنا أن نحرص بانتظام على المحافظة على استقلال الثورة الجزائرية استقلالا تاما ...»

«... وفي الميدان الخارجي يجب السعي في الحصول على أقوى ما يمكن من التأييد المادي والمعنوي والروحي.

أ - تنمية تأييد الرأي العام.

ب - توسيع الإعانة الدبلوماسية بجذب حكومات البلاد التي جعلتها فرنسا في الحياد والتي لم تطلع إطلاعا كافيا على الصفة الوطنية لحرب الجزائر وحمل هذه الحكومات على الانتصار للقضية الجزائرية ...»

ميثاق الصومام 2

«... يحمل دول مؤتمر باندونغ على استعمال ضغط سياسي ودبلوماسي واقتصادي مباشر على فرنسا علاوة على مساعيها لدى هيئة الأمم المتحدة وبالسعي في الحصول على تأييد الدول والشعوب الأوروبية بما فيها البلاد الشمالية والديمقراطية الشعبية وكذلك بلاد أمريكا اللاتينية وبالاعتماد على العرب المهاجرين إلى بلاد أمريكا اللاتينية.

ميثاق الصومام 3

«... إن سياسة الجزائر الخارجية، بوصفها امتدادا طبيعيا للسياسة الداخلية التي سطرتها ثورة نوفمبر تخدم المصالح العليا للشعب الجزائري، وعلى هذا الأساس تضع في مقدمة أولوياتها ضمان الاستقلال الوطني ودعمه، وصيانة الاختيارات الأساسية للأمة ...»

الميثاق الوطني 76 4

«... من البديهي أن استمرارية مثل ثورة نوفمبر العظيمة ومبادئها، والوفاء لأرواح الشهداء الذين سقوا طريق النصر بدمائهم الزكية، يعنيان الحفاظ على الحدود الموروثة حدودا ثابتة، ويعنيان كذلك تأكيد استقلالية القرار السياسي والسعي الدائم لصيانته من أي تبعيته ...»

الميثاق الوطني 76 5

«... إن تمسك الجزائر بمثل الحرية والسلم وقيم العدالة والمساواة، وحق كل الشعوب في الحياة الحرة الكريمة، يحدد المسعى الدولي للجزائر والأهداف التي توجه مواقفها في العالم والإطار العام الذي تنشط فيه بالخارج....»

الميثاق الوطني 86 6

«... وهكذا يتبين أن الجزائر ستخوض كفاحا طويل الامد متعدد الاشكال، يتطلب إرادة صلبة، ونفاذ بصيرة، ويتعين أن يشمل هذا الكفاح المجالين الخارجي والداخلي لانهما أصبحا متلازمين في عصرنا هذا بحيث أن مضاعفة جهودنا في أحدهما لا تكون ناجحة إلا إذا رافقتها جهود متواصلة في المجال الآخر.إن محور الصراع لا يكمن فقط في المصالح الاقتصادية التي تتوقف عليها تنمية البلاد وإنما يتعداها إلى حقنا في الوجود بالذات، إن معنى ونتائج جهودنا تتجاوز إلى حد بعيد، إطار مصالحنا الوطنية ورقعتنا الجغرافية، ذلك إننا بكفاحنا نساهم في شق الطريق أمام عالم الغد، عالم الكرامة المستعادة والحرية والرخاء.

الميثاق الوطني 76 7

الوضعية 1

«... وهكذا يتبين أن خوض المعركة من أجل إقامة نظام اقتصادي دولي جديد ما يزال يشكل إحدى المهام الرئيسية في كفاح الشعوب من أجل استقلالها وتحررها الاقتصادي والاجتماعي...

إن الجزائر المنتمية إلى العالم الثالث، المتمسكة بخط عدم الانحياز جزء لا يتجزأ من الوطن العربي وعلى هذا الأساس تندرج أعمالها في إطار الكفاح الموحد والمصير المشترك الذي يجمعها وسائر الشعوب العربية ...

الميثاق الوطني 86 8

«... إن الجزائر بلد يطمح إلى السلام وهي ترغب في تنمية علاقات الصداقة مع جميع البلدان في العالم. وسوف تسعى إلى المحافظة على العلاقات الودية المثمرة مع البلدان المتقدمة صناعيا على أساس احترام السيادة، وتوازن المصالح وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ...»

الميثاق الوطني 76 9

«... إما مع أوروبا فيمكن إعطاء التعاون حجما أكبرا إذا تأكدت نزعة بعض البلدان الأوروبية إلى إقامة علاقات من نوع جديد، خالية من الطرائق والممارسات التي كانت متبعة في عهد مضى. وبهذه الروح فإن التعاون مع أوروبا يمكن أن يفتح أفاقا مثمرة تتجاوز الإطار الثنائي وتكتسب بعدا أوسعا. وفي هذا المنظور فإن العمل في نطاق البحر المتوسط يقتضي تحديد أهداف التعاون الجهوي بدقة وإقامة إطار من التضامن مع التيارات التقدمية الموجودة في أوروبا الغربية والتي تأكدت مواقفها المعادية للإمبريالية.

الميثاق الوطني 76 10

«... إن التقدم الهائل للاقتصاد العالمي والازدهار المستمر للثورة العلمية والتقنية وتعاظم حركات التحرر الوطني والاجتماعي، تؤدي كلها وبشكل متصل إلى خلق أوضاع جديدة وأنماط حديثة في التفكير واختلال في التوازن لم يسبق له مثيل وتطورات هي في تغيير مستمر.

وهذا العالم هو الذي يجب ن تندرج فيه أعمالنا ونتصور فيه الأشكال الجديدة للكفاح فحيث كان الجمود والركود السياسي يبدوان أمرا نهائيا، تتابعت الحوادث فجاة، واشتدت سرعتها بفعل انتفاضات الشعوب التي لا تتردد في بذل كل التضحيات لفرض المستقبل الذي ترتضيه ...»

«... من البديهي أن أصحاب الإمتيازات الذين طالما نهبوا الثروات العالمية لخدمة مصالحهم لن يلقوا السلاح بسهولة ويجب ألا نتوقع توقف مناوراتهم ذلك أنهم سيستخدمون كل ما لديهم من وسائل الضغط لمحاولة استرجاع جزء مما فقدوه ...»

الميثاق الوطني 76 11

... إن التضامن الفعال هو الكفيل بمعالجة الوضع بصورة جذرية، ويتطلب إعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية الدولية ..»

«... لكن على الرغم من تفهم بعض الدول المصنعة واقتناعها بضرورة إعادة هيكلة الاقتصاد العالمي، فإن الحوار شمال-جنوب لم يسجل حتى الآن أي تقدم ذلك أن العالم المصنع ما يزال في مجموعه يفرض في مجالات التجارة والتمويل والتكنولوجية قيودا تحول دون نجاح أنشطة العالم الثالث، التي ترمي إلى التحكم في مسار التنمية.

إن هذا الوضع يمثل نتيجة طبيعية لرفض عدد من البلدان المصنعة إجراء مفاوضات شاملة حول السبل الكفيلة بإقامة نظام اقتصادي دولي جديد، يوفر شروط انبعاث حقيقي وتنمية متوازنة للبلدان النامية ...

الميثاق الوطني 76 12



الوضعية 1

الجزائر والقضايا الدولية بعد 1962 م







تقويم مرحلي

1 – قدّم السندات من 1 إلى 12 .

2 – أبرز إلى أيّ حدّ كانت السياسة الخارجية للدولة الجزائرية امتدادا للسياسة الخارجية للثورة التحريرية.

3 – استخرج من السندات أبرز القضايا الدولية التي اهتمّت بها مواثيق الثورة التحريرية ومواثيق الدولة الجزائرية.

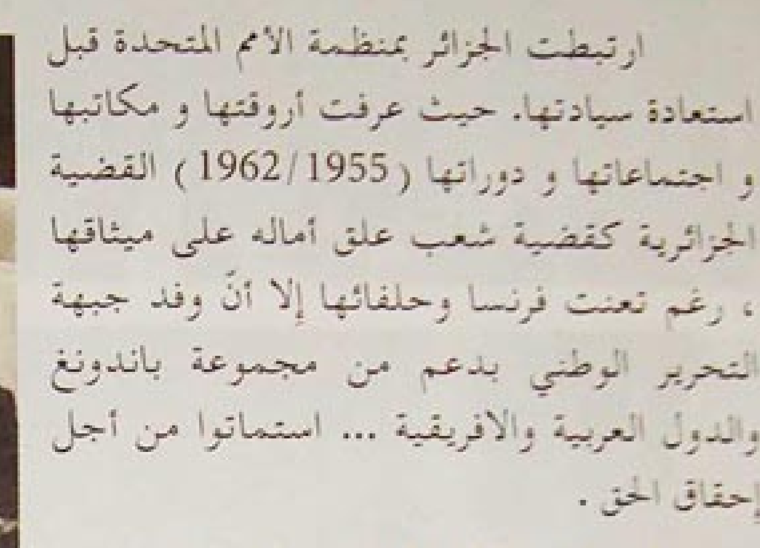
4 – ركّزت الدولة الجزائرية في مواثيقها على التحرّر بأشكاله المختلفة وجعلته قضية من قضاياها، حدّد أسباب ذلك .

5 – علّق على مضمون السند 11 ، وحاول ربطه بالواقع المعيش مُبديا رأيك .

6 – ضع عنوانا لكل صورة من الصور أعلاه من خلال مضمونها.

الجزائر والمنظمات الدولية

الجزائر و منظمة الأمم المتحدة



ارتبطت الجزائر بمنظمة الأمم المتحدة قبل استعادة سيادتها. حيث عرفت أروقتها و مكاتبها و اجتماعاتها و دوراتها (1955/1962) القضية الجزائرية كقضية شعب علق آماله على ميثاقها ، رغم تعنت فرنسا وحلفائها إلا أنّ وفد جبهة التحرير الوطني بدعم من مجموعة باندونغ والدول العربية والافريقية ... استماتوا من أجل إحقاق الحق .

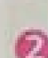


1

فما هي علاقة الجزائر بهذه المنظمة بعد استعادة استقلالها ؟

«... إن المبالغة في التنقيص من دور هيئة الأمم المتحدة تبدو لنا غير صحيحة ... إن الأمم المتحدة أداة نافعة وقابلة لاستكمال جوانب النقص فيها، والجزائر التي لم يكن تصويت الأمم المتحدة خلال 7 سنوات من الكفاح يلبي رغباتها ... تعرف بالتجربة نواحي القوة وجوانب الضعف في منظمتنا ... إن أفضل طريق لتحسين هذه الأداة الضرورية للتعاون الدولي يتمثل في أن نعطي لمنظمتنا طابعها العالمي الحقيقي، وأن نسعى لجعل العالم الشرعي منسجما مع العالم الفعلي ... وتجريد مكانة الدول الكبرى من كل امتياز مجحف ... »

من نص الخطاب الذي ألقاه الرئيس أحمد بن بلّة بمناسبة انضمام الجزائر إلى المنظمة «المجاهد 13/10/1962»



2

« نحن شعوب الأمم المتحدة . وقد ألينا على أنفسنا أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحروب...و أن نؤكد من جديد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان ...و أن الأحوال التي يمكن في ظلها تحقيق العدالة.....و أن ندفع بالرقي الاجتماعي قدما....و في سبيل هده الغايات اعتزمنا أن نأخذ أنفسنا بالتسامح. و أن نعيش معاني سلام و حسن جوار ...و أن نستخدم الأداة الدولية في ترقية الشؤون الاقتصادية و الاجتماعية للشعوب جميعا و قد قررنا أن نوفر جهودنا لتحقيق هده الاغراض».

3 من ديباجة ميثاق الأمم المتحدة

« و لا يمكن أن يكون امن الشعوب .و إقامة سلام دائم على الأسس الديمقراطية ناتجين عن مشاورات .تتم بين دول كبرى .تعكس توازنا ظرفيا في ميزان القوى .كما أن علاج القضايا الدولية الراهنة لا يمكن أن يكون حكرا على دوائر مغلقة .تملي فيها بعض الدول إرادتها على مجموع العالم .بل انه يستلزم تنظيما ديمقراطيا للعلاقات الدولية و يفترض توفر إرادة حقيقية في إجراء تغيير عادل على العلاقات القائمة بين البلدان المصنعة و بلد العالم الثالث».

4 ميثاق 1976

«إن منظمة الأمم المتحدة .تمثل بالنسبة للبلدان غير المنحازة .إطارا ملائما تساهم ضمنه في تقوية أسباب الأمن في العالم.وفي إقامة التوازن العادل الذي يفتقر إليه نظام العلاقات الدولية»



مقاصد الأمم المتحدة هي :

1 – حفظ السلم و الأمن الدوليين. و تحقيقا لهده الغاية تتخذ الهيئة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم ولأزالتها...

2 – إنماء العلاقات الودية بين الأمم...

3 – تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية داوت الصبغة الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و الإنسانية و على تعزيز احترام حقوق الإنسان و الحريات الأساسية للناس جميعا ...بلا تمييز بسبب الجنس او اللغة او الدين و لا تفريق بين الرجال و النساء.

4 – جعل هده الهيئة مرجعا لتنسيق أعمال الأمم و توجيهها نحو إدراك هده الغايات المشتركة.

6

تقويم مرحلي

1 – قدّم السندات 1، 2، 3، 4، 5،6، واستخلص منها :

أ – مزايا منظمة الأمم المتحدة.

ب – سلبيات تراها الجزائر في منظمة الأمم المتحدة.

جـ – الجزائر متمسّكة بالمنظمة وتقترح إصلاحها. أبرز ذلك من خلال ما ورد في السندين 2 و 4.

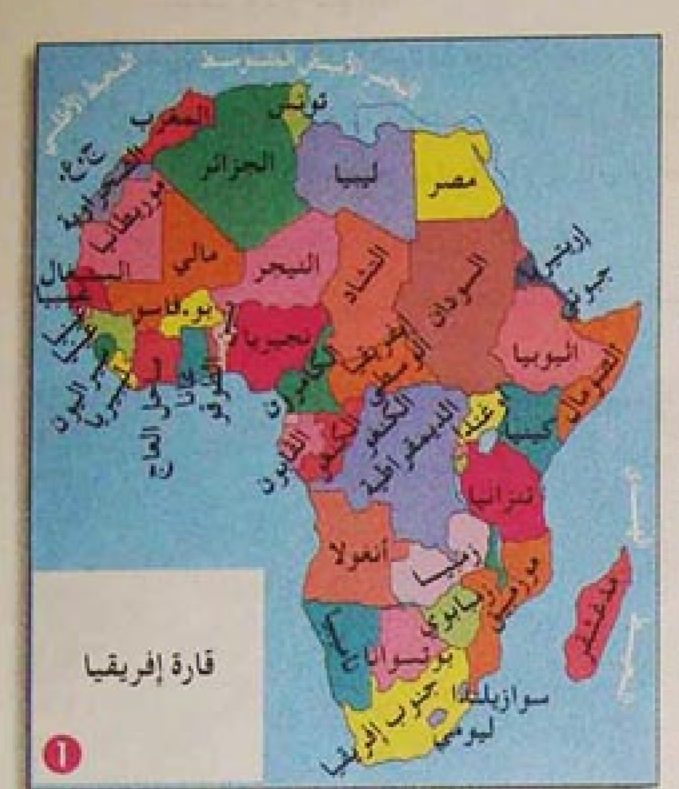
د – ما المقصود بـ : « طابعها العالمي الحقيقي، العالم الشرعي منسجما مع العالم الفعلي، دوائر مغلقة، بعض الدول، تنظيما ديمقراطيا للعلاقات الدولية » الواردة في السند 2

2 – علّق على السندات 1،2،3 واربطها بمراحلها التاريخية .

ملاحظة : استعن بما ورد في كتابك للتربية المدنية حول الموضوع.



الجزائر ومنظمة الوحدة الإفريقية



إن الجزائر قطر إفريقي، وبوابة أساسية للقارة من جهة شمالها الغربي بما تتميز به من شريط ساحلي متوسطي 1200 كلم ومن مساحة جغرافية كبيرة (2381741 كم^2) وباشتراكها بحدودها البرية مع (سبع دول) وبامتدادها الشمالي نحو حوض البحر الأبيض المتوسط فأوروبا وامتدادها الجنوبي نحو أعماق إفريقيا الأمر الذي جعل الدول الإستعمارية تعتبرها بوابة رئيسية نحو القارة، ويؤكد ذلك تاريخ الاستعمار الفرنسي الذي دخل القارة عبر هذه البوابة وكانت هي نفسها البوابة التي غادرها منها .

فما هو موقف الجزائر من قضايا القارة ماضيا وحاضرا ؟

«والجزائر بصفتها بلدا افريقيا تدرج سياستها الخارجية في نطاق التضامن الافريقي من أجل التحرر السياسي للقارة والتطور الاقتصادي والاجتماعي، وهكذا يكون التحرر الكامل لافريقيا جزءا من كفاح الشعب الجزائري في سبيل استقلاله وكرامته ويعني هذا بالنسبة الينا التزاما ايجابيا إلى جانب الشعوب الافريقية المكافحة ضد الاستعمار والتمييز العنصري كما يعني الوقوف إلى جانب البلدان الافريقية التي تكافح في سبيل تنميتها وتحررها من تسلط الاستعمار الجديد ... إن الجزائر تتبنى كل القضايا الإفريقية العادلة، وتقف دائما في طليعة الكفاح من اجل انتصارها، وليس الاتجاه الإفريقي لسياستنا اختيارا ظرفيا وانما هو نابع من انتصارها، وانتمائنا لإفريقيا وإحساسنا بالكرامة الإفريقية وضرورة التضامن النضالي بين جميع شعوب القارة ... إن إفريقيا تمثل الآن في العالم قوة سياسية هائلة بفضل الاحساس الوحدوي الذي يعمّ جميع أقطارها وينبغي أن نعمل في السنوات القادمة على توفير المزيد من الدعم لهذه القوة بتضمين مشاعر الوحدة والتضامن الإفريقي مزيدا من الفعالية يتجسّد على الأخص في إقامة الروابط الاقتصادية المتينة بين مختلف بلدان القارة ...

ميثاق 1976 ②

... وما كادت الجزائر ترفع السلاح في وجه الاستعمار الفرنسي حتى راحت ديبلوماسيتها الناشئة تستأنف الاتصال بشعوب إفريقيا وتنسج في خضم الحرب علاقات نضالية طبعت توجه الجزائر الافريقي بطابع دائم.

وفعلا فقد جعلت الجزائر استكمال تحرير القارة الافريقية أحد الأهداف الرئيسية لسياستها الخارجية.

... ومن هنا أخذت الجزائر على عاتقها أن تقوم بواجبها من أجل القضاء على بقايا السيطرة الاستعمارة والعنصرية في افريقيا.

... وفي هذا الاطار تعتبر الجزائر أن تعميق التعاون العربي الإفريقي يمثل هدفا استراتيجيا ذا أهمية قصوى في سياستها الخارجية.

... وتمثل منظمة الوحدة الافريقية الإطار اللازم لدعم التضامن الافريقي وتنسيق سياسات الدول الأعضاء، وقد فرضت منظمة الوحدة الإفريقية نفسها بما برهنت به من قدرة على مواجهة العديد من المشاكل التي تعانيها القارة وبما قدمته من مساهمة ايجابية لدعم حركة عدم الانحياز وخدمة قضية الامن والسلام في العالم لذلك تعتبر الجزائر أن من واجبها ان تسهر على تدعيم هذه المنظمة واحباط محاولات التقسيم التي تستهدفها ...

ميثاق 1986 ③

من منظمة الوحدة الإفريقية إلى الاتحاد الإفريقي والنيباد



النيباد هو الاسم المختصر لمبادرة الشراكة الجديدة للتنمية في إفريقيا تأسست في جويلية من عام 2002 .

من مهندسي هذه المبادرة رؤساء : الجزائر و جتوب إفريقيا و نيجيريا .

يهدف النيباد إلى :

- تعزيز التوجّه الإفريقي نحو الإصلاح والتحديث والتطوير من خلال تبادل الخبرات بين الدول الإفريقية ومراجعة بعض الدول لبعضها فيما يتعلق ببعض المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي قمة «النيباد» بالجزائر يومي 22، 2004/11/23 بحث زعماء افريقيا مستقبل التنمية في القارة وتقرر :

- الاجتماع الثالث عقد بمصر في 18 – 19 أفريل 2005.
- ارتفعت العضوية من 8 دول مؤسسة إلى 24 دولة عضوا أي بما يمثل 50% من عدد بلدان القارة :

بحثت القمّــة :

- التقرير المقدم في لجنة تسيير النيباد عن اعداد وتنفيذ المشروعات والبرامج في القطاعات الرئيسية من مياه، طاقة وزراعة وبنية أساسية وتعزيز دور القطاع الخاص في تنفيذ المبادرة.
- بحث الرؤساء تقرير بنك التنمية الافريقية عن تنفيذ مخطّطات العمل قصيرة الأجل لدعم المبادرة.
- تنضمن الخطة التي بدأتها النيباد سنة 2002.

– مبادرة حوض النيل بالتعاون مع البنك وصندوق النقد الدوليين للاستثمار الأمثل للموارد المائية وتجنب النزاعات.

– البحث عن سبل الاندماج وامكانية ادماج هياكل النيباد في الاتحاد الافريقي.

- مناقشة الجهود التي بذلتها الدول الافريقية بشأن تسوية النزاعات القائمة في القارة.

تقويم مرحلي

1 – قدّم السندات 1، 2، 3، مستخلصا منها مزايا ومعيقات التكتل الإفريقي.

2 – انتماء الجزائر الإفريقي المغربي العربي الإسلامي يفرض عليها مسؤولية متميّزة في مجال التضامن والتعاون المثمر بين هذه الأبعاد. كيف ترى ذلك ؟

3 – ورد في السند 2 أن الجزائر تتبنى كل القضايا الإفريقية العادلة. أذكر أمثلة على ذلك.

الوضعية 2

الجزائر والجامعة العربية



إن الجزائر جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير. وهي تدرج جميع أعمالها ونشاطاتها في إطار النضال والكفاح الموحد.و المصير المشترك الذي يجمع الشعب الجزائري بشقيقه الشعب العربي. ومن أسمى قضايا الكفاح العربي المشترك، قضية الوحدة العربية.

فما هو موقف الجزائر من هذه القضية الإستراتجية؟.

إن التضامن العربي الذي تسعى الجزائر إلى تحقيقه هو ذلك التضامن الذي تستطيع به الأمة العربية أن تسترجع دورها الحضاري و تتبوأ المكانة الجديرة بها في النظام العالمي وتتجاوز العقبات التي تعترضها و تواجه التحديات الداخلية و الخارجية. فكان إصرار الجزائر على دعوة الأمّة العربية إلى :

- النضال من أجل تجاوز كلّ معيقات التقدم، و الاندماج الفاعل في المنظومة العالمية للتصدي بنجاح لكل التحديات الداخلية و الخارجية.
- تحقيق نظام عربي جاد في إنجاز و إنجاح المشروع النهضوي الذي يبرز القوة الذاتية العربية المتماسكة الكفيلة بضمان الأمن العربي على الصعيد السياسي و الاقتصادي و يبرز معها الدور العربي العالمي.
- حرصها على الجامعة العربية و تطوير آليات عملها حتى تتمكن من مواجهة المشاكل الداخلية للدول الأعضاء و مواجهة المشاريع العالمية التي تسعى لإرباك المنطقة من جهة و تغيير خارطتها السياسية من جهة ثانية (الصراع العربي الإسرائيلي و الحلول المقترحة له.مشروع الشرق الأوسط الكبير – الحرب الامريكية العراقية ...).

«إن الجزائر تعمل جادة في سبيل الوحدة العربية.و تؤمن بإمكانية تحقيقها .لانها أصبحت في عهد التجمعات الكبرى مطلبا مستعجلا لرقي الشعوب العربية. و يدل تاريخ السنوات الأخيرة على أن الأحداث تتطور لصالح هذه الوحدة ... و بهذا الصدد فإن الجامعة العربية تمثل إطارا مناسبا للتعاون بين الدول الأعضاء. و هي تعمل منذ نشأتها لدعم أسس التضامن العربي الثقافية و الاقتصادية و التجارية».

2 الميثاق الوطني 1976

الوضعية 2



3

«و في هذا الصدد تمثل جامعة الدول العربية إطارا ملائما لإقامة تعاون مثمر بين أعضائها. وترى الجزائر أن التكفل بهذه المهمة على الوجه المطلوب يقضي بأن تعيد الجامعة العربية النظر في ميثاقها ... إن مشروع الوحدة العربية يتطلب ضبط خطوات عملية بعيدة عن الارتجال و روح المناورة و لا تخضع لأوضاع ظرفية مؤقتة.لأن مثل هذا التناول للوحدة يؤجلها بدل أن يعجل بتحقيقها... و تتطلب أهمية هذا المشروع بالنسبة إلى المصير العربي تحليل التجارب و المحاولات التي جرت في الماضي تحليلا موضوعيا بغية الوصول إلى تصور سليم و جريء يتيح في الوقت نفسه الفرصة حيثما تهيأت الظروف لتطبيق صيغ ملائمة للوحدة تكاملية كانت أو اندماجية كفيلة بالاستجابة للمطامح العميقة للشعوب العربية . و تفاديا لأي انتكاسة تعزز المناهضين للوحدة. و أمام الوطن العربي فرصة تاريخية لتحقيق أهدافه فهو يملك القدرات الضرورية التي تمكنه من أن يصبح من أكثر المناطق ازدهارا... و من هنا يتعين عليه أن يستكمل وضع الشروط الموضوعية لتحقيق تحرره الشامل. لأن القضية لم تعد وسائل ما دام العرب يتحكمون في أمورهم . و لكن القضية قضية خيار يضع حدًا للتريث و إرادة سياسية تحسم كل تردد...».

الميثاق الوطني 1986

4

تقويم مرحلي

1 – قدّم السندين 2و 4 مستخلصا منهما أهداف الجزائر من الجامعة العربية .

2 – لم تعد الوحدة العربية مجرّد طموح وأمنية بل أصبحت ضرورة حتمية، حدّد أسبابها .

3 – وقفت الجامعة العربية عاجزة أمام كل التحديات التي تواجهها، عدّد الأسباب مع تصنيفها.

4 – ورد في السند 4 : «إن مشروع الوحدة .... أن يعجّل بتحقيقها» . حدّد نقائص وسلبيات الوحدة التي تمّت لحدّ الآن.

5 – يُقال بأن الوطن العربي قوي جدا وضعيف جدا، غني جدا وفقير جدا. أكتب موضوعا في ضوء هذه الفكرة مستثمرا مكتسباتك في مادتي الجغرافيا والتربية المدنية ومعتمدا الحجج والبراهين.



الجزائر واتحاد المغرب العربي

تعد منطقة المغرب العربي الكبير وحدة طبيعية وبشرية وتاريخية منذ ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا، والجزائر التي تعتبر قلبها النابض بمساحتها الجغرافية وبحدودها المشتركة مع كافة دوله من جهة وبثقل تاريخها من جهة ثانية ظلت تعمل من أجل وحدة شعوبها وتقدّمها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ويترجم ذلك برامج الحركة الوطنية الجزائرية ومواثيق الثورة التحريرية والدولة الجزائرية. **فما هو دور الجزائر في تأسيس اتحاد المغرب العربي وكيف تتصوّر آليات نجاحه ؟**



1

1 - نشأة الاتحاد


2

انعقد هذا الاجتماع على هامش مؤتمر القمة العربي بالجزائر العاصمة (1988)
اجتمع قادة دول المغرب العربي، وقرروا تكوين لجنة تضبط وسائل تحقيق وحدة المغرب العربي ...



– انطلاقا ممّا يجمع شعوبنا من وحدة الدين واللغة والتاريخ ووحدة الأماني والتطلعات والمصير.
– واستلهاما من أمجاد أسلافنا الذين ساهموا في إشعاع الحضارة العربية الاسلامية وإثراء نهضة ثقافية وفكرية كانت خير سند للكفاح المشترك من أجل الحرية والكرامة [...]

من الاعلان عن قيام اتحاد المغرب العربي، مراكش 1989. ③

... تجسيدا لإرادتنا المشتركة التي عبرنا عنها في قمة زيرالدا ... ووعيا منا أن تحقيق أماني شعوبنا وتطلعاتنا إلى الوحدة، يستلزم تظافر الجهود ...
– ونظرا لأن ما يحدث من تحولات وما يتم من ترابط وتكامل على الصعيد الدولي بصفة عامة، وما تواجهه دولنا وشعوبنا من تحديات ... يتطلب منا المزيد من التآزر والتضامن ...
– واعتبارا لأن ما تتوفر عليه بلدان المغرب العربي من امكانيات بشرية وطبيعية واستراتيجية تؤهلها لمواجهة هذه التحديات ...
– واستجابة لتطلعات شعوبنا ... ووعيا منا بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقنا ... نعلن بمعونة الله وباسم شعوبنا عن قيام اتحاد المغرب العربي.

من الاعلان عن قيام المغرب العربي – مراكش 1989. ④

2- أهداف الاتحاد

أ – أهداف سياسية

– تمتين أواصر الأخوة التي تربط الدول الأعضاء وشعوبها بعضها ببعض.
– تحقيق تقدم ورفاهية مجتمعاتها والدفاع عن حقوقها.
– المساهمة في صيانة السلام القائم على العدل والانصاف.
– نهج سياسة مشتركة في مختلف الميادين
– في الميدان الدولي: تحقيق الوفاق بين الدول الأعضاء، وإقامة تعاون دبلوماسي وثيق بينها يقوم على أساس الحوار [...]

المادتان 2 و 3 من معاهدة الاتحاد ⑤

ب – أهداف دفاعية

– في ميدان الدفاع: صيانة استقلال كل دولة من الدول الأعضاء ...
– كل اعتداء تتعرض له دولة من الدول الأعضاء يعتبر اعتداء على الدول الأخرى ...

المادتان 3 و 14 من معاهدة الاتحاد ⑥

ج – أهداف اقتصادية

– تحقيق التنمية الصناعية والزراعية والتجارية والاجتماعية للدول الأعضاء، واتخاذ ما يلزم من وسائل لهذه الغاية خصوصا بإنشاء مشروعات مشتركة وإعداد برامج عامة ونوعية في هذا الصدد.
– العمل تدريجيا على تحقيق حرية تنقل الأشخاص وانتقال الخدمات والسلع ورؤوس الأموال فيما بينها.

المادتان 1 و 2 من معاهدة الاتحاد ⑦



د – أهداف ثقافية

إقامة تعاون يرمي إلى تنمية التعليم على اختلاف مستوياته، وإلى الحفاظ على القيم الروحية والخلقية المستمدة من تعاليم الإسلام السمحة، وصيانة الهوية القومية، العربية واتخاذ ما يلزم اتخاذه من وسائل لبلوغ هده الأهداف، خصوصا بتبادل الأساتذة والطلبة، وإنشاء مؤسسات جامعية وثقافية ومؤسسات متخصصة في البحث تكون مشتركة بين الدول الأعضاء.

المادة 3 من معاهدة الاتحاد

8

«إنّ مشروع وحدة المغرب العربي أعظم من أن يكتفي فيه بترديد الشعارات، فهو يتطلّب تخطيطا جهويا صارما يقوم على هيكلة المغرب العربي ضمن عمقه المغربي»

الميثاق الوطني 1986

9

10



تقويم مرحلي

1 – قدّم السندات 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7 . واستخلص منها مزايا الاتحاد ومعيقاته.

2 – أبرز تأثير تكتّل الدول الأوربية على منطقة المغرب العربي.

3 – تُفضّل الدول الأوربية اعتماد الشراكة الفردية مع دول جنوب حوض البحر المتوسط على التعامل مع المنظمات «دول الاتحاد المغربي، دول الاتحاد الإفريقي، دول الجامعة العربية» . علّل ذلك.

4 – إن الاتحاد المغربي نواة عملاقة يمكنها قيادة الجنوب بفضل انتمائها الإفريقي العربي الإسلامي إلّا أنّ دورها مجتمعة سلبي جدًا . ابحث عن الأسباب واقترح استراتيجية عمل تعطي الفعالية للإتحاد.

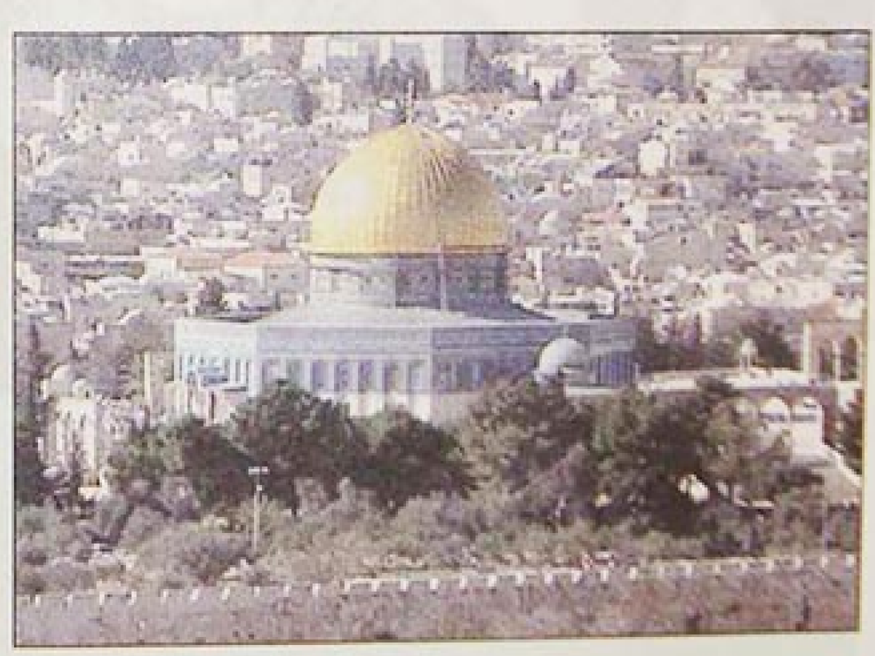
الجزائر ومنظمة المؤتمر الاسلامي

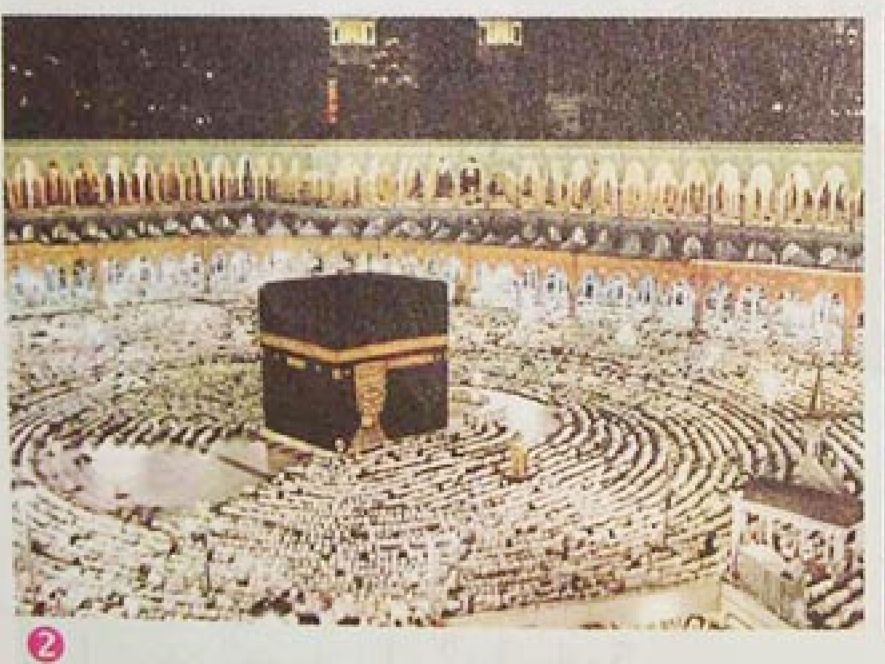
تعد فكرة تجميع الشعوب والدول الاسلامية في منظمة تهدف إلى تمتين التضامن والتعاون بينها وتوحيد مواقفها تجاه غيرها وتعمل على تدليل الصعوبات والمشكلات المتنوعة التي تواجهها هي من صميم الإسلام وعظمته الذي يدعوا الى التضامن والتعاون والوحدة فلا قوة الا بهذا التكتل. **فما هو موقف الجزائر من فكرة التضامن الاسلامي وكيف ترى دور هذا التكتل ؟**



خريطة العالم
العالم الإسلامي (الدول الأعضاء في المؤتمر الإسلامي)

1





2

... ان الثورة الجزائرية إذا اعتمدت على مقومات الشخصية الوطنية وعلى توظيف التراث في نفس الوقت الذي وظفت فيه مكاسب العصر لتحقيق اهدافها قد عبدت الطريق لتحقيق الانسجام بين الاصالة والمعاصرة ذلك ان الثورة الحقيقية تندرج تماما في المنظور التاريخي للاسلام بمفهومه الصحيح ... وهكذا يلتقي الماضي والحاضر على تأكيد طبيعة الشخصية الجزائرية وهويتها الثقافية وتوجهها الانساني ... ان البعد العربي للثورة مثل بعدها الاسلامي بعد انضجه مسار التاريخ وصنعته رغبة الشعب و الاسلام كما أنّ الشعب الجزائري في ساعات المحنة وفترات الغزو الصليبي وسنوات الاحتلال الفرنسي متأكد بعد اسلامي الدين وعلى هذا الاساس ايضا صيغت وثائق الحركة الوطنية وبياناتها قبل نوفمبر 1954 ...

الميثاق الوطني 1986

3

والحقيقة أن ما أصاب العالم الإسلامي من ضعف لا يمكن تفسيره بأسباب أخلاقية بحتة بل هناك عوامل أخرى ذات طابع مادي، واقتصادي واجتماعي وفكري كالفتن الداخلية، وتصاعد الاستبداد مما كان له دور حاسم فيما آلت إليه بلدان العالم الاسلامي من تعرض لغزو أجنبي وسيطرة إستعمارية ونفوذ إمبريالي فانتشار الجهالة والبعد عن دين الحق وظهور الخرافات والشعوذة وانتشار العقليات التي تعيش على الماضي وحده هي نتائج للعوامل السابقة.

هكذا يتجلى أن التركيز على محاربة هذه الإنحرافات دون العناية البالغة بمعالجة أسبابها وتغيير البيئة الاجتماعية والفكرية التي تفرزها هو أمر عديم الجدوى. وإذا كانت الجزائر قد تأثرت سلبيا بالانحصار الفكري الذي عمّ المجال الثقافي الذي تنتمي إليه فقد تأثرت إيجابيا بمظاهر اليقظة العربية الإسلامية واستفادت الثورة المسلحة من تضامن العالم العربي والعالم الإسلامي معها تضامنا كان له وزن هام في التأثير على الرأي العام العالمي لصالح القضية الجزائرية ...

ميثاق 1976 ④







⑤

تقويم مرحلي

1 – قدّم السندات 1، 2، 3، 4، 5.

2 – من خلال السند 1 ، واعتمادا على مكتسباتك القبلية :

- بيّن استراتيجية العالم الإسلامي مع الأمثلة.
- يتركز المسلمون في قارتي آسيا وإفريقيا بينما يتضاءل عددهم في باقي القارّات. حدّد أسباب ذلك .
- يمكن للعالم الإسلامي قيادة العالم سياسيا واقتصاديا وعلميا. إقترح استراتيجية عمل تحقق هذه النتيجة.

3 – تعمل الدولة الجزائرية على رفع آداء المؤتمر الإسلامي. أبرز جهود الدولة ومظاهرها من خلال نشاطات واقعية ملموسة.

الجزائر وحركة عدم الانحياز

أن عدم الانحياز لا يعني العزلة والسلبية والانطواء بل هو سياسة إيجابية تناصر وتدعم الحق والعدل وسيادة الشعوب وحقها في تقرير مصيرها واختياراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحقها في المشاركة الدولية لدعم التعاون والحوار وإرساء قواعد السلم .

فما هي اسباب تبنى الجزائر لسياسة عدم الانحياز؟ وكيف اسهمت في بلورة هذه الفكرة؟

«إن حركة عدم الانحياز التي هي وليدة الشعور مما تتسم به العلاقات الدولية من نقائص واختلال في التوازن تزداد قوة يوما بعد يوم وهي بالاضافة الى التزامها بقضية العدل والسلام تتيح للبلدان الصغيرة تحمل نصيبها من المسؤولية في تدبير الشؤون الدولية .

إن عدم الانحياز هو التعبير عن إرادتنا في الإستقلال التام على كل قوة أجنبية وهو يجسد إصرار الثورة على ان تكون حرة من كل القيود الخارجية وان تقرر سياستها الداخلية والخارجية وفقا لمصالح شعبنا ومثله العليا التي توجه نشاطه على المستوى الدولي وتشكل سياسة عدم الانحياز قاعدة صلبة لعمل تضامني تخوضه ضد أي تسلط اجنبي كل بلدان العالم الثالث التي تعبر عن ارادتها في النضال من أجل استقلالها التام وحديثها السياسية والدفاع عن مصالحها الاقتصادية.

ميثاق 1976 ❶

إن عدم الانحياز خط سياسي دائم تلتزم به الجزائر وهي سياسة تمثل على المستوى الخارجي أصدق تعبير عن سياسة الاستقلال الوطني.

وهذا ما جعل الجزائر تتضامن في وقت مبكر من وجودها كثورة وقيامها كدولة عصرية، مع كل الشعوب المكافحة ضد السيطرة الاستعمارية والتسلط العنصري والهيمنة الخارجية وهو ما يفسر في الوقت نفسه اختيارها عدم الانحياز واسهامها في تاسيس حركة البلدان غير المنحازة ومشاركتها الايجابية في تطوير هذه الحركة وتعميق مفاهيمها.

ويسجل التاريخ لحركة البلدان غير المنحازة انها كانت سباقة عن طريق مجموعة 77 الى بلورة مفاهيم الازمة الاقتصادية فحددت ابعادها واقترحت حلولها في اطار مسعى متماسك سيضمن تجاوز الازمة بتعويض الوضع الحالي الذي تطبعه الفوضى بنظام يقوم على قواعد الانضباط الملزمة وعلى مبدأ تحقيق العدالة في العلاقات الاقتصادية الدولية.

ففي ضوء هذا التصور يتضح مفهوم الثورة الجزائرية لعدم الانحياز فهو لا يعني ابدا الحياد المطلق والسلبية إزاء القضايا المطروحة في العالم بل أنه يعني الدفاع عن الاستقلال الوطني وعن الاختيارات الاساسية للبلاد كما يعني الاسهام في تقديم الحلول والتجارب الكفيلة بدفع مجموع الانسانية في اتجاه سير التاريخ وبصورة تضمن صيانة السلم والعدالة في العالم وتحقيق مزيد من العدل على المستوى الاقتصادي.

ميثاق 1986 ❷

تقويم مرحلي

1 – قدّم السندين 1 و2.

2 – من خلال السندين حدّد : مفهوم عدم الانحياز عند الجزائر ، أهداف الجزائر من وراء حركة عدم الانحياز.

3 – لعبت الثورة الجزائرية دورا أساسيا في تبني الدولة الجزائرية خط عدم الإنحياز.

4 – منذ مؤتمر الجزائر عملت الدولة على تحويل عمل المنظمة نحو النظال من أجل مشاكل العالم شمال جنوب. وضّح أهداف ذلك.

الجزائر والمنظمات الاقتصادية

أعضاء منظمة الدول المصدرة للبترول

	اسم الدولة	تاريخ الانضمام	أهمية المنظمة
الدول المؤسّسة	فنزويلا ايران العراق الكويت العربية السعودية	سبتمبر 1960 ببغداد	**1 - منظمة الاوبيك** تتحكم في السوق البترولية العالمية باحتياطها الضخم حيث يمثل حاليا 75% من الاحتياط العالمي مقابل68 % سنة 1987
الدول المنظمّة بعد التأسيس	قطر	جانفي 1961	**2- مهمة المنظمة** حماية و تحسين العائدات البترولية العالمية للدول الاعضاء و تنسيق سياساتها البترولية العامة للاستفادة من هده الثروة بصورة امثل تبعا لحاجاتها و مصالحها الاقتصادية و التنموية في إطار تعاون و تبادل دولي عادل و متوازن.
	ليبيا	جانفي 1962	
	اندونيسيا	جوان 1962	
	أبو ظبي	جوان 1962	
	الجزائر	نوفمبر1967	
	نيجيريا	جويلية 1971	
	لاكواتور	1973	
	الغابون	1975	
	العدد العام / 13 دولة عضو.		

«... تتسم العلاقات الدولية اليوم إلى حدّ بعيد بطابع المواجهة الشاملة والمتعدّدة الأشكال بين قوى التحرّر وقوى السيطرة والإستغلال والواقع أنّ القوى الإستعمارية الإمبريالية لم تقبل بمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها إلّا بعد أن تمكنت من إقامة الهياكل وابتكار الأجهزة التي تضمن استمرار نظام النهب الذي سنّته خلال العهد الإستعماري ...»

مقتطف من خطاب الرئيس هواري بومدين في الدورة الطارئة للأمم المتحدة 1974

منظمـة التجـارة العالميـة :

منظمة التجارة العالمية التي تسمى اختصارا بالفرنسية (OMC) و بالانجليزية (WTO) هي منظمة دولية حكومية تاسست عام 1994 بمراكش بالمملكة المغربية.نتيجة جولة ارغواي. فهي تعتبر الوريث الذي جاء بعد الاتفاقية العامة للتعريفات و التجارة (GATT) وينبثق منها عدد من فرق العمل.

قدّمت الجزائر طلبها للإنضمام إلى المنظمة منذ 1996، وفي أفريل 1998 بدأت الجولة الأولى من المفاوضات التي استمرّت بين الطرفين حيث أجاب المفاوض الجزائري على كل الأسئلة المطروحة على الجزائر، ولكي توقّع الجزائر الإتفاقية وتضمن مكانا محترما يؤهلها للمنافسة الاقتصادية العالمية عليها بـ :

– رفع الكفاءة الإنتاجية والتنويع في كل القطاعات.

– تخليص تكاليف الإنتاج والتسويق لمواجهة المنافسة الداخلية والخارجية والحصول على مكانة في الأسواق العالمية.

– رفع مستوى الاكتفاء الذاتي لتفادي استيراد السلع بأسعار مرتفعة.

– انتهاج استراتيجية واضحة المعالم لإعادة تأهيل الإقتصاد الوطني محليا ودوليا.

– إقامة تكتلات اقتصادية وتفعيلها على المستوى الإقليمي (المغربي العربي – الإسلامي – الإفريقي)

« ... إن التحديات والرهانات التي تفرضها العولمة، وتأثيراتها على المؤسّسات لا سيما بعد توقيع الجزائر لاتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وتوجّهها نحو الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة، يدعون إلى التفكير في السياسات والأدوات التي من شأنها تحصين المؤسّسات ومحيطها من كلّ العوارض والتحدّيات ... »

أ. خديجة خالد / مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا

تقويم مرحلي

1 – إن عمل منظمة الأوبيب يُشكل عنصرا حاسما في الكفاح المشترك للدول البترولية من أجل قواعد نظام اقتصادي عادل. علّل ذلك.

2 – إن الاعتماد الكامل على الطاقة البترولية كمصدر للدّخل الوطني لدى الدول الأعضاء عامّة والجزائر خاصّة مراهنة على مستقبل البلاد ومصيرها واستقرارها. اشرح الفكرة في ضوء ظروف الجزائر الحالية.

3 – تنويع مصادر الدخل الوطني ومصادر الطاقة رهان صعب لكنه ضروري، حدّد السبل التي تُمكّن الدولة من تحقيق ذلك.

4 – تتبّع السياسة الطاقوية في الجزائر بين المراحل الآتية (71 / 79) و (79 / 99) وما بعد 1999 مع تحديد الأسباب، الأهداف، النتائج.

5 – أنجز ملفا حول الإصلاحات التي تعرّضت لها شركة سوناطراك.

6 – توجّهت الدولة الجزائرية نحو الشراكة الأوربية والإنضمام إلى منظمة التجارة العالمية. حدّد أهداف الجزائر من وراء هذه الشراكة والانضمام، مع إبراز سلبيّات هذه الشراكة والانضمام.

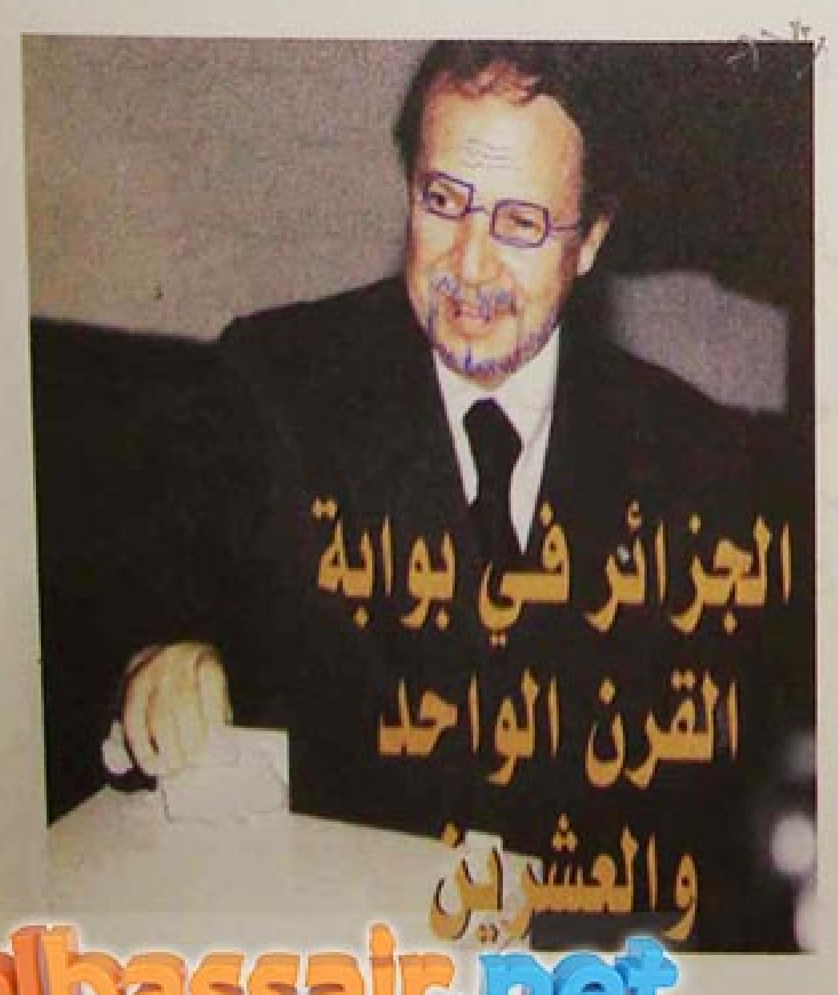
الجزائر وبوادر النظام الدولي الجديد (العالمي)

يطلق تعبير النظام العالمي الجديد على البنى والقواعد التي ظهرت بعد حرب الخليج الثانية عام 1991 حيث دعا الرئيس الأمريكي بوش إلى إقامة هذا النظام عقب تلك الحرب، وتسخر قوى العولمة هذا النظام لخدمة الاستراتيجية المعادية لحق الشعوب في تقرير مصيرها الإقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي، وترمي من خلاله إلى المس بمبادئ القانون الدولي الإنساني، وتهميش الشرعية الدولية ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والتلويح بالحرب بل والتدخل العسكري في العديد من الدول تحت ذريعة محاربة "الإرهاب"، الذي أدى ولا – يزال – إلى تجاوزات خطيرة وتهديد فعلي للسلم والأمن العالميين وانتهاك لحقوق الأفراد والجماعات و الشعوب والدول على قاعدة سياسة الكيل بمكيالين.

ويطرح في النظام العالمي الجديد : بدائل لنظام الدولة الراهنة، تتمثل في دولة عالمية وحكومة عالمية التي هي نفسها نتاج لها، أو إيجاد منظمات سياسية رسمية، فهذه جميعا صورا لنظام عالمي للحكم يحمل بنية ومنهجية ووظيفة معينة في طابعه، وليس مجرد فاعلين و / أو مؤسسات تسعى في النهاية إلى إجراء تآكل في السيادة. وهكذا فإن النظام العالمي يطرح صيغة جديدة لفكرة الحكم الذي يتخطى الحدود القومية تختلف عن نظام الدولة الراهنة، وتحمل في طياتها تحولا من التركيز التقليدي الذي يكاد يكون حصريا على منع الحروب، إلى إطار أكثر دينامية لنظام المستقبل يتضمن الرفاه الاقتصادي والعدالة والتوازن الايكولوجي فضلا عن السلام بين أولوياته. **فما هو موقف الجزائر من هذا النظام ؟**

موقف الجزائر من النظام الدولي الجديد :

وجدت الجزائر نفسها مثل بقية دول العالم أمام خيارات ثلاثة في موقفها من النظام العالمي الجديد وعولمته :



1- الموقف المؤيد للنظام الدولي الجديد ولعولمته :

يرى أصحاب هذا الموقف، أن النظام الرأسمالي الغربي بكل آلياته، نظام صالح لتطبيقه في جميع دول العالم وهو كفيل بإخراج العالم من أزماته السياسية والاقتصادية، وهم مؤمنون بمصداقية الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وفي عولمتها المتوجهة نحو تحقيق، الديمقراطية وحقوق الإنسان والتنوع والسلام والأمن وحماية البيئة لكل شعوب العالم.

ويرى أصحاب هذا الموقف ضرورة تعزيز دور الأمم المتحدة على أنها خطوة نحو تشكيل الدولة العالمية الواحدة.



2- الموقف الرافض للنظام الدولي الجديدولعولمته :

إن أصحاب هدا الموقف يبررونه ب :
- مضمون النظام الرأسمالي الاستعماري
- تناقض شكله الأيديولوجي الانساني التجميلي المعلن مع ممارسات قوته الأساسية المتمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية المهيمنة تماما ، والتي توجه عولمتها إلى " أمركة" العالم والقضاء على الدولة الوطنية والهوية الثقافية القومية .

و يستدل أصحاب هدا الموقف بأمثلة كثيرة على التناقضات في النظام الدولي و عولمته أبرزها :
- التناقض بين مضمونه الرأسمالي الاستغلالي ، و بين دعوته إلى العدالة و المساواة بين دول العالم.
- التناقض بين دعوته لحقوق الانسان و الشرعية الدولية ، وممارسته الازدواجية في الحرص على التطبيق و أكبر دليل على ذلك ما تمارسه اسرائيل في فلسطين تحت حماية دعاة هدا النظام.
- ان هدا النظام هو الدي تسبب بالأمس في مشاكل قارات آسيا ، افريقيا و أمريكا اللاتينية و انعكاساتها المختلفة ولن يحمل لها هدا النظام جديدا، فمشاكل الفقر والجوع والتخلف والتنمية والفروق التعليمية والتكنولوجية ومشاكل البيئة وخطر التلوث، وحروب الحدود والحروب الأهلية... ما تزال قائمة والأمم المتحدة ما تزال عاجزة عن حل هده المشاكل.
- إن منظمة الأمم المتحدة نفسها تشكو من مشاكل جدية تحرمها من القيام بالدور الفعال الدي ترشحها له زعامة النظام الدولي، كمشكلة غياب المساواة في التصويت وفي درجة النفود.

3- الموقف المتفاعل مع النظام الدولي الجديد وعولمته :

إن أصحاب هذا الموقف يتفقون مع أصحاب الموقف الرافض في تقويمهم للمضمون الحالي للنظام الدولي وعولمته، ولكنهم يختلفون معهم في موقفهم منهما، فهم لا يرفضونهما جملة، وإنما يرفضون الهيمنة الرأسمالية الاستعمارية فيهما على الصعيد السياسي والاقتصادي و الاجتماعي الثقافي، ولا يجدون مبررات لرفض شعارات الانسانية التي يعود إليها النظام، لأن الزيف ليس في الشعار وإنما في آليات تنفيده .

وعليه فهم يرون التفاعل مع النظام الدولي الجديد وعولمته جدليا من خلال ثلاثة أفعال أساسية :
- التمييز بين ما هو إيجابي والتمسك به، وبين ما هو سلبي ومحاربته،
- التمسك بالشعارات الأيديولوجية الإنسانية للحصول من خلالها على مزيد من المكتسبات (قيم حقوق الانسان، والعدالة، الديمقراطية، المساواة بين الشعوب، الحرية، حوار الحضارات ...)
- التمسك بالهوية الثقافية القومية، وبعصرنة التراث وتكوين القوة الداتية الوطنية والاقليمية القادرة على التفاعل البناء على كل صعيد.

والتزاما بهده الضرورة جاء تمسك أصحاب هذا الموقف بمنظمة الأمم المتحدة على أساس التمييز بين جمعيتها العامة التي تسيطر عليها دول الجنوب، وبين مجلس الأمن الدي تسيطر عليه زعامة النظام الدولي الجديد وتحتكر قيادتة والعمل على تطوير منظمة الأمم المتحدة لتكون أكثر فعالية في تنفيذ العدالة والمساواة والشرعية الدولية .

ومن هنا كانت الجزائر في إطار مبادئها السياسية والإقتصادية والإجتماعية وطنيا وإقليميا وعالميا من بين دول الموقف الثالث لانها:

- هي الدولة التي طرحت فكرة النظام الدولي الجديد وحوار الشمال والجنوب في الدورة الطارئة للأمم المتحدة 1974 بإسم دول عدم الإنحياز .
- تتطلع إلى نظام عالمي إنساني عادل حقيقي يلتزم بإحترام مباديء الديمقراطية الدولية وشرعية الأمم المتحدة وحقوق الانسان وعلاقات التفاعل بين جميع الأمم والدول على أساس الحرية والعدل والمساواة والسلام للجميع، وتتحاور في إطاره شعوب ودول وحضارات العالم أجمع، وتتدرج في الأبعاد الأساسية للجزائر، والمتمثلة في البعد الوطني، والبعد الاقليمي القاري والقومي " الافريقي العربي الاسلامي" والبعد المتوسطي، والبعد الانساني العالمي .

الوضعية 3

الجزائر والقضايا الدولية بعد 1962

بهذا التوجه الوطني العربي الاسلامي الافريقي المتوسطي والانساني العالمي، كان اندفاع الجزائر منذ اندلاع ثورتها التحريريةإلى اليوم تعمل جاهدة من أجل التفاعل مع قضايا العالم عموما والقضايا الاقليمية والقومية وقضايا دول الجنوب على وجه الخصوص، خاصة ما يتعلق بصنع قوتها في المستقبل، ومنه مشاركتها في جميع أنشطة المؤسسات الدولية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، وأنشطة المنظمات القومية والاقليمية (الجامعة العربية – المؤتمر الاسلامي – الاتحاد الافريقي ...) والعالمية الأمم المتحدة ومنظماتها، واللقاءات المتوسطية.

وتستند المشاركة الجزائرية إلى مبدأالدفاع والدعوة، إلى نظام اقتصادي جديد يوجد التكافؤ في توزيع الثروة بين الشمال والجنوب، وينهي واقع الاستغلال والتخلف فيها، ونظام إعلامي عالمي جديد، يوجد التكافؤ والتنسيق في المساهمات الاعلامية تضمن احترام الخصوصية والهوية الوطنية والقومية لكل دولة وكانت مشاركتها فاعلة فيما يخص البيئة، احترام حقوق الشعوب والانسان عموما، الديمقراطية، الأمن والسلام العالميين، حقوق الطفل والمرأة ...

والهدف الذي يحرك الجزائر دائما هو البحث عن مستقبل أفضل لشعبها ولشعوب العالم قاطبة.

تقويم مرحلي

1 – إن فكرة النظام العالمي الجديد لم تتضح ولم تتحدّد معالمها بشكل حاسم، غير أنّ السعي لترسيخ هذا النظام لا يأخذ في الاعتبارمعانيه السّامية، لقد ظهر الاتجاه الذي تتزعمه الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن أصبح العالم أحادي القطبية واتضحت أكثر التصورات الأنانية لمسار العلاقات الدولية المزعوم ... وأضحت منظمة الأمم المتحدة في يد الولايات المتحدة الأمريكية تُمرّر عبر شرعيتها القرارات التي تريدها ... وكذلك الأمر بالنسبة للمؤسّسات المالية والاقتصادية العالمية والحلف الأطلسي.

انطلاقا من الفقرة واعتمادا على مكتسباتك الشخصية.

- حدّد مفهوم النظام الدولي الجديد .
- بيّن أهدافه المعلنة والخفيّة.
- وضح انعكاساته المختلفة على دول الجنوب (العالم الإسلامي، الوطن العربي، القارة الإفريقية)

2 – إن التحديات والرهانات التي تفرضها العولمة وتأثيراتها على المؤسّسات لاسيما بعد توقيع الجزائر لاتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوربي، وتوجهها نحو الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة، يدعونا إلى التفكير في السياسات والادوات التي من شانها تحصين المؤسّسات ومحيطها من كل العوارض والتحديات ...»

عن مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا

اعتمادا على الفقرة : • كيف يمكن للجزائر أن تستعيد دورها الريادي عالميا وقاريا؟

• كيف يمكن للجزائر المحافظة على مصالحها الحيوية من جهة والتكيّف ومواكبة المحيط الدولي بآلياته الجديدة .

نشاط إدماجي

أولا :

«... إن سياسة الجزائر الخارجية، بوصفها امتدادا طبيعيا للسياسة الداخلية التي سطرتها ثورة نوفمبر تخدم المصالح العليا للشعب الجزائري، وعلى هذا الأساس تضع في مقدمة أولوياتها ضمان الاستقلال الوطني ودعمه، وصيانة الاختيارات الأساسية للأمة ...»

«... من البديهي أن استمرارية مثل ثورة نوفمبر العظيمة ومبادئها، والوفاء لأرواح الشهداء الذين سقوا طريق النصر بدمائهم الزكية، يعنيان الحفاظ على الحدود الموروثة حدودا ثابتة، ويعنيان كذلك تاكيد استقلالية القرار السياسي والسعي الدائم لصيانته من أي تبعيته...»

الميثاق الوطني 76

1

«... إن تمسك الجزائر بمثل الحرية والسلم وقيم العدالة والمساواة، وحق كل الشعوب في الحياة الحرة الكريمة، يحدد المسعى الدولي للجزائر والأهداف التي توجه مواقفها في العالم والإطار العام الذي تنشط فيه بالخارج....»

الميثاق الوطني 86

2

«في إعلان كولومبو لحركة عدم الانحياز الصادر إثر المؤتمر المنعقد بين 16 /19 أوت 1976 بسريلانكا، فإن النظام الدولي الجديد يجب أن يتضمّن المبادئ الآتية : إعادة تنظيم أجهزة التجارة الدولية – تغيير بنية الانتاج العالمي على أساس تقييم دولي جديد – تعديل الاتفاقيات النقدية الدولية بصورة جذرية وشاملة – تأمين تحويل الموارد بشكل مناسب على أسس ثابتة وغير تمييزية – وضع حلول مناسبة وسريعة للديون الخارجية – إعطاء الحق للدول المغلقة للوصول إلى البحار»

الميثاق الوطني 86

3

«... اعتبار الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولة عن وضع المعايير والتنضيمات ومراقبتها باسم الشرعية الدولية التي لاتنطبق عليها هي ولا على حلفائها الأقربين في الحلف الأطلسي وإسرائيل في الوقت الذي تحث فيه بلدان الجنوب على تفكيك قطاعها العام وتسريع خوصصة جميع مرافق اقتصادها، وتُلحُ عن طريق صندوق النقد الدولي على تصغير حجم المؤسّسات، تتجه هي أكثر فاكثر نحو العملاقية عن طريق اندماج مؤسّسات هي في الأصل عملاقة ... إن التقييم الأوّلي للممارسات الأحادية القطبية تُشير إلى أن معظم دول الجنوب تشهد عودة الهيمنة الإمبريالية وكأن الولايات المتحدة الأمريكية تدفع بالإنسانية نحو ما سُمي بالفوضى العالمية الجديدة...»

د. محمد العربي ولد خليفة / النظام العالمي الجديد

4

1– قدم السندات 1، 2، 3، 4 مستخلصا مضمونها.

2 – اعتمادا على السند 1 و 2 و 3 أبرز مدى تطابق سياسة الجزائر الخارجية بين فترة الثورة التحريرية وفترة الدولة الجزائرية بتقديم أمثلة من الواقع.

3 – قارن بين مبادئ النظام الدولي الذي دافعت عنه الجزائر منذ مؤتمر عدم الإنحياز 73 فالدورة الطارئة للأمم المتحدة 74 وإعلان كولومبو 76 بمبادئ النظام الدولي الجديد الذي تعمل الولايات المتحدة الأمريكية على إرسائه.

ثانيا :



1

فوج من الكشافة الإسلامية بمصر من أجل القضية الجزائرية

(... لماذا يا ترى تصلح تلك الشهادات التي مازلت تعرض علينا بينما يناضل شعبنا نضال الأبطال وتنتهك حرمات أمهاتنا وزوجاتنا وأخواتنا ويتساقط أولادنا وشيوخنا تحت رصاص الرشاشات ونيران القنابل، ونحن إطارات الغد، فماذا ومن يعرض علينا لنسيره ؟ .... إننا لا نشعر بأن وقوفنا موقف القاعد المتفرج أمام الحرب التي تجري معاركها تحت أعيننا يجعلنا شركاء في المفتريات ضد جيشنا الوطني الباسل، كما نشعر كذلك بأن الهناء الزائف الذي ركنا إليه لم يعد يرضي ضمائرنا فالواجب ينادينا إلى القيام بمهمات تفرضها الظروف علينا وتتسم بسمة السمو والمجد ... أيها الطلبة والمثقفون الجزائريون، أنرتد على أعقابنا والحال أن العالم ينظر إلينا، والوطن ينادينا، والبلاد تدعونا إلى حياة العز والبطولة والمجد !؟)

نداء الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، المجاهد العدد الأول .

2

السؤال 1 : اعتبارا أن الحياة كفاح ونضال واعتمادا على السندين 1 و 2 اكتب فقرة في صيغة نداء إلى الشباب الجزائري تطالبه بتحمل مسؤوليته لمتطلبات الجزائر في الوقت الراهن خاصة أمام زحف العولمة وما تفرضه من تحديات أمام الجزائر .

السؤال 2 : انطلاقا من الدور الريادي الذي لعبته الكشافة الاسلامية في خدمة القضية الوطنية خلال مرحلة الحركة الوطنية والثورة التحريرية، اكتب موضوعا تقدم فيه نصائح للكشافة الإسلامية الجزائرية في الوقت الراهن لتقوم بنفس الدور في مجال التنمية الوطنية .

ثالثا :

القضية الفلسطينية، قضية الصحراء الغربية، قضايا القارة الإفريقية، قضايا العالم العربي والعالم الاسلامي شغلت تفكير الدولة الجزائرية بعد استرجاع سيادتها . أنجز عرضا توثيقيا بالصور تبرز فيه الأسباب والأهداف الجزائرية من وراء موقفها تجاه هذه القضايا .

رابعا :

مجموعة الاثني والعشرين التي حضرت تفجير ثورة الفاتح نوفمبر 1954

أ) أنجز ترجمة لكل شخصية من الشخصيات التي تحملها الصورة .

ب) قيم الدور الذي لعبته هذه المجموعة في تحضير الثورة التحريرية .

نشاط تقويمي

أوّلا :

«لقد فتحت الجزائر أبواب الأمم المتحدة على مصراعيها بالدماء والدموع والعرق، وظلّت مغلقة في وجهها وأنّنا كنا نناشدكم أن تظل الأمم المتحدة مفتوحة الأبواب حتى يتيسّر لجميع الشعوب أن تدخلها وهي تمارس حريّتها وسيادتها واستقلالها، يومئذ تصبح الأمم المتخدة منظمة عالمية حرّة، جديرة باسمها وميثاقها ...»

أحمد الشقيري / قصة الثورة الجزائرية

1

«إن المهام الملقاة على دول عدم الانحياز تتمثل حسب رأينا فيمايلي : ضمان استقلالها الوطني، وتحقيق تنميتها لاستكمال هذا الاستقلال، وتعزيز ومناصرة حركات تحرير الشعوب ومصارعة الصهيونية، والتمييز العنصري، وسائر أصناف التدخلات الأجنبية، من سياسية وعسكرية وضغوط اقتصادية ... وتجنب الاحلاف، والتكتلات العسكرية والعمل على قيا تعاون دولي علىأساس المساواة التامة بين الشعوب، وتحقيق الديمقراطية في العلاقات الدولية ...»

من خطاب الرئيس هواري بومدين في افتتاح المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز 1973

2

1 – قدّم السندين 1، 2.

2 – ورد في السند الأول (لقد فتحت الجزائر أبواب الأمم المتحدة على مصراعيها بالدماء والدموع والعرق) اشرح الفكرة.

3 – دخلت القضية الجزائرية الأمم المتحدة مبكّرا وظلّت المواقف الغربية تقف حائلا دون تحقيق النتيجة :
- أبرز الدور الذ يقام به الوفد الجزائري من أجل فرض قضيّته.
- الدور الذي بذلته المجموعة الأفروأسيوية للإنتصار للقضية الجزائرية .
- في بإحدى دورات الأمم المتحدة لم يقو ممثل الوفد الفرنسي على الاستماع للمتدخلين وأُجبر على الانسحاب من القاعة. حدّد الدورة التي حدث فيها ذلك.

4 – ورد في السند الأول : (يومئذ تصبح الأمم المتخدة منظمة عالمية حرّة، جديرة باسمها وميثاقها) اشرح الفكرة، وما هي الشروط التي ينبغي أن تتوفر حتى تتصف منظمة الأمم المتحدة بتلك المواصفات .

5 – تضمّن السند 2 مبادئ تراها الجزائر ضرورية لحركة عدم الانحياز . استخرجها، وقارنها بمبادئ السياسة الخارجية للثورة التحريرية والدولة الجزائرية .

6 – اعتبرت الجزائر الحركة الصهيونية وحركة التمييز العنصري حركة واحدة واتخذت منهما نفس الموقف ممّا دعّم التضامن العربي الإفريقي، إشرح الفكرة مع إعطاء بعض الأمثلة.

« يتمثل هدف اتفاق سان فرانسيسكو عام 1945 في إقامة منظمة أممية تهدف إلى حفظ السلام والأمن الدوليين، وتنمية التعاون بين الدول، وتحديد أجهزة هذه المنظمة التي سيناط به تحقيق الهدف وهي ستة أجهزة رئيسية : الجمعية العامّة، مجلس الأمن، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مجلس الوصاية، الأمانة العامّة، محكمة العدل الدولية ...، هكذا تشكّل المجتمع الدولي الجديد الذي تشارك فيه كافة الدول، إلّا أنّه في الواقع هذا المجتمع قادته قوّتان مركزيتان، وتدور أطرافه في مجملها في فلك إحدى القوّتين الكبيرتين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سابقا) وهو ما منح لهذه الأطراف هامشا كبيرا في المناورة والحركة على صعيد الحركة الدولية. إلّا أنّه عقب حرب الخليج الثانية 1991 وانهيار قوة الاتحاد السوفياتي ظهرت بوادر نظام عالمي مختلف عن الذي كان سائدا تنفرد بالزعامة فيه منظومة الكتلة الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة التي أضحت الحاكم بأمره دون منازع في القضايا الدولية وقد تتعدّاه إلى القضايا الداخلية في الكثير من الحالات ... »

ثانيا :

1 – ادرس الفقرة أعلاه واستخلص منها : أهداف منظمة الأمم المتحدة .

2 – ورد في الفقرة : (هكذا تشكّل المجتمع الدولي الجديد الذي تشارك فيه كافة الدول) اعتمادا على مكتسباتك القبلية وما ورد في الفقرة أبرز مظاهر مشاركة كافة الدول في هذا المجتمع الدولي الجديد.

3 – ورد في الفقرة : (إلّا أنّه في الواقع هذا المجتمع قادته قوّتان مركزيتان، وتدور أطرافه في مجملها في فلك إحدى القوّتين الكبيرتين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سابقا) . اشرح الفكرة.

4 – ورد في الفقرة : (ظهرت بوادر نظام عالمي مختلف .... في الكثير من الحالات. اشرح الفكرة.

ثالثا :

1 – اندلعت الثورة التحريرية في جوّ عالمي مشحون بصراع الحرب الباردة وصراع الكتلة الشرقية والغربية على النفوذ حول ملء فراغ الدول الاستعمارية القديمة إلّا أن الثورة التحريرية تمكّنت من تجنّب هذا الصراع رغم استغلال فرنسا لكافة وسائل ونفوذ ووزن الكتلة الغربية . وضّح الأسباب والأهداف التي جعلت قيادة الثورة تحقّق هذه النتيجة .

2 – استعادت الدولة الجزائرية استقلالها في ظروف عالمية قاهرة سياسيا واقتصاديا ، وتمكّنت من الحفاظ على مبادئ الثورة التحريرية في سياستها الخارجية.

- أبرز أسس وأهداف ومظاهر السياسة الخارجية للدولة الجزائرية .
- في ظلّ التغيرات الدولية السياسية والاقتصادية، وفي ظلّ ظروف الجزائر الداخلية الاجتماعية والاقتصادية تحاول قيادة الدولة إحداث التوازن و التكيّف بين المصالح الوطنية والمتطلبات التي يفرضها النظام الدولي الجديد. أبرز الجهود المبذولة ومظاهرها بأمثلة مبديا رأيك.

عزيزي التلميذ (ة) :

إنك مقبل على شهادة التلعيم المتوسط، التي يهدف امتحانها إلى قياس مدى تمكنك من الكفاءات المستهدفة و التي يحددها ملمحك في نهاية مرحلة التعليم المتوسط .

فالتقييم في هذه الشهادة يخرج من الإطار الضيق الذي كان محصورا في عملية حفظ المعارف واسترجاعها، فهو يتجه إلى التركيز على التحليل، والتبرير، والتركيب والتعميم عن طريق إبداء الرأي كتابيا، كما يرتكز التقييم على وضعيات مركبة يطلب فيها منك استعمال وتوظيف مواردك في إطار مدمج لمكتسباتك (المعارف، المهارات، المواقف ...) من أجل إنتاج كتابي لأفعال تواصلية أو حلّ لوضعيات إشكالية .

ومن هنا فأنت مطالب بأن :

- تستثمر كتابك بصورة فعالة (قراءة دقيقة قصد الفهم والربط والتعليل والتحليل) بعيدا عن الحفظ الآلي الذي لا يسمح لك بتقديم إجابات وفقا لما يطلب منك في الإمتحان .
- تتمرّن على مواضيع الإمتحان من خلال الأسئلة التي اقترحها عليك كتابك تحت عنوان التقويم المرحلي أو أسئلة الأنشطة الإدماجية والتقويمية في نهاية كل وحدة .
- حاول استثمار نشاطات البحث الخارجي لأنها تدعمك في كتابة المقالات وفي التعامل مع الوثائق المختلفة .

ولكي تُنعت بالتلميذ الكفء عليك بـ:

1 – بتنمية قدراتك على ممارسة منهجية كتابة المقال و تحليل الوثائق التاريخية المختلفة (نصوص، معطيات إحصائية، أحداث وتواريخ معلمية، خرائط ...) .

2 – تبني حلّ الوضعيات الإشكالية (معرفة تحليل الوضعية بالتمكن من معرفة المعطيات، وبتحديد وفهم المشكل المطروح وتحديد عناصره وإعادة بنائه) .

3 – تنمية قدرتك على إيجاد العديد من الحلول وانتقاء الأمثل منها ومعرفتك للكيفية التي تعبئ وتجنّد بها مكتسباتك بصورة دقيقة (تجنيد المعارف، أمثلة معلّلة، صور ونماذج جديدة) ومعرفة استخلاص المعلومة والبحث عنها من السندات المعطاة أو من الدروس المقررة أو من قراءاتك الخارجية .

4 – معرفة منهجيات العمل وبناء مخطط الإجابة في حالة مناقشة النصوص أو كتابة المقالات .

نموذج يقترب من أسئلة شهادة التعليم المتوسط في مادة التاريخ

أجب عمّايلي :

أ/ 5 ماي 1931 – 8 ماي 1945 – 20 أوت 1955– 20 أوت 1956– 19 سبتمبر 1958

تواريخ لأحداث معلمية في مسار حركة التحرّر الجزائري .

1- حدّد هذه الأحداث المعلمية ؟

2- بيّن ظروف حدوثها ؟

3- أبرز دور كلّ حدث في مسار حركة التحرّر الوطني ؟

ب / طلب منك زميل مساعدة للمشاركة في مسابقة ثقافية حول تاريخ الجزائر تتمحور حول مايلي :

- تحديد موقع المدن الآتية على خريطة الجزائر (سيڤا – تيهرت – الناصرية – يول – تاقدمت – سدراتة – طبنة)

- تحديد أهميّة هذه المدن .

- تحديد فترتها التاريخية .

- تحديد تسميّاتها الحالية وأهميّتها .

أنجز الموضوع بمتطلّباته لتساعد به زميلك لاجتياز المسابقة بنجاح .

ملاحظة :

من خلال السندات المختلفة والتواريخ والشخصيّات والأحداث المعلمية التي يحويها كتابك، إعمل على بناء أسئلة شبيهة بهذا النموذج وقدّم إجابات عنها لتتمرّن على هذا النوع من أسئلة شهادة التعليم المتوسّط .


الإبتدائي
المتوسط
الثانوي